
الكَنز الكَامِلُ الأسمَىٰ
في شرح أسماء الله وصفاته الحسنى
اســـم الله تعالى المفرد
اســـم الله تعالى الأعظم
أسماؤه تعالى في القرءان والسنة
معـــنى أسمائـــه تعــالى
حــظ العبــد من أسمائه تعالى
الدعاء المستجاب بأسمائه تعالى
ما قاله الشعراء في أسمائه تعالى
جمع وإعداد
الشيخ/طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف
سعد حسن محمد على
المدرس بالأزهر الشريف
دار الندلس
للتراث الإسلامي

الكنز الكامل الأسمى

في

شرح أسماء الله وصفاته الحسنى

- اسم الله تعالى المفرد
- اسم الله تعالى الأعظم
- أسماؤه تعالى في القرآن والسنة
- معنى أسمائه تعالى
- حظ العبد من أسمائه تعالى
- الدعاء المستجاب بأسمائه تعالى
- ما قاله الشعراء في أسمائه تعالى

جمع وإعداد

فضيلة الشيخ/ طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

الأستاذ/ سعد حسن محمد على
المدرس بالأزهر الشريف

دار السندس للتراث الإسلامي
٤٣ ش السيد الدواخلي - امام جامعة الازهر بالحسين
ت: ٩٢٥٧٩٨٥ - ٠١٢٢٥٩٢٤٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا



اَلْقُدُّوسُ اَلسَّلَامُ اَلْمُؤْمِنُ اَلْمُهَيْمِنُ اَلْعَزِيزُ اَلْجَبَّارُ اَلْمُتَكَبِّرُ اَلْخَالِقُ اَلْبَارِئُ
اَلْمُصَوِّرُ اَلْغَفَّارُ اَلْقَهَّارُ اَلْوَهَّابُ اَلرَّزَّاقُ اَلْفَتَّاحُ اَلْعَلِيمُ اَلْقَابِضُ اَلْبَاسِطُ
اَلْخَافِضُ اَلرَّافِعُ اَلْمُعِزُّ اَلْمُذِلُّ اَلسَّمِيعُ اَلْبَصِيرُ اَلْحَكَمُ اَلْعَدْلُ اَللَّطِيفُ
اَلْخَبِيرُ اَلْحَلِيمُ اَلْعَظِيمُ اَلْغَفُورُ اَلشَّكُورُ اَلْعَلِيُّ اَلْكَبِيرُ اَلْحَفِيظُ اَلْمُقِيتُ
اَلْحَسِيبُ اَلْجَلِيلُ اَلْكَرِيمُ اَلرَّقِيبُ اَلْمُجِيبُ اَلْوَاسِعُ اَلْحَكِيمُ اَلْوَدُودُ اَلْمَجِيدُ
اَلْبَاعِثُ اَلشَّهِيدُ اَلْحَقُّ اَلْوَكِيلُ اَلْقَوِيُّ اَلْمَتِينُ اَلْوَلِيُّ اَلْحَمِيدُ اَلْمُحْصِي
اَلْمُبْدِئُ اَلْمُعِيدُ اَلْمُحْيِي اَلْمُمِيتُ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ اَلْوَاجِدُ اَلْمَاجِدُ اَلْوَاحِدُ
اَلصَّمَدُ اَلْقَادِرُ اَلْمُقْتَدِرُ اَلْمُقَدِّمُ اَلْمُؤَخِّرُ اَلْأَوَّلُ اَلْآخِرُ اَلظَّاهِرُ اَلْبَاطِنُ
اَلْوَالِي اَلْمُتَعَالِي اَلْبَرُّ اَلتَّوَّابُ اَلْمُنْتَقِمُ اَلْعَفُوُّ اَلرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اَلْمُقْسِطُ اَلْجَامِعُ اَلْغَنِيُّ اَلْمُغْنِي اَلْمَانِعُ اَلضَّارُّ اَلنَّافِعُ
اَلنُّورُ اَلْهَادِي اَلْبَدِيعُ اَلْبَاقِي اَلْوَارِثُ اَلرَّشِيدُ اَلصَّبُورُ

رقم الايداع بدار الكتب ٢٨٥٨ / ٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وبفضله تحدث الأفعال الطيبات. نحمده تعالى أن وفقنا وكل موفق لما خلق له أن هدانا إلى خير الأعمال نشر العلم وتوزيعه على أربعة أنحاء المعمورة - فكن عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتهلك.

والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد الصادق الوعد الأمين الذى أنزل عليه دين الله القويم ليخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان المبين. اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول العظيم الذى اخترته من بين خلقك أجمعين.

أما بعد:

فإن من أهداف (دار السندس للتراث الإسلامي) والذي كان السبب في إنشائها هو المعرفة الثقافية عموما والعربية خصوصا والدينية على وجه أخص.

فكان اختيارنا من الكتب ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم وإذ نتوج عملنا بهذا الكتاب القيم:

الكنز الكامل الأسمى
في شرح أسماء الله وصفاته الحسنى

لنرجو من الله أن ينفع به عزيزنا القارئ وأن يجعل ثوابه في ميزانه وفي ميزان كل من بذل فيه جهدا أو أثبت فيه خطا ونحن معهم يا كريم. اللهم واجعلنا من الذين يقولون فيفعلون ويفعلون فيخلصون ويخلصون فيقبلون.

(دار السندس للتراث الاسلامي)

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بأسماء الله تعالى في القرآن الكريم والسنة النبوية

جاء في القرآن **الكريم قوله تعالى:** ﴿الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ (طه:٨).

وقوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ (الأعراف:١٨٠).

والأسماء الحسنى بمعنى أنها صفات علا، ونعوت كمال وجلال وجمال كثيرة. لأن معالم العظمة ليست لها نهاية. وهى مبثوثة في القرآن الكريم، ويغلب أن تختتم بها آياته، ويختار الاسم أو الأسماء الخاتمة من السياق الذى جاءت به الآيات.

وأسماء الله تعالى التي يجب على المسلم عرفانها تسع وتسعون وهى التي اشتملت عليها رواية أبى هريرة إذ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً. إنه وتر يحب الوتر. من أحصاها دخل الجنة. هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن * الرحيم * الملك * القدوس * السلام * المؤمن * المهيمن * العزيز * الجبار * المتكبر * الخالق * البارئ * المصور * الغفار * القهار * الوهاب * الرزاق * الفتاح * العليم * القابض * الباسط * الخافض * الرافع * المعز * المذل * السميع * البصير * الحكم * العدل * اللطيف * الخبير * الحليم * العظيم * الغفور * الشكور * العلى * الكبير * الحفيظ * المقيت * الحسيب * الجليل * الكريم * الرقيب * المجيب * الواسع * الحكيم * الودود * المجيد * الباعث * الشهيد * الحق * الوكيل * القوي * المتين * الولي * الحميد * المحصي * المبدئ * المعيد * المحيى * المميت * الحي * القيوم * الواجد * الماجد * الواحد * الصمد * القادر * المقتدر * المقدم * المؤخر * الأول * الأخر * الظاهر * الباطن * الوالى * المتعالى * البر * التواب * المنتقم * العفو * الرءوف * مالك الملك * ذو الجلال والإكرام * المقسط * الجامع * الغني * المغني * المانع * الضار * النافع * النور * الهادي * البديع * الباقي * الوارث * الرشيد * الصبور».

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ولا نعلم في شيء من الروايات له إسنادا صحيحا في ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث.

وقد روى آدم بن إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبى هريرة عن النبي ﷺ. وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح (الترمذي ٥/٥٣١،٥٣٢).

وقال في الزوائد: لم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد أسماء الله الحسنى من هذا الوجه ولا من غيره غير ابن ماجه والترمذي مع تقديم وتأخير، وطريق الترمذي أصح شيء في الباب (وهو ما ذكرناه).

قال: وإسناد طريق ابن ماجه ضعيف، لضعف عبد الملك بن محمد.

وقد تتبع الحافظ العلامة ابن حجر العسقلاني هذا الحديث تتبعاً واسع النطاق سنداً ومتناً في كتابه الجليل (فتح البارى بشرح صحيح البخارى)[1].

ومعنى الحديث أن هذه التسعة والتسعين اسماً من أسماء الله من أحصاها دخل الجنة، لا أن أسماء الله تعالى هى ذلك العدد فقط، ومعنى الإحصاء أن لا يقتصر في الثناء على الله ودعائه على بعضها ولكن لا بد من الاستقامة والعمل بمقتضاها ومعرفة معانيها والتخلق بما توحى به (وقد ذكرنا كل ذلك في هذا الكتاب).

وقد استدل الأستاذ الكبير أحمد يوسف الدقاق، نفع الله به ونفعه، على أن أسماء الله الحسنى وصفاته العلا ليست محصورة في العدد تسعة وتسعين، وبيّن مواطن أسماء الله تعالى التى وردت في القرآن والسنة كما يلى:

---

(١) انظره من تحقيق الشيخ/ طه عبد الرءوف سعد - في طبعاته الأربع/ القاهرة / بيروت.

أسماؤه تعالى الواردة في سور القرآن الكريم والسنة النبوية:

(أ) ما ورد منها في القرآن الكريم (وقد وضعنا أرقام الآيات في السور بين قوسين):

سورة الفاتحة: «الله، الرحمن الرحيم» (١)، «الرب» (٢)، «الرحمن، الرحيم» (٣)، «المالك» (٤).

سورة البقرة: المحيط(١٩)، القدير(٢٠)، العليم(٣٢)، الحكيم(٣٢)، التواب(٣٧)، البارئ(٥٤)، البصير(٩٦)، الواسع(١١٥)، البديع (١١٧)، السميع (١٢٧)، العزيز(١٢٩)، الرءوف(١٤٣)، الشاكر(١٥٨)، الإله(١٦٣)، الواحد(١٦٣)، الغفور(١٧٣)، القريب(١٨٦)، الحليم(٢٢٥)، الخبير(٢٣٤)، الحى(٢٥٥)، القيوم(٢٥٥)، العلى(٢٥٥)، العظيم(٢٥٥)، الولى(٢٥٧)، الغنى (٢٦٣)، الحميد(٢٦٧).

سورة آل عمران: الوهاب(٨)، الجامع(٩)، الناصر(١٥٠).

سورة النساء: الرقيب(١)، الحسيب(٦)، الشهيد(٣٣)، العلى(٣٤)، الكبير(٣٤)، العفو(٤٣)، النصير(٤٥)، الوكيل(٨١)، المقيت(٨٥).

سورة الأنعام: القاهر(١٨)، اللطيف(١٠٣)، الحاسب(٦٢)، القادر(٦٥)، الحكيم(٧٣).

سورة الأعراف: الفاتح(٨٩).

سورة الأنفال: المولى(٤٠)، القوي(٥٢).

سورة التوبة: العالم(٩٤).

سورة هود: الحفيظ(٥٧)، المجيب(٦١)، المجيد(٧٣)، الودود(٩٠).

سورة يوسف: المستعان(١٨)، الغالب(٢١)، القهار(٣٩).

سورة الرعد: المتعالى(٩)، الوالى(١١).

سورة الحجر: الحافظ(٩)، الوارث(٢٣)، الخلاق(٨٦).

سورة الكهف: المقتدر(٤٥).

سورة مريم: الحفى(٤٧).

سورة طه: الغفار(٨٢)، الملك(١١٤)، الحق(١١٤).

سورة الحج: الهادى (٥٤).
سورة النمل: الكريم (٤٠).
سورة سبأ: الفتاح (٢٦).
سورة الزمر: الكافى (٣٦).
سورة الدخان: المنتقم (١٦).
سورة الطور: البر (٢٨).
سورة الرحمن: ذو الجلال والإكرام (٢٧).
سورة الحشر: القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر (٢٣)، المصور (٢٤).
سورة العلق: الأكرم (٣).
سورة النور: المبين (٢٥)، النور (٣٥).
سورة الروم: المحيى (٥٠).
سورة فاطر: فاطر (١)، الشكور (٣٠).
سورة غافر: الخالق (٦٢).
سورة الذاريات: الرزاق (٥٨)، المتين (٥٨).
سورة القمر: المليك (٥٥).
سورة الحديد: الأول، الآخر، الظاهر، الباطن (٣).
سورة الأعلى: الأعلى (١).
سورة الإخلاص: الأحد (١)، الصمد (٢).

(ب) ما ورد منها في السنة مما لم يرد في القرآن:

١- (مقلب القلوب): من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: كانت يمين رسول الله ﷺ «لا، ومقلب القلوب» (البخاري).

٢- (الجميل): من حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس» (مسلم).

٣- (سبوح قدوس): من حديث عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سبوح قدوس، رب الملائكة والروح» (النسائي).

٤- (مصرف القلوب): في مسند الإمام أحمد، فكان يكثر ان يقول: «يا مصرف القلوب».

٥- (المقدم والمؤخر): من حديث طويل عن على رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «...أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت» (البخاري - مسلم).

٦- (الوتر): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لله تسعة وتسعون اسما، مائة إلا واحدا، وهو وتر يحب الوتر» (البخاري).

وعقب على ذلك كله بقوله: (إن ما تقدم من أسماء الله تعالى، وصفاته دليل على أنها لا يمكن حصرها بالعدد «مائة إلا واحداً» وإن ابن حجر استوفى هذا الموضوع في فتح الباري بما فيه الكفاية. والله تعالى أعلم بأسمائه وصفاته. اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم.

فاعلم يا أخى المسلم أن أسماء الله الحسنى هى التى أثبتها الله تعالى لنفسه وأثبتها له عبده ورسوله ﷺ. وآمن بها جميع المؤمنين.

من أسماء الله الحسنى ما لا يطلق إلا مقترنا بمقابله:

- يقول الشيخ الحكمى رحمه الله: «واعلم أن من أسماء الله عز وجل ما لا يطلق عليه إلا مقترنا بمقابله. فإذا أطلق وحده أوهم نقصاً، تعالى الله عن ذلك. فمنها المعطى المانع، والضار النافع، والقابض الباسط، والمعز المذل، والخافض الرافع، فلا يطلق على الله عز وجل المانع الضار القابض المذل الخافض كلاً على انفراده، بل لا بد من ازدواجها بمقابلاتها. اذ لم تطلق في الوحى إلا كذلك، ومن ذلك (المنتقم) لم يأت في القرآن إلا مضافا إلى «ذو» كقوله تعالى ﴿عزيز ذو انتقام﴾ أو مقيد بالمجرمين كقوله تعالى: ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾ وأخيراً ذكر أن الإحصاء المذكور في الحديث السابق له معان متعددة اختلف فيها العلماء، فقيل: إن معناه الحفظ، وقيل: عدها، وقيل: القيام بحقها والعمل بمقتضاها، وقيل: الإحاطة بجميع معانيها، ويجوز أن تشمل كل المعانى السابقة، وهذا ما دعانا إلى نشر هذا الكتاب وفيه كل تلك الفوائد، والله أعلم.

شرح أسماء الله الحسنى في إيجاز

ونقدم شرح أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين في إيجاز على النحو التالى لمن أراد العلم بها باختصار وسنذكر الشرح بعد ذلك مفصلا:

١- «الله»: اسم للموجود الحق الجامع لصفات الإلهية، المنعوت بنعوت الربوبية، المنفرد بالوجود الحقيقى.

٢- «الرحمن»: مشتق من الرحمة، مبنى على المبالغة، أى كثير الرحمة.

٣- «الرحيم»: الرحيم لمن تاب وآمن وعمل صالحا، فهو الذى لا تنقطع رحمته.

٤- «الملك»: القوى صاحب القدرة والهيمنة فالكل تحت تصرفه، يعز من يشاء، ويذل من يشاء.

٥- «القدوس»: الطاهر من العيوب.

٦- «السلام»: ذو السلامة، أي الذى سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة.

٧- «المؤمن»: الذي يصدق عباده وعده، فهو من الإيمان بمعنى التصديق، أو يؤمنهم يوم القيامة من عذابه فهو من الأمن.

٨- «المهيمن»: الشهيد، وقيل: الأمين، وأصله مؤيمن، فقلبت الهمزة هاء، وقيل: الرقيب والحافظ.

٩- «العزيز»: القاهر الغالب، والعزة: الغلبة.

١٠- «الجبار»: هو الذى أجبر الخلق، وقهرهم على ما أراد من أمر ونهى، وقيل: هو العالى فوق خلقه أو الجابر المصلح لمن أراد.

١١- «المتكبر»: المتعالى عن صفات الخلق، وقيل: الذى يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيقصمهم. والتاء في المتكبر تاء المنفرد، والمتخصص، لا تاء المتعاطى المتكلف، وقيل: إن المتكبر من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذى هو مذموم.

١٢- ﴿الخالق﴾: هو المبدع الأشياء على غير مثال سبق.

١٣- ﴿البارئ﴾: هو الذى خلق الخلق لا عن مثال، إلا أن لهذه اللفظة من اختصاصه تعالى بخلق الحيوان.

١٤- ﴿المصور﴾: هو الذى أنشأ خلقه على صور مختلفة. ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل.

١٥- ﴿الغفار﴾: هو الذى يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة، وأصل الغفر: الستر والتغطية، والله تعالى غافر لذنوب عب
ساتر لها بترك العقوبة عليها إذا عفا.

١٦- ﴿القهار﴾: الغالب الذى لا يحد غلبته شيء.

١٧- ﴿الوهاب﴾: الذى يعطى الرزاق بلا عوض أو مقابل، كثير العطاء.

١٨- ﴿الرزاق﴾: المتكفل بأقوات العباد بسعة.

١٩- ﴿الفتاح﴾: هو الحاكم بين عباده، يقال فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما، ويقال للحاكم الفاتح، وقيل: ه
الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده. والمنغلق عليهم من أرزاقهم.

٢٠- ﴿العليم﴾: الذى لا تخفى عليه خافية، العليم بكل ما كان وما سيكون وما هو كائن.

٢١- ﴿القابض﴾: الذى يمسك الرزق عن عباده بلطفه وحكمته.

٢٢- ﴿الباسط﴾: الذى يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته، فهو الجامع بين العطاء والمنع.

٢٣- ﴿الخافض﴾: الذى يخفض الجبارين والفراعنة؛ أي يضعهم ويهينهم.

٢٤- ﴿الرافع﴾: الذى يرفع أولياءه ويعزهم، فهو الجامع بين الإعزاز والإذلال.

٢٥- ﴿المعز﴾: القوى الغالب الذى لا يقدر عليه أحد.

٢٦- ﴿المذل﴾: الذى يذل ويهين المتكبرين المعاندين.

٢٧- ﴿السميع﴾: الذى أحاط سمعه بكل شىء.

٢٨- ﴿البصير﴾: الذى أحاط بصره بكل شىء.

٢٩- ﴿الحكم﴾: الحاكم وحقيقته الذى سلم له الحكم ورُدَّ إليه.

٣٠- ﴿العدل﴾: هو الذى لا تميل به الأهواء فيجور في الحكم، وهو من المصادر التى يسمى بها كرجل ضيف.

٣١- ﴿اللطيف﴾: الذى يوصل إليك رغبتك في رفق، وقيل: هو الذى لطف عن أن يدرك بالكيفية.

٣٢- ﴿الخبير﴾: العالم العارف بما كان وما يكون.

٣٣- ﴿الحليم﴾: الصبور على عباده العاصين، رحمة منه تعالى بهم.

٣٤- ﴿العظيم﴾: ذو القوة والهيبة، الذى تجلت قدرته وعظمت هيبته.

٣٥- ﴿الغفور﴾: من أبنية المبالغة في القرآن[١].

٣٦- ﴿الشكور﴾: الذى يجازى عباده ويثيبهم على أفعالهم الصالحة، فَشُكْرُ اللهِ تعالى لعباده إنما هو مغفرته لهم وقبوله لعبادتهم.

٣٧- ﴿العلى﴾: العالى المرتفع، الذى لا منزلة فوق منزلته.

٣٨- ﴿الكبير﴾: هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن.

٣٩- ﴿الحفيظ﴾: الحافظ لعباده في جميع أحوالهم.

٤٠- ﴿المقيت﴾: هو المقتدر، وقيل: هو الذى يعطى أقوات الخلائق.

---

(١) يقصد كثير الغفران.

٤١- ﴿الحسيب﴾: هو الكافي. وهو فعيل بمعنى مفعل. كأليم بمعنى مؤلم. وقيل: هو المحاسب.

٤٢- ﴿الجليل﴾: صاحب العظمة والقوة والجبروت والكبر والعلو. صاحب الجلالة.

٤٣- ﴿الكريم﴾: الذى يعطى بدون طلب ولا حساب. الذى ليس لعطائه حدود.

٤٤- ﴿الرقيب﴾: هو الحافظ الذى لا يغيب عنه شيء.

٤٥- ﴿المجيب﴾: هو الذى يقبل دعاء عباده ويستجيب لهم.

٤٦- ﴿الواسع﴾: الذى وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء.

٤٧- ﴿الحكيم﴾: الذى يحسن التدبير وتولى الأمور. ليس في فعله عيب ولا نقصان.

٤٨- ﴿الودود﴾: فعول بمعنى مفعول من الود. فالله تعالى هو مودود: أي محبوب في قلوب أوليائه. أو هو بمعنى فاعل أي أن الله يود عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم.

٤٩- ﴿المجيد﴾: هو الواسع الكريم، وقيل: هو الشريف.

٥٠- ﴿الباعث﴾: هو الذى يبعث الخلق بعد الموت يوم القيامة.

٥١- ﴿الشهيد﴾: هو الذى لا يغيب عنه شيء، يقال: شاهد وشهيد كعالم وعليم: أي أنه حاضر يشاهد الأشياء ويراها.

٥٢- ﴿الحق﴾: هو المتحقق كونه ووجوده فهو الموجود بحق جل جلاله.

٥٣- ﴿الوكيل﴾: هو الكفيل بأرزاق عباده، وحقيقته أنه الذى يستقل بأمر الموكول إليه. ومنه قوله تعالى: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾.

٥٤- ﴿القوي﴾: القادر. وقيل: هو التام القدرة والقوى الذى لا يعجزه شيء.

٥٥- ﴿المتين﴾: هو الشديد القوى الذى لا تلحقه في أفعاله مشقة.

٥٦- ﴿الولي﴾: الناصر، وقيل: المتولى للأمور القائم بها.

٥٧- ﴿الحميد﴾: المحمود الذي استحق الحمد بفعله وهو فعيل بمعنى مفعول حميد بمعنى محمود.

٥٨- ﴿المحصى﴾: هو الذى أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته شيء من الأشياء دقّ أو جل صغر أم كبر.

٥٩- ﴿المبدئ﴾: الذى أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء.

٦٠- ﴿المعيد﴾: هو الذى يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات، وبعد الممات إلى الحياة في الآخرة.

٦١- ﴿المحيى﴾: الذي خلق الحياة وأنشأها من العدم.

٦٢- ﴿المميت﴾: الذى يقضى بالفناء والموت على كل حى، وهو لا يموت.

٦٣- ﴿الحى﴾: الموجود كامل الحياة، الحى المطلق الأزلى الباقى الأبدى.

٦٤- ﴿القيوم﴾: القائم المدبر بكل شؤون وأمور الكون.

٦٥- ﴿الواجد﴾: هو الغنى الذى لا يفتقر، وهو من الجدة والغنى.

٦٦- ﴿الماجد﴾: صاحب الكمال والعزة، والشرف والرفعة، والمرتبة العالية.

٦٧- ﴿الواحد﴾: هو الفرد الذى لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر. وقيل: هو المنقطع القرين والشريك.

٦٨- ﴿الصمد﴾: هو السيد الذي يَصْمُد إليه الخلق في حوائجهم أي يقصدونه.

٦٩- ﴿القادر﴾: صاحب القدرة والقوة الهائلة، المهيمن على كل شيء.

٧٠- ﴿المقتدر﴾: مفتعل من القدرة، وهو أبلغ من قادر فهو قادر عظيم القدرة.

٧١- ﴿المقدم﴾: الذى يقدم الأشياء فيضعها في مواضعها.

٧٢- ﴿المؤخر﴾: الذي يؤخرها إلى أماكنها. فمن استحق التقديم قدمه، ومن استحق التأخير أخره.

٧٣- ﴿الأول﴾: هو السابق للأشياء كلها.

٧٤- ﴿الآخر﴾: الباقي بعد الأشياء كلها.

٧٥- ﴿الظاهر﴾: هو الذى ظهر فوق كل شىء وعلاه.

٧٦- ﴿الباطن﴾: هو المحتجب عن أبصار الخلائق.

٧٧- ﴿الوالي﴾: مالك الأشياء المتصرف فيها.

٧٨- ﴿المتعالى﴾: هو المنزه عن صفات المخلوقين، تعالى أن يوصف بها عز وجل.

٧٩- ﴿البر﴾: هو العطوف على عباده ببره ولطفه.

٨٠- ﴿التواب﴾: كثير التوبة الذى يقبل التوبة من عباده مرات ومرات.

٨١- ﴿المنتقم﴾: هو المبالغ في العقوبة لمن يشاء.

٨٢- ﴿العفو﴾: فعول من العفو بناء مبالغة، أى الصفوح عن الذنوب.

٨٣- ﴿الرءوف﴾: هو الرحيم العاطف برأفته على عباده، والفرق بين الرأفة والرحمة أن الرحمة قد تقع في الكراهية للمصلحة، والرأفة لا تكاد تقع في الكراهية ولله المثل الأعلى.

٨٤- ﴿مالك الملك﴾: مالك القدرة، وصاحب الهيمنة، القاهر صاحب الأمر والتدبير.

٨٥- ﴿ذو الجلال والإكرام﴾: مصدر جليل، يقال: جليل بَيِّنُ الجلالة والجلال كريم كرمه زائد لعباده.

٨٦- ﴿المقسط﴾: العادل في حكمه، أقسط الرجل إذا عدل فهو مقسط. أما قسط، إذا جار وظلم فهو قاسط تعالى الله عن الظلم.

٨٧- ﴿الجامع﴾: الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب.

٨٨- ﴿الغني﴾: صاحب الكفاية المطلقة، الكامل في ذاته وصفاته.

٨٩- ﴿المغني﴾: الذى يغنى من يشاء بفضله وإحسانه وكرمه.

٩٠- ﴿المانع﴾: هو الناصر الذى يمنع أولياءه أن يؤذيهم.

٩١- ﴿الضار﴾: الذى يصيب ويضر من يشاء من العاصين المصرين على الذنب.

٩٢- ﴿النافع﴾: الذى ينفع عباده بما أعطاهم من النعم والأرزاق.

٩٣- ﴿النور﴾: هو الذى يبصر بنوره ذوو العماية، ويرشد بهداه ذوو الغواية.

٩٤- ﴿الهادي﴾: الذي يهدى قلوب عباده لطريق الحق، والذى يهدى العاصى للتوبة.

٩٥- ﴿البديع﴾: المنشئ المبدع للسموات والأرض وما فيهما على غير مثال.

٩٦- ﴿الباقي﴾: الأوحد الذى لا يموت ولا يفنى.

٩٧- ﴿الوارث﴾: هو الباقى بعد فناء الخلائق.

٩٨- ﴿الرشيد﴾: هو الذى يرشد الخلق إلى مصالحهم.

٩٩- ﴿الصبور﴾: هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك إلى أجل مسمى، فمعنى الصبور في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم إلا أن الفرق بين الأمرين أنهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور كما يأمنون منها في صفة الحليم ولله المثل الأعلى، سبحانه وتعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا.

ويقال في الأسماء التي لا بد من اقترانها مع ما يضادها:

هــو المقــدم والمـؤخـر ذاتــك	الصـفـتــان للأفـعــال تابعـتــان
كـــالمانع المعطي وكـــالضـار الذي	هــو نافــع وكــمـــا لـــه الأمــران
ونظيـــر هـــذا القــابض المقــرون	باسـم البـاسط اللفظان مـقــترنان
وكـــذا المعـــز مع المذل وخـــافض	مــع رافــع لـفـظـان مـــزدوجـــان
وحـديث إفـراد اسم منتـقم فـمـو	قــوف كـمـا قــال ذو العــرفـان
مـا جـاء في القـرآن غـيـر مـقـيـد	بالمجـرمــين وجـا بـذي نـــوعـان

وعن علم الأسماء الحسنى وأسراره وخواص تأثيراتها قال البوني:

ينال بها كل مطلوب، ويتوصل بها إلى كل مرغوب، وبملازمتها تظهر الثمرات، وصرائح الكشف والاطلاع على أسرار المغيبات. وأما إفادة الدنيا فالقبول عند أهلها والهيبة والتعظيم والبركات في الأرزاق، والرجوع إلى كلمته وامتثال الأمر منه، وخرس الألسنة عن جوابه إلا بخير، إلى غير ذلك من الآثار الظاهرة، بإذن الله تعالى في المعاني والصور. وهذا سر عظيم من العلوم لا ينكر شرعا ولا عقلا.

مبحث في الاسم المفرد (الله) جل جلاله

في الحديث الشريف القدسي أو ما يقال عنه الحديث الإلهي، قال تبارك وتعالى: «كنتُ كنزًا مخفيا فاردت أن أُعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بي فعرفوني».

قال الله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ (البقرة:٢٥٥) فبهذه الآية وأمثالها ينبهنا الله تعالى كيف ابتدا فيها بذكر اسم الله ونفى ما سواه وإثباته إياه. فكل اسم من أسمائه إن أظهره فهو صفة اسم (الله) ونعته وإن أظهر (بالهاء) فهو عائد عليه وهو منه وإليه.

توحيد الله أولاً:

يقول تعالى: ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض﴾ (الأنعام:٣) ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ (الزخرف:٨٤) أراد فيهما معرفته بالألوهية وعبادته وذكره وفعله وحكمه وأمره.

وقال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله».

فقد اشترط الله تعالى ورسوله ﷺ: العلم في التوحيد والعبادة في المعرفة. فلا إله إلا الله هي لاستنقاذنا من العذاب القريب في الدنيا ومن العذاب الأكبر يوم اللقاء الأعظم، وعلى النطق بلا إله إلا الله بُني الإسلام، وعلى قواعدها والعلم بمقتضاها بُني الإيمان، وعلى فهم عقائدها والجمع بينهما بُني الإحسان، ومن شهود شرفها يترقى إلى مبادئ الإيقان.

فقولها إسلام وعلمها إيمان وفهمها إحسان وتحقيقها إيقان وظاهرها عنوان الإسعاد. فمن قال: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) عصم ماله ودمه إلا بحقهما[1]. ومن مات وهو يعلم أن (لا إله إلا الله محمد رسول الله) دخل الجنة.

إن هذا الاسم المفرد المعظم المقدم المجرد (الله) عز ذكره، هو اسم الذات العلية الموصوفة بصفة الألوهية المعروفة بنعوت الربوبية، المتصف بصفة الأحدية، المنفرد بوحدة الوحدانية، المنعوت بصمدانية الصمدية، المنزه عن جنس الكيفية وأنواعه المثلية، المقدس عن أن تحيط بمعرفة كنه إدراكه العقول البشرية.

(١) فلا يحل دمه وماله إلا بثلاث: زنا بعد إحصان، أو قتل النفس المحرم قتلها بغير حق، أو التارك لدينه المفارق للجماعة.

اسم الإله، الواحد، القديم الحى القيوم العلى العظيم الباقى السرمد الكبير المتعال الموجود المطلق الوجود، الأزلى الذى لم يزل أولا وآخرا وظاهراً وباطناً. ولا يزال، المستحق بالوجود الحقيقى، الواجب الوجود. وكل موجود سواه مستمد منه الوجود.

(والله) هو أعظم الأسماء لأنه دال على الذات العلية الجامعة لكل كمالات صفات الألوهية. باق جل جلاله أزلا وأبدا وسرمداً فاستحال عليه العدم كما وجب له الوجود والقدم.

فاسمه تعالى (الله) على أحسن الأقوال غير مشتق من شيء كما تشتق الأسماء عادة.

وإنما هو دال على ذات الإله الذى قامت له الصفات بمثابة العلم الدال على المسمى من غير اشتقاق له من شيء. وهو اسم تفرد به الله سبحانه وتعالى واختصه لنفسه وأطلقه تعالى على ذاته وقدمه على جميع أسمائه وأضاف أسماءه كلها إليه. فيقال: الله الرحمن، والله الرحيم... إلى آخر باقى أسمائه تعالى.

من خواص الاسم (الله):

يختص بأسرار ليست في غيره من الأسماء وفضله وعظمه - وأسماؤه وصفاته كلها فاضلة عظيمة - إلا أن هذا الاسم له تخصيص زائد تام كامل على سائرها. إذا لا يطلق إلا على المعبود بحق.

فمن خواصه أنه في ذاته اسم كامل في حروفه. تام في معناه، خاص بأسراره مفرد بصفته.

ثم إنه أول الأسماء الحسنى (الله) وجعل افتتاح كل سورة من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وفي ذلك معنى لطيف لكونه أول الأسماء.

يقول تعالى في الحديث الصحيح: «إن الله قال: أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم سبقت رحمتى غضبى».

معاني احرف اسم (الله):

هذا الاسم المفرد المتصف بالألوهية أربعة أحرف، كما قال بعضهم:

أحـــرف أربـــع بهـــا هـــام قـلـبـي — وتـلاشـت بهـــا همـــومـي وفـكـري
ألـــف قـــد تـألف الخلـــق بـالصـنـ — ـع ولام على العـــلامـــة تجـــري
ثـــم لام زيـادة فـي المعـــانـي — ثـم هـاء بهـــا أهـيـم وأدري

(فالألف): مشتق من الألفة والتأليف، ألف به جميع خلقه على توحيده ومعرفته، بأنه إلههم وموجدهم وخالقهم ورازقهم. ﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾(الزخرف:٨٧).

(واللام الأول): إشارة إلى لام الملك وهو بعد حذف الألف كمال الاسم المفرد صار (لله) قال تعالى: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾(البقرة:٢٨٤).

(واللام الثاني): هي إشارة إلى لام الملك أيضاً بعد حذف اللام الأول صار (له) قال تعالى: ﴿ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون﴾(الزمر:٦).

(والهاء): هي هاء الإشارة إلى مطلق الوجود الحق، وإثبات وحدانيته وإحاطته بجميع الأشياء كلها علما وإرادة وقدرة وملكا وملكا. وهي من هاء هيبة البهاء وعظمة الألوهية ﴿إنما هو إله واحد﴾[1](الأنعام:١٩).

والله أعلم بحقيقة أسمائه وصفاته ومعناها.

---

(١) بتصرف من كتاب: القصد المجرد في معرفة الاسم المفرد.

الاسم الأعظم (في رأي الإمام الغزالي)

العلم بأسماء **الله العظام**، من أشرف العلوم، وقد اختلف العلماء في معنى الاسم الأعظم، على ثلاثة أوجه:

الأول: أن الاسم الأعظم كل اسم يجاب به عند الاضطراب والاضطرار.

الثاني: أن اسم الله فيه أقاويل، فمنهم من قال: إنه الجلالة (الله) وهو الأصح، ومنهم من قال: إنه (**ذو الجلال والإكرام**) ومنهم من قال إنه: (**اللطيف**) ومنهم من قال إنه: (**سلام قولا من رب رحيم**) ومنهم من قال: إنه (**الودود**) ومنهم من قال إنه أول سورة (الحديد) ومنهم من قال: إنه في آخر سورة (الحشر) ومنهم من قال: إنه (**الحنان المنان ذو الجلال والإكرام**) ومنهم من قال: إنه في سورة (الحج) في قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله﴾ الآية. ومنهم من قال: إنه في أوائل السور وهي أحرف نورانية. ومنهم من قال إنه: (**العلي العظيم**) ومنهم من قال: إنه (**شهادة أن لا إله إلا الله**) وكلها روايات بأخبار صحيحة والحديث المروي عنه ﷺ: «الظوا[1] بيا ذا الجلال والإكرام». وهو دليل قطعي.

وقد ذكر في اللغة العربية في القرآن العظيم في ثلاثة مواضع: في البقرة وآل عمران وطه. وقد قيل أن اسم الله الأعظم هو (**الرب**)...

والثالث من الأقوال: أن الاسم قطب الأسماء، ومنه تستمد جميع الأسماء، منه تحصل الإجابة، وهو زجر لجميع الأرواح العلوية، وعلى أهل البسائط السفلية، كما أنه ذخر لهما في الإجابة والتوفيق.

فالاسم الأعظم مبهم في أسماء الله تعالى التي من جملتها التسعة والتسعون والأسماء الواردة في الكتاب والسنة والأسماء التي استأثر الله تعالى بها في علم الغيب عنده، وأن هذا الاسم الشريف مع إبهامه في جميع الأسماء يطلع الله

---

(1) أي الزموا ولا تفارقوا

عليه من شاء من خواص خلقه. وأعظمهم في الخصوصية الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام. ثم تتفاوت رتب الأولياء في الخصوصية والاطلاع عليه لما اعلم به النبي ﷺ. فهو اسم مبهم في الأسماء كغيره من المبهمات التى تلتمس فيما أبهمت فيه

وله علامات وله إشارات يهتدى إليه بعلاماته وإشاراته من وفقه الله لها، كما يلهم الله سبحانه ذلك من شاء من أهل الإلهام.

ثم المبهمات منها ما يمكن الاطلاع عليه كليلة القدر والاسم الأعظم. ومنه من استأثر الله نفسه بعلمه كوقت الساعة.

فالاسم الأعظم هو اعظم الأسماء دلالة على كمال الألوهية، وجلال الصمدية، وفردانية الربوبية، وتقدس الذات والصفات العلية وما يتعلق بالأحكام الأحادية. فكل اسم زادت دلالته في ذلك على دلالة غيره من الأسماء كان أعظم.

ثم في أسماء الله تعالى ما ينفرد عن غيره بكمال الدلالة التى يعلم الله سبحانه فيها المطابقة الكاملة فهو الاسم الأعظم الأعظم والأكبر الأكبر، وربما جاء الأعظم الأعظم ثلاثا. والأكبر الأكبر كذلك. والطيب والأجل والأعز والأحب إلى الله تعالى، كما ستقف عليه. ثم هذه الدلالة قد توجد في اسم واحد من أسمائه سبحانه كاسمه الله والصمد وقد يكون في اسمين فصاعداً من أسمائه سبحانه. كالحى القيوم وكالله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. وقد تكون أعلى الدلالة في ذكر بعض الأسماء مع الثناء الخالص...

ولما كانت دلالة الأسماء الحسنى متفاوتة في الظهور للخلق والخفاء عنهم وقع الإبهام عليهم بذلك فالله سبحانه يعلمهم اسمه الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر. من حيث إنه أدل الأسماء ظاهرا وباطناً بمنطوقه ومفهومه على كمال الذات والصفات والأحكام، وكمال انفراده سبحانه بالأفعال والنقض والابرام. وجعل سبحانه بقية الأسماء الحسنى كالدوائر التى تدور على القطب وتشير إليه وتدل عليه. فأعظمها في الدلالة أعظمها في الرتبة. واعتُبر هذا المعنى تجده في كل اسم ورد فيه أنه الاسم الأعظم، ونجده أيضاً في كل ثناء ورد في السنة المطهرة أنه ثناء مقبول أو مرفوع أو ثناء يترتب عليه اجابة الدعاء. وقد يراد بالاسم الأعظم الاسم الذى هو أوقع لنفع الداعى وأسرع في الإجابة فهو أعظم في حق الداعي...

ولهذا الاعتبار كان بعض الأشياخ يقول لبعض المريدين: الاسم الأعظم في حقك كذا. ويقول لآخر: الاسم الاعظم في حقك كذا. ويذكر اسما آخر غير ذلك الاسم.

وقد يكون الاسم الأعظم في ثلاث آيات من سورة البقرة وآل عمران وطه. وكما في الحديث الآخر أن اسم الله الأعظم في ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكما في حديث آخر من أنه في: ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ (آل عمران:٢٦) وذلك إما لاشتمال الآية على بعض أسمائه سبحانه. وإما لاشتمالها على الدلالة التى يدل عليها الاسم الأعظم..

تنبيه: اختلف العلماء في الأحرف المقطعة في أوائل السور من ﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿الٓمٓرٰ﴾، ﴿كٓهيٰعٓصٓ﴾، ﴿طه﴾ وبقيتها فأحد الأقوال أنها أسماء اللهتعالى. فإن قلنا بهذا كان الاسم الأعظم مبهما فيها وفي بقية أسماء اللهتعالى مما علمه الخلق ومما لم يعلموه، وإذا أمكن أن تكون الأحرف أسماءً لله تعالى لدلالتها عليه وتضمنها لأسرار الاسم الأعظم من معانى التوحيد والتفريد والتمجيد في الألوهية والصمدية والقيومية أمكن أن يتسع المجال في معانى الأحرف المذكورة، فكلما كان الحرف أدل على هذا المقصود كان أعظم، ومن هنا ذهب من ذهب من الأشياخ إلى أن اسم اللهالأعظم قد يوجد في بعض هذه الحروف، و اللهأعلم.

وقد يستشهد لمثل هذا بقوله ﷺ: «من نسى أن يسمى الله عند أكله فليقرأ سورة الإخلاص». أى إن المقصود التبرك بتوحيد الله..وقد يتجوز أيضًا في تسمية اللهسبحانه بتحقيق التوحيد فإن الحالة: التوحيد الصحى قد يقوم مقام التلفظ الأثرى إلى ما ذهب إليه إمامنا الشافعي ﷺ وغيره من أن التسمية على الأكل لا تجب، وانما تستحب، وإن الأكل من الذى لم يذبح على اسم غير اللهجائز[1]، هذا مع صريح قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾ (الانعام:١٢١) فحمل تسمية اللهعلى التوحيد ورأى أنه ما لم يخرجه مخرج عن التوحيد يدخل فيها ذكر اسم عليه فأرجع التسمية إلى

---

(١) يقصد إن ذبح ولم يذكر اسما لغير الله ولم يذكر أيضا اسم الله سهواً فإن التسمية في قلب كل مؤمن.

الاعتقاد بل إلى حالة الاعتقاد المستمرة ما لم يقطعها قاطع، وجعل التلفظ بالاسم مستحبا لانه أكمل إذ فيه الجمع بين القلب واللسان...

فإن قلت: مقتضى ما قررته تعدد الاسم الأعظم في صور عديدة فكيف يسمى اسما وهو أشياء متعددة...

قلت: الاسم قد يطلق ويراد به جنس الأسماء كما في قوله تعالى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقوله تعالى: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ وقوله تعالى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أي سبح أسماءه كلها بالتقديس والتنزيه عن أن يكون كأسماء غيره. والمعنى في ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ابدأ، أو استعن، أو تبرك، أو تعلق وما أشبه هذا بأسماء الله الرحمن الرحيم كلها.

فإن قيل: المراد من سبح اسم ربك سبح ربك...

قلت: فلا بد في تسبيحه سبحانه من ذكر اسم من أسمائه حتى لو قال سبحان ربي كان فيه ذكر اسم الربوبية ولا يتعين اسم واحد من الأسماء الحسنى فدل على أن المراد بالاسم الأسماء، وقد يسمى كل اسم من أسمائه سبحانه الخاصة به الاسم الأعظم في حق كل داع تحقق بالاضطرار، قال تعالى: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾ والإجابة من ثمرات الاسم الأعظم.

وملخص القول: أنه كلما كان أوثق لعروة التوحيد وأسبق في معارج التمجيد، كان أعظم في التقريب إلى المجيد، وأنفع لصاحبه من العبيد، سواء أكان هذا بالاقتصار على بعض الأسماء أو بعض الآيات أو بعض الأحرف، أو بالاقتصار على شيء من محاسن الثناء، أو بعقد القلب السليم الصحيح من طوارق الأهواء حتى ربما كانت الحالة المرضية المصاحبة للأدوات الشرعية الناشئة عن صحيح العقيدة الإيمانية كافية في باب التوجه والاستعداد داعية وإن لم يحصل معها دعاء إلى تنزل الإمداد.

وبهذا التقرير يظهر لك أنه قد يراد بالاسم الأعظم الأمر الذى ترتب عليه -والله أعلم- الإجابة.

الاسم الأعظم (في رأي الإمام السيوطي)

الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى والصفات العليا ... والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالشفاعة العظمى، وعلى آله وصحبه ذوي المقام الأسنى، وبعد:

فقد سئلت عن (الاسم الأعظم) وما ورد فيه فأردت أن أتتبع ما ورد فيه من الأحاديث والآثار والأقوال. فقلت:

الأول: أنه لا وجود له بمعنى أن أسماء الله تعالى كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض - ذهب إلى ذلك قوم - منهم أبو جعفر الطبري وأبو الحسن الأشعري وأبو حاتم بن حبان والقاضي أبو بكر الباقلاني. ونحوه قول مالك وغيره، ولا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض. وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر الاسم الأعظم على أن المراد به العظيم. وعبارة الطبري: واختلفت الآثار في تعيين الاسم الأعظم.

والذي عندي أن الأقوال كلها صحيحة إذ لم يرد في الخبر منها أنه الاسم الأعظم، ولا شيء أعظم منه.

وقال ابن حبان: الأعظمة الواردة في الأخبار المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما أطلق ذلك في القرآن. والمراد به مزيد من ثواب الداعي والقارئ.

القول الثاني: أنه مما استأثر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر، وفي ساعة الإجابة، وفي الصلاة الوسطى.

القول الثالث: أنه (هو) نقله الإمام فخر الدين[1] عن بعض أهل الكشف واحتج له بأن من أراد أن يعبر عن كلام عظيم بحضرته لم يقل أنت قلت كذا، وإنما يقول: هو، تأدبا معه.

---

(١) أراد فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) انظره من مراجعة الشيخ/ طه عبد الرءوف سعد.

القول الرابع: (الله) لأنه اسم لم يطلق على غيره ولأنه الأصل في الأسماء الحسنى، ومن ثم أضيفت اليه (أي باقي الأسماء).

قال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا الحسن بن محمد الصباح حدثنا إسماعيل ابن علية عن أبي رجاء، حدثني رجل عن جابر بن عبد الله بن زيد، أنه قال: اسم الله الأعظم هو: (الله) ألم تسمع أنه يقول: «هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم».

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء: حدثنا إسحاق بن إسماعيل عن سفيان بن عيينة عن مسعر قال: قال الشعبي: اسم الله الأعظم (يا الله).

القول الخامس: (الله الرحمن الرحيم) قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: ولعل مستند ما أخرجه ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها أنها سألت النبى ﷺ أن يعلمها الاسم الأعظم فلم يفعل فصلت ودعت: (اللهم) إني أدعوك الله، وأدعوك الرحمن، وأدعوك الرحيم، وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها، ما علمتها وما لم أعلم... الحديث. وفيه أنه ﷺ قال لها: «إنه لفي الأسماء التي دعوت بها». قال: وسنده ضعيف وفي الاستدلال به نظر. انتهى.

قلت: أقوى منه في الاستدلال ما أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال: هو اسم من أسماء الله تعالى، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب، وفي مسند الفردوس للديلمي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما -مرفوعا- اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر.

القول السادس: (الرحمن الرحيم الحى القيوم) لحديث الترمذي وغيره عن أسماء بنت يزيد أنه ﷺ قال: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: «وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم» وفاتحة سورة آل عمران: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم».

القول السابع: (الحي القيوم) لحديث ابن ماجه والحاكم عن أبى أمامة ﷺ وفيه: الاسم الاعظم في ثلاث: سورة البقرة وآل عمران وطه. قال القاسم الراوى عن أبى أمامة: التمسته فيها فعرفت أنه: (الحي القيوم) وقواه الفخر الرازي، واحتج بأنهما يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما.

القول الثامن: (الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام) لحديث أحمد وأبى داود وابن حبان والحاكم عن أنس ﷺ أنه كان مع رسول الله ﷺ ورجل يصلى ثم دعا: اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان، بديع السماوات والأرض، ياذا الجلال والإكرام يا حى يا قيوم. فقال ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى».

القول التاسع: (بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام) أخرج أبو يعلى من طريق السري بن يحيى عن رجل من طيئ وأثنى عليه خيراً قال: كنت أسأل الله تعالى أن يرينى الاسم الأعظم فرأيت مكتوبا في الكواكب في السماء (بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام).

القول العاشر: (ذو الجلال والإكرام) لحديث الترمذي عن معاذ ﷺ سمع النبى ﷺ رجلا يقول: ياذا الجلال والإكرام، فقال: «قد استجيب لك فسل». وأخرج ابن جرير الطبرى في تفسير سورة النمل عن مجاهد قال: الاسم الذى إذا دعى به أجاب (ياذا الجلال والإكرام) واحتج له الفخر بأنه يشمل جميع الصفات المعتبرة في الإلهية لأن في الجلال إشارة إلى جميع السلوب وفى الاكرام إلى جميع الإضافات.

القول الحادي عشر: (الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) لحديث أبى داود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن بُرَيْدة أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. فقال: «لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذى إذا سُئل به أعطى وإذا دُعِىَ به أجاب» وفي لفظ عند أبى داود «لقد سألت الله باسمه الأعظم». وقال الحافظ ابن حجر: وهو أرجح من حيث السند عن جميع ما ورد في ذلك.

القول الثاني عشر: (رب، رب) أخرج الحاكم عن أبى الدرداء وابن عباس رضى الله عنهما قالا: اسم الله الأكبر (رب، رب) وأخرج ابن أبى الدنيا عن عائشة رضى الله عنها. مرفوعا وموقوفا: «إذا قال العبد: يا رب، يا رب، قال الله تعالى: لبيك عبدى سل تعط».

القول الثالث عشر: ولم أدر من ذكره: (مالك الملك) أخرج الطبرانى في معجمه الكبير بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب في هذه الآية من آل عمران: ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير * تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب﴾ (آل عمران:٢٦، ٢٧).

القول الرابع عشر: دعوة ذى النون، لحديث النسائى والحاكم عن أصالة بن عبيد رفعه: «دعوة ذى النون في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، لم يدع بها رجل مسلم قط إلا استجاب الله له». أخرج ابن جرير من حديث سعيد مرفوعاً: «اسم الله الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى». أخرج الحاكم عن سعد بن أبى وقاص مرفوعاً: «ألا أدلكم على اسم الله الأعظم؟ دعاء يونس». فقال رجل هل كانت ليونس خاصة؟ فقال: ألا تسمع قوله تعالى: ﴿ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾ (الأنبياء:٨٧) وأخرج ابن أبى حاتم عن كثير بن معبد قال: سألت الحسن عن اسم الله الأعظم قال: أما تقرأ القرآن في قول ذى النون: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ (الأنبياء:٨٨).

القول الخامس عشر: كلمة التوحيد «لا إله إلا الله». نقله القاضى عياض...

القول السادس عشر: نقل الفخر الرازي عن زين العابدين على بن الحسين -رضى الله عنهما- أنه سأل الله تعالى أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم، هو الله، الله، الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم.

القول السابع عشر: هو مخفى في الأسماء الحسنى، ويؤيده حديث عائشة رضى الله عنها المتقدم لما دعت ببعض الأسماء الحسنى. قال: «إنه لفى الأسماء التى دعوت بها».

القول الثامن عشر: إنه كل اسم من أسمائه تعالى دعا العبد ربه مستغرقا بحيث لا يكون في فكره حالة. غير الله، فإن من دعا الله تعالى بهذه الحالة كان قريب الإجابة، وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء عن أبى يزيد البسطامى أنه سأله رجل عن الاسم الأعظم فقال: ليس له حد محدود، إنما هو فراغ قلبك بوحدانيته. فإذا كنت كذلك فافزع إلى أى اسم شئت، فإنك تسير به إلى المشرق والمغرب، وأخرج أبو نعيم أيضًا عن أبى سليمان الدارانى قال: سألت بعض المشايخ عن اسم الله الأعظم قال: تعرف قلبك؟ قلت: نعم. قال: فإذا رأيته قد أقبل ورق فسل الله حاجتك. فذاك اسم الله الأعظم. وأخرج أبو نعيم أيضًا عن الربيع السائح أن رجلا قال له: علمنى الاسم الأعظم. فقال: اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) أطع الله يطعك كل شيء.

القول التاسع عشر: (اللهم)[1] حكاه الزركشى في شرح جمع الجوامع واستدل لذلك بأن الله دال على الذات والميم دالة على الصفات التسعة والتسعين، ذكره ابن مظفر، ولهذا قال الحسن البصرى: اللهم مجمع الدعاء. وقال النضر بن شميل: من قال: اللهم فقد دعا الله بجميع أسمائه.

القول المتمم للعشرين: ﴿الٓمٓ﴾ أخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: ﴿الٓمٓ﴾ هو اسم الله الأعظم. وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ﴿الٓمٓ﴾ قسم أقسم الله به وهو من أسمائه تعالى وهيا بنا إلى الأسماء الحسنى وشرحها - والله أعلم-.

---

(١) ومعناه يا الله إذ أن الميم المشددة في آخره بدلا من ياء النداء، ولذلك لا يجمع بينهما، فلا تقول: يا اللهم، الا في لغة شاذة، أو لضرورة الشعر. يقول الشاعر:

كنت إذا ما خطب ألما ... أقول يا للهم يا للهم

(١) الله جل جلاله

قال تعالى: ﴿قل ادعوا الله﴾ (الإسراء: ١١٠).

معنى الاسم: هو اسم للموجود المستحق لصفات الإلهية المنعوت بنعوت الربوبية. المتفرد بالوجود الحقيقي. فإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته. وإنما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن جهته التي تليه. كل موجود هالك إلا وجهه. وقد ذكر في القرآن (٩٨٠) مرة.

لماذا كان أعظم الأسماء: وهذا الاسم أعظم الأسماء التسعة والتسعين. لأنه دال على الذات الجامعة لصفات الإلهية كلها حتى لا يشذ منها شيء. وسائر الأسماء لا تدل آحادها إلا على آحاد المعاني من علم أو قدرة أو فعل أو غيره. ولأنه أخص الأسماء بالذات العلية إذ لا يطلقه أحد على غيره، لا حقيقة ولا مجازا، وسائر الأسماء قد يتسمى بها غيره. كالقادر والعليم والرحيم وغيره، حتى الرب تقول رب الدار ورب العمل وربة البيت إلخ.

من خصائص هذا الاسم: ومن خصائصه أنه تضاف إليه الأسماء على سبيل الوصف، وهو لا يضاف إلى الأسماء على أنه وصف لها. فتقول: (الله الرحمن) ولا تقول: (الرحمن الله). فلهذا يشبه أن يكون هذا الاسم أعظم هذه الأسماء.

حظ العبد من اسم الله: ينبغي أن يكون حظ العبد من هذا الاسم التأله. بمعنى أن يكون مستغرق القلب والهمة بالله تعالى. لا يرى غيره، ولا يلتفت إلى سواه. ولا يرجو ولا يخاف إلا إياه.

الدعاء باسم الله تعالى: يا الله يا الله يا من لا يجوز ولا يجب ولا يستحق هذا الاسم سواك يا عال في رفعتك يا رفيع في علوك. اجعل هذا العمل الذى بين يدى القراء خالصا لوجهك الكريم وارزقنا وارزق القارئين وكل من اشترك في هذا العمل

الجليل بفضل هذا الاسم العظيم مغفرة لذنوبنا في الدنيا وثوابا لحسناتنا في الآخرة وامتنا على قول لا إله إلا الله وطيب بها ألسنتنا في حياتنا حتى مماتنا فإن الإنسان يموت على ما عاش عليه ويُبعث على ما مات عليه يا الله.

ولله در من قال: إذا جاءت الأسماء يتقدمها الله فعظُمه بالذكرى.. وقل ﴿قل هو الله﴾

(٣.٢) الرحمن الرحيم جل جلاله

قال تعالى: ﴿وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (النمل:٣٠).

معناهما: هما اسمان رفيقان من الأفضل أن يذكرا مع بعضهما بهذا الترتيب تقول يا رحمن يا رحيم، مشتقان من الرحمة (المصدر)، فالرحمن الذى إذا سُئل أعطى، والرحيم الذى إذا لم يُسأل غضب، وهو الرحمن بالنعماء، والرحيم بالآلاء، فالنعماء ما أعطى وحبا، والآلاء ما عرف وروى، وهو الرحمن بالإنقاذ من النيران، والرحيم بإدخال الجنان، وهو الرحمن بإزالة الكروب والعيوب، والرحيم بإنارة القلوب بالغيوب، وهو الرحمن بكشف الكروب، والرحيم بغفران الذنوب، وهو الرحمن بغفران السيئات، الرحيم بقبول الطاعات، الرحمن بتعليم القرآن، الرحيم بتشريف التكريم والتسليم.

معان أخرى للاسمين العظيمين: الرحمن لأهل الافتقار، والرحيم لأهل الافتخار، إذا شهدوا جلاله طاشوا وافتقروا، وإذا شهدوا جماله عاشوا وافتخروا. وقيل: الرحمن بما ستر في الدنيا، والرحيم بما غفر فى العقبى وفيما يأتى.

فالرحمن: واسع الرحمة والمغفرة، شملت رحمته جميع خلقه، برهم وفاجرهم، مؤمنهم وكافرهم، ومن شأن الرحمة أن تعم الدنيا والآخرة، أما الرحيم: فهو صيغة مبالغة من الرحمن تدل على الكثرة والدوام، فهو دائم الرحمة. ففى النعيم يفتح أبواب الشكر، وفي البلاء يفتح أبواب الصبر.

والخلاصة: أن رحمة الرحمن تعم العالمين من المؤمنين والكافرين، ورحمة الرحيم تخص المؤمنين.

حظ العبد من اسم الله الرحمن: هو أن يرحم عباد الله تعالى الغافلين فيصرفهم عن غفلتهم إلى طريق الله بالوعظ والنصح، عن طريق اللطف، وأن ينظر إلى العصاة بعين الرحمة لا بعين الازدراء، وألا يبخل بأى جهد في إزالة أى معصية رحمة للعصاة من أن يتعرضوا لسخط الله تعالى فيستحقوا البعد عن جواره، والخروج من رحمته.

حظ العبد من اسم الله الرحيم: أن يكون على استعداد دائم لمساعدة من يحتاج إليه، إما بالمال أو بالجاه، أو السعى في حقه، فإن لم يكن قادرا على ذلك، فيكون بالدعاء له، والرقة والعطف عليه، والمشاركة له في أحزانه وأضراره.

الدعاء بهذين الاسمين: يا رحمن يا رحيم هب لنا رحمة من عندك تؤمن بها خوفنا في الدنيا أن نصاب بشر الظالمين الذين نزعت من قلوبهم الرحمة وأن ترحمنا برحمة من عندك ونحن فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وأفض علينا من رحمتك يا رحمن يا رحيم حتى تدخلنا دار النعيم غير خزايا ولا مفتونين يا رحمن يا رحيم.

ولله در من قال:

ربى رحيم ورحمن ورحمته تطوى الوجود وتغنى كل محتاج

(٤) الملك جل جلاله

قال تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ (المؤمنون:١١٦).

معنى الاسم: هو الذى يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود، ويحتاج إليه كل موجود، بل لا يستغنى عنه شيء،

لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده ولا في بقائه. بل كل شيء موجود منه. او مما هو منه. وكل شيء سواد فهو له مملوك في ذاته وصفاته. وهو مستغنٍ عن كل شيء. فهذا هو الملك المطلق.

حظ العبد من هذا الاسم: العبد لا يتصور أن يكون ملكا مطلقا، فإنه لا يستغنى عن كل شيء، فإنه أبدا فقير إلى الله تعالى، وإن استغنى عمن سواه، ولا يتصور أن يحتاج إليه كل شيء بل يستغنى عنه أكثر الموجودات، ولكن لما تصور أن يستغنى عن بعض الأشياء ولا يستغنى عن بعض الأشياء كان له شيء في الملك. فالملك من العباد هو الذى يملك شيئا ما ويستغنى عن كل شيء سوى الله، وهو مع ذلك يملك مملكته بحيث يطيعه فيها جنوده ورعاياه. وإنما مملكته الخاصة به قلبه وقالبه. وجنده شهوته وغضبه وهواه. ورعيته لسانه وعيناه ويداه وسائر أعضائه. فإذا ملكها ولم تملكه. وأطاعته ولم يطعها، فقد نال درجة الملك في عالمه الأرضى، فإن انضم إليه استغناؤه عن كل الناس واحتاج الناس كلهم اليه في حياتهم العاجلة والآجلة فهو الملك في العالم الأرضى. وتلك رتبة الأنبياء عليهم السلام. فإنهم استغنوا في الهداية إلى الحياة الآخرة عن كل أحد إلا عن الله، واحتاج إليهم كل أحد. يليهم في الملك العلماء، وهم ورثة الأنبياء يرثون من علمهم لا من مالهم فالأنبياء لا يورثون دينارا ولا درهما وإنما يورثون العلم، وملك الأنبياء والعلماء بقدر قدرتهم على إرشاد العباد واستغنائهم عن الاسترشاد، وبهذه الصفات يقرب العبد من الملائكه في الصفات، ويتقرب إلى الله تعالى بها. وهذا الملك عطية للعبد من الملك الحق الذى لا مثنوية في ملكه.

الدعاء بهذا الاسم: يا مالك الملك ياذا الجلال والإكرام يا مالك الخلق من الإنس والجن ومن كل شيء تعلمه ولا نعلمه فإن ملكك واسع كبير لا يحيط أحد بعلمه إلا أنت يا ملك الملوك ورازق كل مملوك. هب لنا من الملك ما يصلح حالنا في دنيانا. مما لا بد للإنسان منه، وملكنا في الآخرة ما وعدته عبادك الصالحين من جنات النعيم والفردوس الأعلى العظيم يا ملك.

(٥) القدوس جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس﴾ (الحشر ٢٣).

معنى الاسم: القدوس مشتق في اللغة من القدس، وهو الطهارة، ولهذا يقال: البيت المقدس، أي: المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب فهو أولى القبلتين وثالث الحرمين بعد الحرم المكي والحرم المدني. وقيل للجنة: حظيرة القدس لطهارتها من آفات الدنيا، وقيل لجبريل عليه السلام: روح القدس لأنه طاهر عن العيوب لأنه أمين الوحي إلى الرسل عليهم الصلاة و السلام.

فالقدوس هو: المنزه عن كل وصف يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق إليه وهم أو يختلج به ضمير أو يقضى به تفكير.

من معاني هذا الاسم العظيم أيضا: قال بعض الشيوخ: القدوس من تقدست عن الحاجات ذاته. وتنزهت عن الآفات صفاته. وقيل: القدوس من قدس نفوس الأبرار عن المعاصي، وأخذ الأشرار بالنواصي. وقيل القدوس: من تقدس عن مكان يحويه وعن زمان يبليه.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا أراد الإنسان أن يكون له نصيب من هذا الاسم فعليه أن ينزه علمه وإرادته، أما علمه فينزهه عن المتخيلات والمحسوسات والموهومات، وكل ما يشارك فيه البهائم من الإدراكات.

وأما إرادته فينزهها عن أن تدور حول الحظوظ البشرية بل لا يريد إلا الله. ولا يبقى له حظ إلا في الله. ولا يكون له شوق إلا إلى لقاء الله. ولا فرح إلا بالقرب من الله. وأن يأخذ من نعيم الدنيا بقدر الحاجة ولا ينسيه هذا النعيم أن يقدس ذاته ونفسه للعرض على الله القدوس.

الدعاء بهذا الاسم: يا قدوس طهر نفوسنا بمعرفتك وطهر ألسنتنا بذكرك وطهر أجسادنا من الذنوب وطهر جوارحنا من

العيوب وطهرنا عموما من آفات الدنيا. طهرنا بالماء والثلج والبرد حتى نلقاك وقد كفرت سيئاتنا ومحوت ذنوبنا وهيأتنا طاهرين مطهرين حتى نكون أحقاء برؤياك يوم نلقاك يا قدوس.

ولله در من قال: يا أيها الملك القدوس رحماكا — ضاع الوجود وضل الخلق لولاكا

(٦) السلام جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام﴾ (الحشر،٢٣).

معنى الاسم: هو الذى تسلم ذاته عن العيب وصفاته عن النقص وأفعاله عن الشر. حتى إذا كان كذلك لم يكن في الوجود سلامة إلا وكانت معزوةً إليه صادرة منه جل جلاله، وقد فهمت أن أفعاله تعالى سالمة عن الشر. أى الشر المطلق المراد لذاته لا لخير حاصل في ضمنه أعظم منه وليس في الوجود شر بهذه الصفة. وقد يصاب العبد بنوع من الشر هو له فيه الخير العميم.

حظ العبد من هذا الاسم: كل عبد سلم عن الغش والحقد والحسد وإرادة الشر وسلم عن الآثام والمحظورات جوارحه، وسلمت عن الانتكاس والانعكاس صفاته فهو الذى يأتى الله بقلب سليم، وهو السلام من العباد والقريب في وصفه من السلام المطلق الحق الذى لا مثنوية في صفته.

ومعنى الانتكاس في صفاته أن يكون عقله أسير شهوته وغضبه، إذ الحق عكسه. وهو أن تكون الشهوة والغضب أسير العقل وطوعه. فإذا انعكس فقد انتكس ولا سلامة. حيث يصير الأمير مأمورا، والملك عبدا، ولن يوصف بالسلام والإسلام والمسلم الحق إلا من سلم المسلمون من لسانه ويده. فكيف يوصف به من لم يسلم هو في نفسه.

الدعاء بهذا الاسم: سلمنا يا سلام أولا من شر أنفسنا ومن شر أعمالنا ومن شر ذنوبنا ومن شر ما خلقت وذرأت وبرأت ومن شر الشيطان وشركه ومن شر مالا نطيق شره ومن شر النار وما قرب منها ومن شر عذاب القبر ومن شر الفقر والكفر حتى تدخلنا الجنة بسلام يا سلام.

ولله در من قال:

لكل شيء أنت السلام ولا ... سلام إلا رضاك ربَّاهُ

وكل أمر قضيت باطنه ... خير وإن لم تكن عرفناه

(٧) المؤمن جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن﴾ (الحشر ٢٣).

معنى الاسم: هو الذى يعْزَى إليه الأمن والأمان بإفادته أسبابه وسده طرق المخلوق ولا يتصور أمن إلا في محل الخوف. ولا خوف إلا عند إمكان العدم والنقص والهلاك، والمؤمن المطلق هو الذى لا يُتصور أمن وأمان الا ويكون مستفادا من جهته. وهو الله تعالى. وليس يخفى أن الأعمى يخاف أن يناله هلاك من حيث لا يرى. فالعين البصرية تفيده أمنا منه. والأقطع يخاف آفة أنه لاتندفع إلا باليد. فاليد السليمة أمان منها. وهكذا جميع الحواس والأطراف.

حظ العبد من هذا الاسم: أحق العباد باسم المؤمن من كان سببا لأمن الخلق من عذاب الله بالهداية الى طريق الله والإرشاد إلى سبيل النجاة، أيضا يؤمن الناس من لسانه ومن شر يده. وهذه حرفة الأنبياء والعلماء. ولذلك قال النبى ﷺ: «إنكم تتهافتون في النار تهافت الفراش وأنا آخذ بحُجُزكم».

ولعلك تقول الخوف على الحقيقة من الله فلا مخوف إلا إياه. فهو الذى خوف عباده. وهو الذى خلق أسباب الخوف.

فكيف ينسب اليه الامن. فالجواب: أن الخوف منه والأمن منه، وهو خالق سبب الخوف والأمن جميعا، وكونه مخوفا لا يمنع كونه مؤمنا، كما أن كونه مذلا لا يمنع كونه معزا، بل هو المعز المذل، وكونه خافضا لا يمنع كونه رافعا، بل هو الخافض الرافع، فكذلك هو المؤمن المخوف، ولكن المؤمن ورد به التوقيف خاصة دون المخوف. فاسماء الله تعالى توقيفية: أى تؤخذ من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف أى لا بد من ورود خبر بها.

الدعاء بهذا الاسم: يا مؤمن أمنا من شر بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وأمنا من هول الموقف العظيم يوم القيامة الخطير. وأمنا في الدنيا من شرورها وبلائها وأمنا من شرور الأشرار وخذ بحجزهم عنا وأمن خلقك منا حتى لا نصيبهم بأذى أو ضرر بل نريد لهم الخير وننفعهم به يا مؤمن.

ولله در من قال:

للحــق والتوحـيد تهدينا إذا ... حاق الضلال بنا فأنت المؤمن

وعلى الصراط إذا تجمع أهله ... لن يستطيع الفوز إلا المحسن

(٨) المهيمن جل جلاله

قال تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ (الحشر:٢٣).

معنى الاسم: هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم، وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه. وكل مشرف على كنه الأمر مسئول عليه حافظ له فهو مهيمن عليه. والإشراف يرجع إلى العلم والاستيلاء إلى كمال القدرة والحفظ إلى العقل. فالجامع بين هذه المعانى اسمه المهيمن، ولن يجمع ذلك على الإطلاق والكمال إلا لله تعالى، ولذلك قيل: إنه من أسماء الله تعالى فى الكتب القديمة. وقال بعض المشايخ: المهيمن من كان على الأسرار رقيبا، ومن الأرواح قريبا.

قال تعالى: ﴿ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم﴾(التوبة:٧٨). وقيل: المهيمن الذي يشهد خواطرك، ويعلم سرائرك، ويبصر ظاهرك. وقيل: المهيمن الذي يقبل من رجع إليه بصدق الطوية، ويدفع عن نفسه الغضب والبلية، وقيل: المهيمن الذي يعلم السر والنجوى ويسمع الشكر والشكوى ويدفع الضر والبلوى.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا أراد الإنسان أن يكون له نصيب من هذا الاسم فلا بد له أن يكون مهيمنا على نفسه وقلبه، وأن يحاسب نفسه ويراقبها في كل أمر من الأمور.

الدعاء بهذا الاسم: يا مهيمن يا مفرج كل الكروب يا كامل من كل نقص يا مهيمن على نفوس عبادك وأجسامهم وعقولهم. اجعلنا نهيمن على نفوسنا فلا نفكر إلا فيك وفي عقولنا وأجسادنا فلا نعمل إلا ما يرضيك حتى نعيش في الدنيا بسلام ونصل في الآخرة إلى الجنة دار العلام يا مهيمن.

ولله در من قال:

في قبضة الحق هذا الكون أجمعه	جل المهيمن إن أعطى وإن منعا
لا شيء في ملكه أو عن إرادته	بمستطيع خروجا أينما رجعا

(٩) العزيز جل جلاله

قال تعالى: ﴿الملكُ القُدوسُ السلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيزُ﴾(الحشر:٢٣).

معنى الاسم: أي الغالب الذي لا يغلب، الذي تفرد بالعزة فلا ترقى الأوهام إلى كماله وجلاله، ليس له مثال ولا نظير، لا يذل ولا يضام، ولا ترقى إليه الخواطر والأفهام، ومن عرف أنه تعالى المنفرد بالعزة وحده اعتز به، وتذلل إليه.

حظ العبد من هذا الاسم: العزيز من العباد من يحتاج إليه عباد الله تعالى في أهم أمورهم، وهي الحياة الأخروية والسعادة

الأبدية. وذلك مما يقل -لا محالة- وجوده ويصعب إدراكه. وهذه رتبة الأنبياء صلوات الله عليهم. ويشاركهم في العز من يتفرد بالقرب من درجتهم في عصره كالخلفاء الراشدين وورثتهم من العلماء. وعن كل واحد منهم بقدر علو مرتبته عن سهولة النيل والمشاركة. وبقدر عنائه من إرشاد الخلق.

الدعاء بهذا الاسم: يا عزيز أعزنا بعزة الإسلام حتى لا نذلَّ من أعدائك ولا نضام. يا غالب غير مغلوب أعز الإسلام وأهله وأذل الشرك وقومه يا من ليس لك نظير ولا مثيل يا من انفرد بالعز واشتمل على القوة أعز بلاد الإسلام وارفعها على كل البلاد: بلاد الشرك الكافرة بك المنكرة لكرمك وفضلك يا عزيز.

ولله در من قال:

أنت العـزيز ولا عزيز سواكا … كل الخلائق يطلبون رضاكا

يا من له الزلفى وليس بهين … أن يعرفوك ومستحيلٌ ذاكا

(١٠) الجبار جل جلاله

قال تعالى: ﴿السلامُ المؤمنُ المهيمن العزيز الجبار﴾ (الحشر٢٣).

معنى الاسم: هو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد ولا تنفذ فيه مشيئة أحد. والذي لا يخرج أحد عن قبضته. وتقصر الأيدي دون حمى حضرته. فالجبار المطلق هو الله تعالى. فإنه يجبر كل أحد ولا يجبره أحد. ولا مثنوية في حقه في الطرفين.

حظ العبد من هذا الاسم: المتخلق بهذه الصفة من العباد من ارتفع عن الأتباع ونال درجة الاستتباع. وتفرد بعلو رتبته. بحيث يجبر الخلق بهيئته وصورته على الاقتداء به ومتابعته في سمته وسيرته فيفيد الخلق ولا يستفيد، ويؤثر ولا

يتأثر ويستتبع ولا يتبع، ولا يشاهده أحد إلا ويغنى عن ملاحظة نفسه، ويصير متشوقا إليه غير ملتفت الى ذاته، ولا يطمع أحد في استدراجه واستتباعه، وإنما حظى بهذا الوصف سيد البشر ﷺ حيث قال: «لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر». وهو الذى أدبه ربه فاحسن تاديبه وقال فيه سبحانه وتعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم» فكل الخلق لأخلاقه تبع فالكل تابع وهو ﷺ المتبوع.

الدعاء بهذا الاسم: يا جبار اجبرنا على فعل الخير واجعلنا تبعا لأوامرك الجميلة وارادتك الجليلة حتى لا نخرج عن طوعك ونكون تحت إرشاد أمرك أجبر كسرنا ويسر أمورنا. اجعلنا من المتبوعين في الخير التابعين الخير يا جابر كل كسير يا مغنى كل فقير اجبر خواطر المؤمنين وانصرنا على القوم الكافرين يا جبار.

ولله در من قال:

إنا عـــبيدك أيهـــا الجـــبار	عـنت الوجـود إليك والأبـصار
رحماك أنت على الوجود مسيطر	وإذا انتقـمت فقاهـر جـبار

(١١) المتكبر جل جلاله

قال تعالى: ﴿العزيز الجبار المتكبر﴾ (الحشر:٢٣).

معنى الاسم: هو الذى يرى الكل حقيرا بالإضافة إلى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء إلا لنفسه. فينظر إلى غيره نظر الملوك إلى العبيد، فإن كانت هذه الرؤية صادقة كان التكبر حقا، وكان صاحبها متكبرا حقا، ولا يتصور ذلك على الاطلاق إلا لله تعالى، فإن كان ذلك التكبر والاستعظام ولم يكن ما يراه من التفرد بالعظمة والكبرياء لنفسه على الخصوص دون غيره كانت رؤيته كاذبة ونظره باطلا إلا الله تعالى.

والحديث القدسي يقول: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني فيهما قصمته ولا ابالي».

حظ العبد من هذا الاسم: والمتكبر من العباد هو الزاهد العارف. ومعنى زهد العارف أن يتنزه عما يشغل سره من الخلق ويتكبر على كل شيء سوى الحق تعالى، فيكون مستحقرا للدنيا والآخرة جميعا، مترفعا عن أن يشغله كلاهما عن الحق تعالى والتمتع بجمال رؤيته يوم القيامة، وزهد غير العارف معاملة ومعاوضة، إنما يشترى بمتاع الدنيا متاع الآخرة فيترك الشيء عاجلا طمعا في أضعافه آجلا. والمتكبر من العباد من يستحقر كل شهوة وحظ يتصور أن يقاسمه فيها البهائم كالمطعم والمنكح.

الدعاء بهذا الاسم: يا متكبر اجعلنا من الذين يرمون الدنيا خلف ظهورهم ولا يهتمون بالخلق إلا فيك ارفعنا عن مستوى الجسد بعظمتك ارفعنا فوق الكثير من خلقك واسترنا أن يتكبر علينا أحد أو أن يطغى ولا تفتنا بتكبر أصحاب الكبرياء من خلقك حتى لا نخاف إلا إياك ولا نعمل إلا لكبريائك يا متكبر.

ولله در من قال:

متكبر سبحانه متفرد ... بالكبرياء له الجلال الأكبر

كل الخلائق يعرفون بأنه ... رب الوجود على الوجود مسيطر

(١٢) الخالق جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾ (الحشر:٢٤).

معنى الاسم: الخالق هو الذى بدأ الخلق بلا مشير، وأوجده بلا وزير، وقيل: الخالق الذى ليس لذاته تأليف، ولا عليه في قوله تكليف. وقيل: الخالق الذى أظهر الموجودات بقدرته، وقدر كل واحد منها بمقدار معين بإرادته، وقيل: الخالق الذى

خلق الخلق بلا سبب وعلة، وأنشأها من غير جلب نفع ولا دفع مضرة بل ليعرفه الخلق فيتقونه وهؤلاء هم المتفعون الحائزون بفضل ربهم جنات النعيم.

الدعاء بهذا الاسم: يا خالق الخلق لا لحاجة إليهم ولكن كنت كنزا مخفيا فخلقتهم ليعرفوك وإذا عرفوك حق معرفتك أحسنوا الظن فعبدوك. ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ۝ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾ يا خالقنا من العدم ويا منشئنا من أضعف شيء اجعل حياتنا خير حياة وأمتنا على قول لا إله إلا الله حسّن خُلقنا ووسع أرزاقنا واجعلنا من خير خلقك مؤمنين برسولك تالين لكتابك يا خالق.

ولله در من قال:

خلـق الأشـياء بقدرتـه ... وبنـور الحكمة صورها

وبـراهـا وفـق مشيـئته ... وبغـير مـثال قـدرها

(١٢) البارئ جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾ (الحشر:٢٤).

معنى الاسم: قيل في تفسير البارئ هو: الموجد والمبدع، يقال: برأ الله الخلق يبرأهم. والبرية الخلق، وقيل: إن أصل البرء القطع والفصل، قال الأخفش: يقال: برئت العود وبروته إذا قطعته ونحته. وقيل: إن البارئ مشتق من البرى وهو التراب، هكذا قاله ابن دريد. والعرب تقول: بفيه البرى، أي التراب. والبارى يدل على أنه تعالى ركب الإنسان من التراب، كما قال تعالى: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم﴾ (طه:٥٥). وقيل في معناه: الموجد للأشياء المعطى كل مخلوق صفته التى علمها في الأزل، بارئ النسم من العدم إلى الوجود، وخالقها بريئة من التنافر المخل بالنظام.

الدعاء بهذا الاسم: يا بارئ النسم على غير مثال سبق يا بارئ الخلق بقولك كن فكان لا لاحتياج إليه بل تفضلا منك عليه أردت بحكمك وفصلت بفضلك. يا موجد الخلق أعطيت كل مخلوق ما يستحق جعلت للطير جناحين وجعلت لكل إنسان رجلين وللسمك زعانف برأت الكل على ما يستطيع به الحياة ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ كما خلقتنا وبرأتنا حسن أخلاقنا واجعلنا من الذين نرضيك بأعمالنا يا بارئ.

ولله در من قال:

يا خالق النطفة الأولى وبارئها	بلا مثال تعالى الخالق البارى
مصور كل شيء وفق حكمته	فالماء والطين غير النور والنار[1]

(١٤) المصور جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾ (الحشر:٢٤).

معنى الاسم: قيل في تفسير المصور: إنه الذى سوى قامتك، وعدل خلقتك، قال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ (التين:٤). وقيل: المصور من زين الظواهر عموما، ونور السرائر خصوصا، وقيل: المصور الذى ميز العوام من البهائم بتسوية الخلق، وميز الخواص من العوام بتصفية الخُلق. وقيل في معناه: مبدع صور المخلوقات ومزينها بحكمته فإنه هو المعطى كل مخلوق صورته على ما اقتضته حكمته الأزلية.

الدعاء بهذا الاسم: يا مصور يا من صورنا فأحسن صورنا خلقتنا فسويتنا فعدلتنا عدلت من خلقك وأحسنت خلق من

(١) معلوم أن الله تعالى خلق آدم ﷺ أصل الخلق من الطين والملائكة من النور والجن من النار.

أردت بفضلك كما حسنت خلقنا حسن خلقنا. اللهم اجعلنا من أصحاب الأخلاق الحميدة والأفعال المجيدة واجعلنا من الذين يدخلون الجنة بعد فضلك بحسن الخلق وجمال الأقوال والأفعال يا مصور.

ولله در من قال: مصور الإنسان أحسن صورة نعم الإله مبدع الأكوان

(١٥) الغفار جل جلاله

قال تعالى: ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ (طه،٨٢)

معنى الاسم: هو الذى أظهر الجميل وستر القبيح، والذنوب من جملة القبائح التى سترها بإرسال الستر عليها في الدنيا، والتجاوز عن عقوبتها في الآخرة. والغفر هو الستر. وأول ستره على العبد أن جعل مقابح بدنه أى ما تستقبحها الأعين مستورة في باطنه، مغطاة في جمال ظاهره، وكم بين باطن العبد وظاهره في النظافة والقذارة وفي القبح والجمال. فانظر ما الذى أظهره وما الذى ستره. وستره الثاني: أن جعل مستقر خواطره المذمومة وإرادته القبيحة، ستر قلبه حتى لا يطلع أحد على ستره، ولو انكشف للخلق ما يخطر بباله في مجارى وساوسه وما ينطوى عليه ضميره من الغش والخيانة وسوء الظن بالناس لمقتوه بل سعوا في إزهاق روحه وأهلكوه. فانظر كيف ستر عن غيره أسراره وعوراته. وستره الثالث: مغفرته ذنوبه التى كان يستحق الافتضاح بها على ملأ الخلق، وقد وعد أن يبدل سيئاته حسنات. ليستر مقابح ذنوبه بثواب حسناته إذ ما ثبت على الإيمان.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا أراد العبد أن يكون له حظ من هذا الاسم يجب عليه أن يستر من غيره ما يجب أن يستر منه. فقد قال ﷺ: «من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة»، والمغتاب والمتجسس والمنتقم والمكافئ على الإساءة بمعزل من هذا الوصف، وإنما المتصف به من لا يفشى من خلق الله تعالى إلا أحسن ما فيه. ولا ينفك مخلوق عن كمال

ونقص، وعن قبح وحسن، فمن تغافل عن المقابح وذكر المحاسن فهو ذو نصيب من هذا الاسم، كما روى عن عيسى عليه السلام أنه مر مع الحواريين على كلب ميت قد غلب نتنه فقالوا: ما أنتن هذه الجيفة. فقال عيسى عليه السلام: ما أحسن بياض أسنانه، تنبيها على أن الذى ينبغى أن يذكر من كل شيء ما هو أحسن.

الدعاء بهذا الاسم: يا غفار اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا أظهر جمالنا وأخف عيوبنا بمحوها من فضلك يا غفار. واجعلنا نتغاضى عن عيوب الناس فتنصحهم ولا نفضحهم فإن كان لنا عين ترى قبائح البعض فللناس عيون. وإن كان بيوت الناس من طين فلا نلقى عليهم الحجارة فبيوتنا من زجاج. حلنا يا غفار باسمك وارزقنا من فضلك حتى نغفر لخلقك يا غفار.

ولله در من قال:

رب إلهى دموع العين جارية	والقلب تحرقه في أضلعى النار
إن ضل قلبى فقلبى أنت تعرفه	أو كان ذنبى كبير أنت غفار

(١٦) القهار جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الله الواحد القهار﴾ (الزمر: ٤).

معنى الاسم: هو الذى يقصم ظهور الجبابرة من أعدائه فيقهرهم بالإماتة والإذلال فما أذل الجبابرة إلا الموت، بل لا موجود إلا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز في قبضته.

حظ العبد من هذا الاسم: إن القهار من العباد من قهر أعداءه، وأعدى عدوه نفسه التى بين جنبيه، فإذا قهر شهوته وغضبه، وحرصه ووهمه وخياله وشيطانه الذى يجرى منه مجرى الدم، فقد قهر أعداءه، ولم يبق لأحد سبيل عليه. إذ

غاية أعدائه أن يسعوا في هلاك بدنه، وذلك إحياء لروحه. فإن من مات وقت الحياة الجسمانية عاش عند الموت الجسماني. كما قال تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ (آل عمران١٦٩).

الدعاء بهذا الاسم: يا قهار يا من قهرت الجبارين وأهلكت الظالمين اقهر أعداءك أعداء الدين الذين استطالوا على المسلمين وأذلوا عبادك المخلصين، اقهر أعداءنا وأرنا فيهم ثأرنا وخذهم أخذ عزيز مقتدر. اجعلنا بقدرتك علينا أن نقهر أعدى أعدائنا وهى أنفسنا التى بين أجنابنا؛ نقهر الشرك وأهله وابليس وجنده يا قهار.

ولله در من قال:

يا قاصما ظهر كل جبار   يا واصفا نفسه بقهار

تمهل ما شئت ثم تأخذهم   أخذ عزيز للخلد في النار

(١٧) الوهاب جل جلاله

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران٨).

معنى الاسم: هو الذى يعطى كل محتاج ما يحتاج إليه لا لعوض ولا لغرض عاجل أو آجل. لأن من وهب وله في هبته غرض يناله عاجلا أو آجلا من ثناء أو مدح أو مودة أو تخلص من مذمة أو اكتساب شرف وذكر فهو معتاض؛ أى طالب عوضا وليس بوهاب ولا جواد، وحاشا لله من كل ذلك.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يتصف بهذه الصفة فيجب عليه أن يبذل أفضل ما يملكه حتى الروح لوجه الله تعالى لا للوصول إلى نعيم الجنة أو الحذر من عذاب النار أو لحظ عاجل أو آجل مما يعد من الحظوظ البشرية إنما يبذله لرؤية الله تعالى في الآخرة فمن فعل هذا فهو جدير بأن يُسَمَّى وهابا وجوادا.

الدعاء بهذا الاسم: يا وهاب هب لنا من فضلك رحمة وعلما ومن رحمتك ما ترضى به عنا. يا وهاب هب لنا عملا متقبلا ورزقا لا ينفد. يا وهاب هب لنا ما ننفقه في مرضاتك ننفق به على عيالنا ونصل به رحمنا ونعطى الفقراء. يا وهاب هب لنا علما يعرفنا فضلك ويعلمنا قدرك. يا وهاب هب لنا إخلاصا في عملنا وحسنا في تأدية حقك وفرائضك وسنن نبيك يا وهاب.

ولله در من قال:

وهـــاب ما ترجـوا الخليـقة منـعم	سبـــحانــه مـــن منعـــم وهـــاب
والشاكـرون مـن العـباد يزيـدهم	نعـما ويعطيـهم بغـيـر حـساب

(١٨) الــرزاق جل جلاله

قـال تعالـى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات:٥٨).

معنى الاسم: هو الذى خلق الأرزاق والمرتزقة (من يرزقهم) وأوصلها إليهم وخلق لهم أسباب التمتع بها. فهو المتكفل بأرزاق المخلوقات. الذى يُطعِم ولا يُطعَم، فهو وحده الذى يملك الرزق، يبسطه لمن يشاء، فمن علم ذلك أيقن أن رزقه ليس في يد أحد غيره سبحانه.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له نصيب من هذا الاسم لا بد له من أمرين: الأول: أن يعرف حقيقة هذا الاسم، وأنه لا يستحقه إلا الله تعالى، فلا ينتظر الرزق إلا منه ولا يتوكل فيه إلا عليه. الثانى: أن يرزقه علما هاديا. ولسانا مرشدا معلما. ويدا منفقة متصدقة، ويكون سببا لوصول الأرزاق الشريفة إلى القلوب بأقواله وأعماله. وإذا أحب الله عبدا أكثر حوائج الخلق إليه، وكلما كان واسطة بين الله وبين العباد في وصول الأرزاق إليهم فقد نال حظا من هذا الاسم. وأيدى العباد خزائن الله تعالى، فمن جعلت يده خزانة أرزاق الأبدان، ولسانه خزانة أرزاق القلوب، أكرم بثواب من هذا الاسم.

الدعاء بهذا الاسم: يا رازق الطير في أعشاشه والنمل في مخبئه والدود في أحجارها؛ ارزقنا علما بك يعرفنا عليك ارزقنا عملا صالحا نقدمه بين أيدينا يوم العرض عليك. ارزقنا أخلاقا تقربنا إليك، ارزقنا ما ننفق به على العيال ونصل به الأرحام ونتصدق به على الفقراء واجعلنا نجمل في الطلب ولا يكون المال أكبر همنا واجعله في أيدينا لا في قلوبنا واجعل ما رزقتنا طيبا مباركا فيه كما تحب وترضى يا رزاق.

ولله در من قال:

يا خالق الرزق للعباد والوحش	وللـــطـــــير أنــــت رزاق
وأعظـــم الـــرزق نــور معرفة	لــــه وراء الضلــــوع إشـــراق

(١٩) الفتاح جل جلاله

قال تعالى: ﴿وهو الفتاح العليم﴾ (سبأ: ٢٦).

معنى الاسم: قيل في معناه: هو الذى فتح قلوب المؤمنين بمعرفته، وفتح على العاصين أبواب مغفرته، وقيل: الفتاح الذى يعينك على الشدائد، وينيلك وجوه الزوائد. وقيل: الفتاح الذى فتح على النفوس باب توفيقه، وعلى الأسرار باب تحقيقه، وقيل: الفتاح الذى لا يغلق وجوه النعمة بالعصيان، ولا يترك إيصال الرحمة بالنسيان. وقيل: الفتاح الذى حكمه حتم وقضاؤه جزم.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا أراد الإنسان أن يكون له حظ من هذا الاسم فلا بد له من أمرين: الأول: أن يجتهد حتى يفتح كل ساعة على قلبه بابا من أبواب الغيب والمكاشفات. الثانى: أن يفتح كل ساعة على عباد الله أبواب الخيرات والمسرات.

الدعاء بهذا الاسم: يا فتاح افتح علينا فتوح العارفين وزد يقيننا يقيناً، يا فتاح افتح لنا من العلم ما نفهم به معانى كتابك،

يا فتاح افتح علينا معرفة بأسرار خطابك، يا فتاح افتح لنا أبواب رحمتك. يا فتاح افتح علينا من فضلك، يا فتاح افتح ما أغلق من الأبواب في وجوهنا، يا فتاح افتح علينا ما نعرف به ونعمل من سنة نبينا يا فتاح.

ولله در من قال:

لكــل أمــر عصــيٌ أنــت فــتــاح | والــروح عــنــد حصــول الفتح ترتاح
طوبى لمن صبروا والصابرون لهم | يــوم الخلــود أقاصيــص وأفراح

(٢٠) العلـيم جل جلاله

قـال تعالـى: ﴿وهو الفتاح العليم﴾ (سبأ:٢٦).

معنى الاسم: هــو الذى لا تخفى عليه خافيــة، ولا يعزب (لا يغيب) عن علمه قاصية ولا دانية، وهو العالم بما كان وما يكون، فإن علم الله بالأشياء قديم قديم سابق عليها، وسبب لها، فهو الذى أحاط علما بكل شيء، وأحصى كل شيء عددا، ظاهره وباطــنه، عنده علــم الغيب، وعلم الساعة، ويعلـم ما فــى الأرحام علما شامــلا لا محدودا، ويعلــم نزول الغيث، ويعلم ما تكسب كل نفس، ويعلم بأى أرض تموت ﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ (آل عمران:٥).

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون لـه حظ من هذا الاسم يجب عليـه أن يكون عالما بالله تعالى أولا وبصفاته، ثم يتعرف على سائر الأشياء، لأنها معرفة لأفعال الله تعالى، أو معرفة للطريق الذى يقرب العبد من الله. أو الأمر الذى يسهل به الوصول إلى معرفة الله والقرب منه.

الدعاء بهذا الاسم: يا عليم بكل شيء قبل كل شيء يا عالم بالذرة في الليل البهيم، يا محيط علمه بما في البر والبحر

والجو ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ هب لنا علما بك حتى نعرف فضلك وحسن فعلك وجلال قدرك وعلما دينيا بكتابك وسنة رسولك حتى تكون لنا منهاجا نسير على ضوئه، يا عليم هب لنا علما دنيويا ننفع به البلاد والعباد يا عليم.

ولله در من قال: عليـم محيـط بالوجـود بعلمه وخالقـه بالعلم من قبـل خلقه

(٢١) القابـض جل جلاله

قـال تعالـى: ﴿والله يقبض ويبصط﴾ (البقرة: ٢٤٥).

معنى الاسم: القبض في اللغة: هو الأخذ. وقيل في معناه: يمسك الرزق عمن شاء كيف شاء لحكمة. وقيل: هو الذى يقبض الأرواح عند الموت، وينشرها في الأجساد عند البعث. وقيل القابض: الذى جمع كل شيء تحت ملكه وقبضته تحت سيطرته وسطوته، فلا يستطيع أحد من خلقه الخروج من تحت إمرته وقبضته، يقبض الأرواح متى شاء وكيف شاء، ويقبض القلوب فيأنسها بمعرفته أو يوحشها بضلالها. وقيل: الذى يقبض النفوس بقهره، والأرواح بعدله، والأرزاق بحكمته، والقلوب من تخويفها من جلاله.

حظ العبد من هذا الاسم: القابض من العباد هو الذى يقبض قلوب الناس بما يذكرهم به من جلال الله وكبريائه وعذابه وبلائه وانتقامه من أعدائه.

الدعاء بهذا الاسم: يا قابض خذنا بفضلك إلى رحمتك اقبض أرواحنا ونحن نشهد أنك الواحد القهار اجمعنا تحت فضلك اقبض قلوبنا إلى معرفتك احشرنا بعض قبض أرواحنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، يا قابض اقبضنا قبضا رفيقا إلى مستقر رحمتك والى الفردوس الأعلى من جنتك يا قابض يا باسط.

ولله در من قال: يا قابـض القلـوب عن همومها يا باسـط الأرواح فـي جسومها

(٢٢) الباسط جل جلاله

قال تعالى: ﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ (الرعد:٢٦)

معنى الاسم: البسط في اللغة: التوسيع والنشر. وقيل في معناه: باسط الأرواح في الأجساد عند الحياة. وباسط الأرزاق للعباد، ويبسط القلوب، أي: يبهجها ويؤنسها وذلك بما يتقرب إليها من بره ولطفه وجماله. وهو الذي يبسط يده بالليل ليتوب مسيئو النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئو الليل.

حظ العبد من هذا الاسم: الباسط من العباد هو الذي يبسط قلوب الناس بما ألهم بدائع الحكم، وأوتي جوامع الكلم، فيذكرهم بنعم الله عليهم، حتى يوفوا حق الله من الشكر.

الدعاء بهذا الاسم: يا باسط ابسط لنا من فضلك ما تهون علينا به مشاق الحياة الدنيا من علم نافع ورزق واسع وأخلاق طيبة نعامل بها عبادك، يا باسط ابسط لنا من لطفك ما ترقق به قلوبنا وتفتح بفضلك عقولنا حتى نعرفك حق معرفتك، يا باسط ابسط لنا من رحمتك حتى نتوب لك ونرجع إليك آمنين مطمئنين إلى مقر رحمتك يا باسط.

(٢٣) الخافض جل جلاله

معنى الاسم: الخفض هو: الحط بعد العلو. ومعناه: يخفض من تجبر بانتقامه، ويخفض الباطل وأصحابه، ويخفض الكفر والإلحاد، ويخفض النفوس المتعالية بتعذيبه، ويخفض الأعداء بصده ورده، وطرده وبعده، ويخفض من اتبع هواه. وقيل: الذي يخفض بالإذلال من تعاظم وتكبر، الواضع لمن عصاه، والمذل لمن غضب عليه، ويسقط درجات من يستحق ذلك.

حظ العبد من هذا الاسم: الخافض من العباد هو الذى يخفض الكفر وأصحابه، ويخفض أعداء الله، ويخفض الباطل ويزجر المبطل، فيعادى أعداء الله ليخفضهم حتى ينصر دينه تعالى.

الدعاء بهذا الاسم: يا خافض الكفر وأهله ويا رافع الإيمان وحزبه. يا خافض المتكبرين وباغضهم اخفض بعزتك كل من أرادنا بسوء، اخفض أعداء الإسلام ومن يعاونهم وأذل الكفرة والمشركين يا قادر يا عزيز ذل كل من أراد النيل من دينك دين الإسلام الذى لن تقبل أحدا إلا به يا خافض يا رافع.

(٢٤) الرافــع جل جلاله

قال تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ (المجادلة:١١).

معنى الاسم: الرفع هو: العلو، فهو الذى يرفع من يشاء بإنعامه، ويرفع المؤمنين بالنصر، ويرفع الأبرار إلى أعلى الدرجات. ويرفع الحق وأصحابه، ويرفع الدين وشعاره، ويرفع الإسلام، ويرفع القلوب بتقريبه، ويرفع أولياءه بحفظ عهده وحسن رده وصدق وعده.

حظ العبد من هذا الاسم: الرافع من العباد هو الذى يرفع الحق، وذلك بنصر الحق، ويوالى أولياء الله ليرفعهم.

الدعاء بهذا الاسم: يا رافع ارفع راية الإسلام خفاقة فوق كل راية. يا رافع ارفع لواء الإسلام فوق كل لواء. يا رافع السموات بغير عـمد. يا رافع الحق وأهله ومذل الباطل وحزبه ارفع درجـاتنا عـندك. ارفعنا بالإيمان ولا تحطنا بالكفر والخذلان. يا رافع ارفع من أمر عبادك المسلمين على من سواهم من خلقك يا رافع الدرجات وحاطط الظلم والدركات ارفع من حالنا واهد نفوسنا وحقق فيك آمالنا يا رافع.

ولله در من قال:

الله ربـي خافـض أعـداءه	ورافــع إليـــه أولـيـاءه
وخافــض بحـــاره ومـــاءه	ورافــع عــن أرضــه ســماءه

(٢٥) المعـــز جل جلاله

قال تعالى: ﴿وتعز من تشاء وتذل من تشاء﴾ (آل عمران:٢٦)

معنى الاسم: العز بمعنى العلو والشرف. فهو المعز لمن أطاعه، يعز من يشاء ويؤتى ملكه من يشاء. فهو الذى يعز الأنبيا
بالعصمة والنصر، ويعز أولياءه بالحفظ والرعاية والغفران والرحمة، ويعز المطيع ولو كان فقيرا. ويرفع المتقى ولو كان عبد
حبشيا، وما أعز الله عبدا بمثل ما يدله على ذل نفسه.

حظ العبد من هذا الاسم: المعز من العباد هو الذى يوالى أولياء الله تعالى فيعزهم بالنصر والتأييد، ويعز دين الله تعال
بمحاربة أعدائه.

الدعاء بهذا الاسم: يا معز أعزنا بفضل الإيمان وأعزنا بحقيقة الإيمان فإنه لا يعزُّ من عاديت ولا يذل من واليت تباركت رب
وتعاليت، يا معز أعزنا من فضلك وأسبغ علينا من خالص رفعتك حتى نكون أعزاء بالإيمان بك والاعتراف بفضلك. يا معز أعز
بالدرجات العلى من الجنات. يا معز أعزنا برؤية وجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم يا معز.

(٢٦) المـــذل جل جلاله

قال تعالى: ﴿وتعز من تشاء وتذل من تشاء﴾ (آل عمران:٢٦).

معنى الاسم: الذل بمعنى الضعف والمهانة، وهو الذى يذل الكافرين بظهور الحق، ويذل الجبابرة بقصم ظهورهم وأعناقهم، ويذل الملوك بزوال ملكهم، وهو الذى أذل أعداءه بحرمان معرفته وركوب مخالفته، ثم نقلهم إلى دار عقوبته، وأهانهم بطرده ولعنته. وما أذل الله عبدا بمثل ما يشغله بعز نفسه.

حظ العبد من هذا الاسم: المذل من العباد هو الذى يعمل على إذلال أعداء دين الله تعالى، ونصر أوليائه.

الدعاء بهذا الاسم: يا مذل الكافرين ومهين المشركين ومضعف المنافقين زد الكافرين إهانة والمشركين مهانة والمنافقين ضعفا هؤلاء هم أعداؤك فلا تسلطهم علينا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم لا تذلنا بحرمان معرفتك ولا تذلنا بمخالفة أمرك ولا تذلنا يوم تزل الأقدام على الصراط - ولا تذلنا بعذاب القبر وعذاب النار بل اجعل خير أيامنا يوم نلقاك فلا نذل ولا نهان يا معز يا مذل.

ولله در من قال:

أنت المعز المذل سبحانك منزل للعباد قرآنك

بحقك يا الله تمنحني عفوك يوم اللقاء وغفرانك

(٢٧) السميع جل جلاله

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (غافر: ٢٠).

معنى الاسم: هو الذى لا يعزب (لا يغيب) عن إدراكه مسموع وإن خفي، ويدرك دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، يسمع حمد الحامدين فيجازيهم، ودعاء الداعين فيستجيب لهم. ويسمع بغير أصمخة وأذن، كما يفعل بغير جارحة، ويتكلم بغير لسان ليس مثله شيء، يدرك المسموع وإن خفي، لا يفوت سمعه شيء ولا يشغله نداء

عن نداء، ولا تخفى عليه أصوات خلقه في السماء والأرض، وسمعه منزه عن أن يتطرق إليه الحدثان، ومهما نزهت السمع عن تغيير يعتريه عند حدوث المسموعات، وقدسته عن أن يسمع بأذن أو آلة أو أداة علمت أن السمع في حقه عبارة عن صفة ينكشف بها كمال صفات المسموعات فسمعه ليس كسمع خلقه، ومن لم يحقق نظرا فيه وقع بالضرورة في محض التشبيه، فاحذر من هذا.

حظ العبد من هذا الاسم: أنه يعلم أن الله سميع فيحفظ لسانه، وكذلك يعلم أنه لم يخلق له السمع إلا ليسمع كلام الله تعالى، وكتابه الذى أنزله، فيستفيد به الهداية إلى طريق الله، فلا يستعمل سمعه إلا فيه.

الدعاء بهذا الاسم: يا سميع يا سامع السر والنجوى يا سامع الشكوى من فوق سبع سموات يا سامع ما وضح وما خفى يا سامع ذكر الذاكرين وحمد الحامدين وتخليط الكفرة والمشركين من لا يغيب عن سمعك شىء. اسمع دعاءنا وحقق لنا آمالنا ولا تخيب رجاءنا، تفضل بسماع شكوى المظلومين وسماع دعاء المؤمنين وأدخلنا يا ربنا جنة النعيم بفضلك يا كريم يا سميع.

ولله در من قال:

يا سامعا في الليلة الظلماء ... صوت دبيب النملة السوداء

تدب فوق الصخرة الصماء ... أنت السميع هامس الدعاء

(٢٨) البصير جل جلاله

قال تعالى: ﴿والله بصيرٌ بما يعملون﴾ (البقرة:٩٦).

معنى الاسم: هو الذى يشاهد ويرى، ولا يغيب عنه ما في السموات العلى، وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وإبصاره أيضا منزه عن أن يكون بحدقة وأجفان، ومقدس عن أن يرجع إلى انطباع الصور والألوان في ذاته كما ينطبع في حدقة الإنسان، فإن ذلك من التأثر والتغير المقتضى للحدثان، وإذا نُزه عن ذلك كان البصر في حقه عبارة عن الصفة التى

ينكشف بها كمال تفرق المبصرات، وذلك أوضح وأجلى مما يفهم من إدراكه البصر القاصر عن ظواهر المرئيات فنحن لا نجسم ولا نعطل، فاحذر أيها الانسان وكن رقيبا على نفسك لأن هنـاك من يراك ولا تراه ويسمعك ولا تسمعه، واعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

حظ العبد من هذا الاسم: هو أن يعلم أنه خلق له البصر لينظر إلى آيات الله، وعجائب خلقه، فلا يكون نظره إلا عبرة. وكذلك يعلم أنه بمرأى من الله تعالى، فيراقبه تعالى في أعماله ولا يستعمل نظره في المحرمات.

الدعاء بهذا الاسم: يا بصير يا من لا تخفى عليه خافية، يا من تبصر أفعال عبادك أكثر مما يراها أصحابها: بصرنا بعيوبنا حتى نراها فنتقيها، بصرنا بذنوبنا حتى نجتنبها ونستغفر لما وقع منها. يا بصيرا بالعباد بصرنا حتى نعبدك كأننا نراك فإن لم تكن نراك في الدنيا فأنت ترانا في الدنيا والآخرة، هيئ أبصارنا بفضلك ومعرفتك حتى يكون أعظم نعيمنا وأفضله رؤية سبحات وجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون يا بصير.

ولله در من قال: أنت البصير لكل ما هو سارب ... تحت الثرى وبغير جارحة ترى

وإذا تكلمت النفوس فمدرك ... ما لا يمس ومبصر ما لا يرى

(٢٩) الحكم جل جلاله

قال تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله﴾ (الأنعام، ٥٧).

معنى الاسم: هو الحاكم النافذ حكمه، الذي لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، وهو الحكم بين عباده، وهو الذي يفصل

بين الحق والباطل، ويبين لكل نفس ما عملت من خير ومن شر، المنتصف للمظلوم من الظالم، لا يقع في وعده ريب، ولا في فعله عيب، حكم على القلوب بالرضا والقناعة، وعلى النفوس بالانقياد والطاعة. فمن رضى بحكم الله وقضائه، أرضى الله عنه كل شيء.

حظ العبد من هذا الاسم: هو أن يعلم أن الأمر مفروغ منه، وقد جف القلم بما هو كائن، وأن الأسباب قد توجهت إلى مسبباتها. فيكون مجملا في الطلب، مطمئن النفس، ساكن الجأش، غير مضطرب القلب. فينقطع قلبه عن المستقبل، ويصير مشغولا بأنه ما يصيبه إلا الذى جرى في الأزل. فمن عرف سر الله في القدر هانت عليه المصائب.

الدعاء بهذا الاسم: يا حكم أرضنا يا حكم بحكمك احكم على الظالمين بعدلك واحكم لنا وللمهتدين بفضلك فلا يخرج عن حكم الحكيم أحد. افصل بحكمك بين حقنا وظلم عدونا. ارض قلوبنا بحكمك. واحكم لنا بقضاء خير. زلزل بحكمك الأرض من تحت أقدام أعدائك وأعدائنا. أنفذ حكمك بالهلاك على من عصاك ولم يتب واحكم لمن اتبع هداك بالفضل الكبير والثواب الجزيل يا حكم.

(٢٠) العدل جل جلاله

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (النحل:٩٠).

معنى الاسم: العدل: مصدر عدَل يعدل عدلا فهو عادل. فهو المتنزه عن الظلم والجور في أفعاله وأحكامه. الذى يعطى كل ذى حق حقه، ويضع كل شيء موضعه، وهو الذى له أن يفعل ما يريد. وحكمه ماض في العبيد. ولا يصدر منه إلا العدل، وعدله تعالى جنة المظلوم، وجحيم الظالم. ﴿وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (الكهف:٤٩).

حظ العبد من هذا الاسم: هو أن لا يظلم نفسه بتحكم الشهوات فيها، وأن يعدل في أعضائه ويستعمل كل عضو في وظيفته التى خلق من أجلها، وأن يعدل في أهله ومن يرعاهم، وأن يكون عدلا في دينه، بالايمان بأن الله تعالى عدل فلا يعترض على حكمه وأفعاله لأنه تعالى لا يظلم أحدا.

الدعاء بهذا الاسم: يا عدل يا من تنزه عن الظلم واختار لأسمائه الحسنى وصفاته العليا العدل، أنت تعدل بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. يا عدل اعدل حالنا ووفق في رضاك أفعالنا وحقق لنا أن نعدل بيننا وبين المسلمين من إخواننا خاصة وكل خلقك عامة واجعلنا نتصف بصفتك صفة العدل كما يحق لنا. واستر علينا أن نظلم أو نظلم وأن يكون العدل هو دستورنا في الحياة وعاملنا بفضلك يا الله يا عدل.

ولله در من قال:

مدبر أنت للأسباب جاعلها ... كما تشاء فأنت العدل والحكم

وكل شيء بحسبان تقدره ... والكون متسق الغايات منتظم

(٣١) اللطيف جل جلاله

قال تعالى: ﴿اللهُ لطيفٌ بعباده﴾ (الشورى،١٩).

معنى الاسم: اللطف هو: اللين والرأفة. واللطيف هو: الذى يلطف بعباده في المقدرات، وهو الذى يعلم دقائق الأمور ومشكلاتها، المحسن الموصل للمنافع برفق، البر بعباده، الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون، ويهيئ مصالحهم من حيث لا يحتسبون. وقيل: اللطيف من ولي فستر، وأعطى فأغنى، وأنعم فأجزل، وعلم فأجمل. ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا أراد الإنسان أن يتصف بهذه الصفة لا بد أن يكون رفيقا بعباد الله تعالى، متلطفا بهم في

الدعوة إلى الله، والهداية إلى سعادة الآخرة من غير استهزاء وعنف، ومن غير خصام وتعصب. وأحسن وجوه اللطف فيه الجذب إلى قبول الحق بالشمائل السنية والسيرة المرضية، والأعمال الصالحة، فإنها أوقع والطف من الألفاظ المزينة بلا عمل.

الدعاء بهذا الاسم: يا لطيف الطف بنا فنحن عبيدك الضعاف وأنت الرب القدير. لن لنا جانبك وارأف بالضعيف من بيننا ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين فنهلك. رقق قلوبنا على عبادك المؤمنين واجعلنا في خدمة عبادك المحتاجين. والطف بنا في دنيانا وآخرتنا فليس لنا إلا إياك ولطفك ورحمتك وعطفك يا لطيف.

ولله در من قال:

لطيف بالوجود وبالبرايا	محيط بالدقائق والخفايا
ولولا لطفه خسروا وضلوا	وما سلكوا الطريق إلى العطايا

(٣٢) الخبير جل جلاله

قال تعالى: ﴿والله بما تعملون خبير﴾ (البقرة: ٢٣٤).

معنى الاسم: هو الذى لا تغيب عنه الأخبار الباطنة، ولا يجرى في الملك والملكوت شيء، ولا تتحرك ذرة ولا تسكن ولا تضطرب نفس ولا تطمئن إلا ويكون عنده خبره، وهو بمعنى العليم، لكن العلم إذا أضيف إلى الخفايا الباطنة سمى خبرة، وسمى صاحبها خبيرا.

حظ العبد من هذا الاسم: الإنسان لا بد أن يكون خبيرا بما يجرى في عالمه الذى هو قلبه وبدنه. والخفايا التى يتصف القلب بها من الغش والخيانة، والتطواف حول العاجلة وإضمار الشر وإظهار الخير. والتجمل بإظهار الإخلاص مع الإفلاس عنه. هذه أشياء لا يعرفها إلا ذو خبرة بالغة. قد خبر نفسه ومارسها وعرف مكرها وتلبيسها وخدعها فحاذرها، وتشمر لمعاداتها، وأخذ الحذر منها، فذلك من العبيد جدير بأن يسمى خبيرا.

الدعاء بهذا الاسم: يا خبير يا عظيم العلم يا خبير بما في القلوب وما في السماء وما في الأرض وما بينهما تعلم علم اليقين بكل ما وقع وما سيقع في ملكك الكبير وتعلم ما كان وما سيكون علما شاملا محيطا ارزقنا علما شاملا حتى نعرف فضلك ونقدرك حق قدرك. نعلم ما يقربنا إليك فنأتيه ونعلم ما يبعدنا عنك فنتقيه يا خبير.

ولله در من قال:

علـم الخبـير بواطـن الأشياء — علـما يحيـط بها بغـير خفاء

مـا ذرة سكـنت بـها وتحـركت — إلا بعلـم سابـق وقـضاء

(٢٢) الحليم جل جلاله

قال تعالى: ﴿واعلموا أن الله غفور حليم﴾ (البقرة:٢٣٥).

معنى الاسم: هو الذى غفر بعدما ستر، لا يسارع بالمؤاخذة، ولا يعجل بالعقوبة، يتجاوز عن الزلات، ويعفو عن السيئات. ويمهل العاصى حتى يتوب، لا يستخفه عصيان عاص، ولا يستفزه طغيان طاغ، فيحلم حتى يظن الجاهل أنه ليس يعلم. وهو الذى لا يعجل الانتقام مع غاية الاقتدار، وهو الذى لا يحبس نعمه وأفضاله على العباد لأجل ذنوبهم. وقيل: الحليم هو الذى يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الأمر، ثم لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ، ولا يحمله على المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاقتدار عجلة وطيش، كما قال تعالى: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ (فاطر:٤٥).

حظ العبد من هذا الاسم: هو أن يعلم أن الحلم من محاسن الأخلاق، فعليه أن يحلم على عباد الله تعالى، ولا يكون سريع الغضب، ويعفو عمن أساء إليه، ويكظم غيظه، ولا ينتقم إذا قدر على الانتقام.

الدعاء بهذا الاسم: يا كثير العفو يا حليم عن العاصى وساتر المعاصى تمهله حتى يتوب ولكن لا تهمل من أصر على الذنوب

ولم يخش الرب المعبود تسامح المرة بعد المرة ولكن لا تترك المذنبين بالمرة. يا الله بحق اسمك الحليم أن تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وأسرع بنا لتوبة نصوح يا واسع العفو يا كريم المغفرة يا حليم.

ولله در من قال:

عن العاصين قد سكت الحليم ... ولولا حلمه ذلوا وضيموا
ويمهلهم بقدرته ليوم ... يطالع صبحه هول عظيم

(٣٤) العظيم جل جلاله

قال تعالى: ﴿وهو العلي العظيم﴾ (البقرة:٢٥٥).

معنى الاسم: هو الذى لا شيء أعظم منه، سبحانه ليس لعظمته بداية ولا لكنه جلاله نهاية، لا يتصوره عقل، ولا يحيط بكنهه بصر ولا بصيرة، الذى علا جده. وتعالى مجده، هو الذى لا تكون عظمته بتعظيم الأغيار، وجل قدره عن الحد والمقدار، فهو العظيم بوجوب وجوده وكل ما سوى الله فهو حقير بالنسبة إليه. روى البخارى أن النبى ﷺ كان يدعو عند الكرب بهذا الدعاء (لا إله إلا الله العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم. لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش العظيم). وفي الحديث القدسي: (الكبرياء ردائى، والعظمة إزارى، فمن نازعنى فيهما قصمته ولا أبالى). فمن غلب على عقله تعظيم الله خضع لهيبته، ورضى بقسمته، ولا يرضى بدونه عوضا، ولا ينازع له اختيارا، وبذل كل ميسور في رضاه، ومن أدرك عظمته صغرت الأشياء أمامه.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له حظ من هذا الاسم فلا بد أن يكون مهيبا عظيما عند الناس دون كبرياء أو خيلاء، وذلك لا يتحقق إلا بالدين، والأخلاق الحسنة، وأن يعلم أن لا عظيم إلا الله تعالى. فيتواضع لعظمته وجلاله.

الدعاء بهذا الاسم: سبحانك من علىٍّ عظيم يا أعظم من كل عظيم لا يعرف مقدار عظمتك أحد ولا يحيط بوجوب وجودها إلا أنت يا حى يا صمد بحق عظمتك التى من آثارها هذا الوجود العظيم أن تجعلنا في أعين الناس عظماء وفى أعين أنفسنا ضعفاء وأن نتواضع لعظمتك فمن تواضع كذلك رفعه الله. اللهم ارفعنا بجلال فضلك ولا تحرمنا من عطفك يا عظيم.

ولله در من قال:

عظيم لا تحيط به الظنون ... بقبضته التحرك والسكون

تعالى الله خالق كل شيء ... مقدرهُ إلى وقت يكون

(٣٥) الغفور جل جلاله

قال تعالى: ﴿نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم﴾ (الحجر:٤٩).

معنى الاسم: الغفور بمعنى الغفار لكنه ينبئ عن نوع مبالغة لا ينبئ عنه الغفار، فإن الغفار مبالغة في المغفرة بالإضافة إلى مغفرة متكررة مرة بعد أخرى، فالغفار ينبئ عن كثرة فعل المغفرة، والغفور ينبئ عن جودته وكماله وشموله، فهو غفور بمعنى أنه تام المغفرة كامله حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة إحسانا منه تعالى بدون قيد ولا شرط، فهو فوق القيود والحدود.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا أراد الإنسان أن يكون له نصيب من هذا الاسم فعليه أن يتخلق به، فيسامح من أساء إليه، ويصفح للناس عن أخطائهم وزلاتهم، ويعرف بينهم بالعفو والمغفرة، فالله تعالى يقول: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ (النور:٢٢).

الدعاء بهذا الاسم: يا غفور يا غفار يا رحيم يا رحمن اغفر لمن أذنب وتاب وأبدل سيئاته حسنات. يا غفور اغفر ذنوبنا واستر بفضلك عيوبنا فمن يغفر الذنوب إلا أنت؟ وإذ كنت قبلت الصالحين فمن لنا نحن المذنبون إن لم تغفر وترحم يا رحيم يا غفار.

ولله در من قال:

تباركت يا غفار إن جاء تائب ... وناداك ذو ذنب فأنت غفور

فكل نعيم - قبل عفوك - باطل ... وكل رجاء في الحياة غرور

(٣٦) الشكور جل جلاله

قال تعالى: ﴿إنه غفور شكور﴾ (فاطر: ٣٠).

معنى الاسم: هو الذى يوفق عباده لأداء شكر نعمته، وهو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، وهو موفق عباده لشكر النعمة، وهو الذى يجازى بيسير الطاعات كثير الدرجات، ويعطى بالعمل في أيام معدودة نعيما في الآخرة غير محدود، فهو تام الشكر وكامله حتى يبلغ أقصى الدرجات، وقيل: إن الله تعالى سمى نفسه شكورا بمعنى أنه يثيب العبد على الشكر، فسمى جزاء الشكر شكرا، كما سمى جزاء السيئة سيئة. ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ (الشورى: ٤٠) وشكره تعالى لعباده مغفرته لهم.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له نصيب من هذا الاسم فعليه أولا أن يؤدى حق الله تعالى في الشكر على ما أعطاه من نعم، ولا يفتر ولا يمل من الشكر، ثم عليه أن يكون شاكرا للعباد على حسن صنيعهم معه، لأنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

الدعاء بهذا الاسم: يا موفق السعداء بشكرك والاعتراف بفضلك لقد أدينا من العمل القليل فجازنا بالفضل الجزيل:

الشر من العباد إليك طالع والغفران من عندك على العباد نازل. تعطى بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما لا يعلم مقداره إلا أنت يا شكور، بفضلك تقبل منا جهد المقل وأجر علينا من الجزاء الكثير فأنت صاحب الفضل الجليل يا شكور.

ولله در من قال: لك الحمد إذ أنت الشكور على الذى تجود به والشكر أولى به العبد

(٣٧) العلى جل جلاله

قال تعالى: ﴿فالحكم لله العلي الكبير﴾ (غافر:١٢).

معنى الاسم: هذا الاسم من أسماء التنزيه، ومعناه: الرفيع المنزلة، المستعلى فوق خلقه بقدرته وجبروته. الذى لا رتبة فوق رتبته، وجميع المراتب منحطة عنه، وهو الذى علا عن الدرك ذاته، وكبر عن التصور صفاته. البالغ الغاية في علو الرتبة، ومن علوه أنه لا يزيده تعظيم العباد له وإجلالهم إياه شيئا من علوه وكبريائه، وقيل: هو الذى تاهت الألباب في جلاله، وعجزت العقول عن وصف كماله. فمن عرف بعض جلاله وعلوه تواضع إجلالا وتذللا بين يديه.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له حظ من هذا الاسم فعليه أن يتذكر دائما أن الله تعالى هو العلى. فمن عرف علو الله سبحانه، سمت همته إليه، ومن تذلل وتواضع لله في نفسه رفع الله قدره على أبناء جنسه.

الدعاء بهذا الاسم: يا علي يا رفيع يا صاحب القول البديع يا من علا علَى الخلق بأفعاله وارتفع عليهم بأفضاله: ارفع من شأن عبادك المسلمين ولا تخزهم يوم يبعثون، ارفع شأننا بالعبادة والعلم وأهلك عدونا واخفضه إلى أسفل سافلين بفضل قرآنك المجيد وحولك الشديد يا علي.

ولله در من قال:

العلى الودود خالقنا المعبود ربى مسبب الأسباب

كل شيء فدونه صادر عنه بحكم مقدر وكتاب

(٣٨) الكبير جل جلاله

قال تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾ (الرعد:٩).

معنى الاسم: هو صاحب الكبرياء، والكبرياء عبارة عن كمال الذات الذى هو كمال الوجود، الكبير في عظمته، الذى فا
مدح المادحين ووصف الواصفين، الذى لا نهاية لكبره، وهو أكبر من أن تشاهده الحواس أو تدرك العقول عظم ذاته. الذى
ينازعه في كبريائه أحد. فالله تعالى أكبر من كل الموجودات، وأعلى وأعظم وأعز من كل شيء، وهو أكبر من أن يقاس ب
شيء سبحانه وتعالى.

حظ العبد من هذا الاسم: الكبير من العباد هو الكامل الذى لا تقتصر عليه صفات كماله، بل تسرى إلى غيره، فلا يجالس
أحد إلا ويفيض عليه شيئا من كماله، وكمال العبد في عقله وورعه وعلمه، فالكبير من العباد هو العالم التقى المرشد للخ
الصالح لأن يكون قدوة يُقتبس من علومه، وقد قيل في الأثر: (جالس العلماء، وصاحب الحكماء، وخالط الكبراء).

الدعاء بهذا الاسم: يا كبير فوق كل كبير فالله أكبر، يا رفيع القدر يا عالي القدرة يا مستعلي فوق كل عليٍ يا من رتبت
فوق كل رتبة لا نهاية لكبرك ولا غاية لعظمتك وأنت أكبر من كل الموجودات إذ أنت خالقها كلها أفض علينا من عظمت
واجعلنا من المتقين وساعدنا لنرشد الخلق إلى صالح الأعمال يا كبير.

ولله در من قال:

صاحب الكبرياء فهو كبير ... وعرف الخلق شكره بالسجود
وهو نور لكن بغير مثال ... وهو عقل لكن بغير حدود

(٣٩) الحفيظ جل جلاله

قال تعالى: ﴿إن ربي على كل شيء حفيظ﴾ (هود:٥٧).

معنى الاسم: هو العالم بجميع المعلومات علما لا تغير له ولا زوال، المحيط بما في السموات والأرض، يحفظ وجودهما، ولا يؤوده حفظهما، فهو الذى يحفظ جميع خلقه، ويحفظ العناصر المتكون منها الخلق. وقيل: الحفيظ هو الذى صانك في حال المحنة عن الشكوى، وفي حال النعمة عن البلوى. وقيل: الحفيظ من هداك إلى التوحيد وخصك في الخدمة بأنواع الحفظ والتسديد. وقيل: هو الذى حفظ سرك عن ملاحظة الأغيار، وصان ظاهرك عن موافقة الفجار.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا أراد الإنسان أن يكون حفيظا لا بد له أن يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوة الغضب، ومن الشهوة، وخداع النفس وغرور الشيطان، فإنه على شفا جرف هار وقد اكتنفته هذه المهلكات إلى البوار. قال بعضهم: ما من عبد حفظ جوارحه إلا حفظ الله عليه قلبه، وما من عبد حفظ الله عليه قلبه إلا جعله حجة على عباده.

الدعاء بهذا الاسم: اللهم يا حفيظ يا عالما بخلقك أجمعين لا تغيرك تتابع الأيام ولا مر السنوات يا حافظ الخلق يا هاديهم إلى التوحيد احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا واجعل حفظك لنا من جميع اتجاهاتنا احفظ جوارحنا واحفظ قلوبنا، احفظنا لتوحيدك واتباع أوامرك والانتهاء عن المعاصى وعن كل ما نهيتنا يا حفيظ.

ولله در من قال:

جَلَّ الحفيظ فلولا لطف قدرته ... ضاع الوجود وضل النجم والفلك

حتى القطيرة من ماء إذا نزلت ... من السحاب لها في حفظها ملك

(٤٠) المقيت جل جلاله

قال تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتا﴾ (النساء:٨٥).

معنى الاسم: هو خالق الأقوات وموصلها إلى الأبدان، وهى الأطعمة، وإلى القلوب، وهى المعرفة. فيكون بمعنى الرزاق، إلا أنه أخص منه، إذ الرزق يتناول القوت وغير القوت. والقوت ما يكتفى به في قوام البدن. وإما أن يكون بمعنى المستولى على الشيء القادر عليه، والاستيلاء يتم بالقدرة والعلم، وعليه يدل قوله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتا﴾ أى مطلعا قادرا، فيكون معناه راجعا إلى القدرة والعلم، ويكون بهذا المعنى وصفه بالمقيت أتم من وصفه بالقدرة وحدها وبالعلم وحده، لأنه دال على اجتماع المعنيين، وبهذا يخرج هذا الاسم على الترادف.

حظ العبد من هذا الاسم: المتصف بهذا الوصف من العباد هو الذى يوفقه الله تعالى ويجعله سببا لإطعام الجائع، وكسوة العارى، والأخذ بيد المحتاجين.

الدعاء بهذا الاسم: يا مُقيت يا خالق الخلق وخالق لجميعهم الرزق يا خالق الأطعمة للأجساد وخالق المعرفة للعقول والقلوب، يا مطلعا وقادرا على أحوال عبيدك ارزقنا رزقا حلالا طيبا مباركا فيه كما تحب يا ربنا وترضى. اللهم وفقنا ألا نرى جائعا إلا أطعمناه ولا عاريا إلا كسوناه واجعل أيدينا لا تمتد لأحد إلا بخير يا مُقيت.

(٤١) الحسيب جل جلاله

قال تعالى: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾ (النساء:٦).

معنى الاسم: هو المحاسب عباده على أعمالهم، يحاسب الطائعين فيجزيهم على طاعتهم، والعاصين فيجازيهم على معصيتهم. هو الكافى الذى من كان له كان حسيبه، والله تعالى حسيب كل أحد وكافيه. وهذا وصف لا يتصور حقيقته لغيره. وقيل: هو من يعد عليك أنفاسك، ويصرف بفضله عنك بأسك. وقيل: الحسيب الذى يرجى خيره ويؤمن شره. وقيل: هو الذى يكفى بفضله، ويصرف الآفات بطوله وقوته. وقيل: هو الذى إذا رفعت إليه الحوائج قضاها وإذا حكم بقضية أبرمها وأمضاها.

حظ العبد من هذا الاسم: نصيب العبد من هذا الاسم كما قال رسول الله ﷺ: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا». وهذا لا يأتى إلا إذا عرف الإنسان ربه حق معرفته، وأطاعه فيما أمر ونهى.

الدعاء بهذا الاسم: يا حسيب يا محاسب عبادك يوم الحساب العظيم، يا مجازى الطائعين على طاعتهم ومحاسب الظالمين على إساءتهم ترحم الأولين وتعاقب الآخرين فلا تناقشنا الحساب يوم القيامة فإن من ناقشته الحساب فقد هلك ولكن هو العرض عليك لتبشر المؤمنين بالروح والريحان وبرب راض غير غضبان. اللهم ولا تجعلنا نجور في حسابنا على بعضنا واهد عبادك المسلمين لبعضهم يا حسيب.

ولله در من قال:

الشمس لولا الحسيب لما طلعت — والأرض لـولاه لـم تـدر

(٤٢) الجليل جل جلاله

لم يذكر هذا الاسم في القرآن صراحة ولكن ذكر قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (الرحمن: ٢٧) وقوله تعالى: ﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾ (الرحمن: ٧٨).

ومعنى الاسم: العظيم عما لا يليق به، الكامل في الذات والصفات، الموصوف بنعوت الجلال. ونعوت الجلال هي: الغنى والملك والتقديس والعلم والقدرة وغيرها من الصفات. وقالوا: الجليل الذى جل من قصده. وذل من طرده. وقيل: الذى جل قدره في قلوب العارفين، وعظم خطره في نفوس المحبين. وقيل: الذى جل في علو صفاته أن يشرف عليه أحد، وتعذر بكبريائه أن يعرف كمال جلاله بشر. وقيل: الجليل الذى كاشف القلوب بوصف جلاله، وكاشف الأسرار بنعت جماله. وقيل: الجليل الذى أجل الأولياء بفضله، وأذل الأعداء بعدله.

حظ العبد من هذا الاسم: حظ العبد من هذا الاسم هو: براءته عن العقائد الباطلة، والأخلاق الذميمة، واتصافه بالمعارف الحقة، والأخلاق الفاضلة.

الدعاء بهذا الاسم: يا جليل يا عظيم العفو يا كريم في الرزق تبارك اسمك وتعالى قدرك وعز مقدارك. يا كامل في ذاتك وصفاتك وأسمائك، بلغت الغاية التى ليس فوقها غاية تلك التى لا تتخيلها العقول ولا تستطيع الألسنة التعبير عنها، يا جليل ارفع قدرنا وقدر عبادك المؤمنين وأذل أعداءك وأعداءنا من الكفرة المشركين وارفع قدرنا في دنيانا وأخرانا يا جليل.

ولله در من قال:

مقدس عالم ذو قدرة وغنى	هذا الجليل الجميل الكامل الذات
طوبى لأحبابه والحب جامعهم	في جنة عرضها السموات

(٤٣) الكريم جل جلاله

قال تعالى: ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ (الانفطار:٦).

معنى الاسم: هو الذى لا يضيع من توسل به، ولا يترك من التجأ إليه، كثير العطاء دائم الإحسان واسع الكرم. وهو الذى

يعطى ما يشاء لمن يشاء وكيف يشاء بغير سؤال. وهو الذى إذا قدر عفا، وإذا وعد وفا، وإذا أعطى زاد على منتهى الرجا. ولا يبالى كم أعطى ولمن أعطى، وإن وقعت إلى غيره حاجة لا يرضى، وإذا جفى عاتب وما استقصى، ولا يضيع من لاذ به والتجأ، ويغنيه عن الوسائل والشفعاء، وهو الذى يعطى بغير منة فمن اجتمع له جميع ذلك لا بالتكليف فهو الكريم المطلق، وذلك هو الله تعالى فقط. والكريم: اسم لكمال إحسان الله وانعامه يبتدئ بالنعمة من غير استيجاب، ويتبرع بالإحسان من غير سؤال.

حظ العبد من هذا الاسم: وإذا أراد الإنسان أن يكون كريما فلا بد له أن يتجاوز عن ذنوب المسيئين إليه. ويصل نفعه إلى جميع الخلق المحتاجين إليه.

الدعاء بهذا الاسم: يا كريم العفو يا واسع المغفرة يا كثير العطاء يا مُوسع الرزق يا عَفُو يا رحيم: لذنا بك واتجهنا إليك فأعطنا من فضلك يا كريم علما شاملا ورزقا واسعا ولا تهملنا في الدار الآخرة بل بشرنا بالرضوان يا رب يا حنان يا منان يا عظيم الإحسان يا كريم.

ولله در من قال:

أنت الكـريم فـلولا رحمـة سبقت	لم يُعط شربـة ماء جاحد عاصى
تعطـى بغير حـساب لا تضن ولا	يغيـب لطفك عـن دان وعن قاصى

(٤٤) الرقيب جل جلاله

قال تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء رقيبا﴾ (الأحزاب: ٥٢).

معنى الاسم: هو الذى يرى أحوال العباد ويعلم أقوالهم، وقيل: الذي يراقب عباده، ويحصى أعمالهم. ويحيط بمكنونات سرائرهم، لا يغيب عن شيء، ولا يغيب عنه شيء. وقيل الرقيب: هو العليم الحفيظ. وقالوا: الذى هو من الأسرار قريب

وعند الاضطرار مجيب. وقيل: هو المطلع على الضمائر، الشاهد على السرائر. وقيل: الذى يعلم ويرى ولا يخفى عليه السر والنجوى. وقيل: الذى يسبق علمه جميع المحدثات، وتتقدم رؤيته جميع المكونات. وقيل: هو الحاضر الذى لا يغيب.

حظ العبد من هذا الاسم: وإذا أراد الإنسان أن يكون له حظ من هذا الاسم فلا بد أن يراقب الله تعالى في نفسه، وذلك بالابتعاد عن ما نهى الله عنه، واتباع ما أمر به.

الدعاء بهذا الاسم: يا رقيب يا من يعلم أحوال عبادك يا من كل العوالم بين يديك تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير. يا محصى أفعال عبادك وأقوالهم وحركاتهم وسكناتهم يا عالم بالسرائر لا يغيب عنك شيء مما خلقت وممن خلقت اجعلنا نراقبك فنخشاك فنعمل ما يرضيك وننتهى عما لا يليق يا رقيب.

ولله در من قال:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل: علَـيَّ رقيب

ولا تحسـبن الله يغـفل لحظة ... ولا أن ما تخـفيه عـنه يـغيب

(٤٥) المجيب جل جلاله

قال تعالى: ﴿فإني قريبٌ أجيبُ دعوةَ الداعِ إذا دعانِ﴾ (البقرة:١٨٦)

معنى الاسم: هو الذى يقابل مسألة السائلين بالإسعاف، ودعاء الداعين بالإجابة، وضرورة المضطرين بالكفاية، بل ينعم قبل النداء، ويتفضل قبل الدعاء، وليس ذلك إلا لله تعالى. فإنه يعلم حاجة المحتاجين قبل سؤالهم، وقد علمها فى الأزل فدبر أسباب كفاية الحاجات بخلق الأطعمة والأقوات، وتيسير الأسباب والآلات الموصلة إلى جميع المهمات.

حظ العبد من هذا الاسم: ومن أراد أن يكون له نصيب من هذا الاسم فلا بد من إجابة دعوة الله إلى الطاعة، قال تعالى: ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم﴾ (الأنفال:٢٤). وإذا دعاه مخلوق مثله فلا يزجره، قال تعالى: ﴿وأما السائل فلا تنهر﴾ (الضحى:١٠).

الدعاء بهذا الاسم: يا مجيب يا من أسعفت الراغبين من فضلك بمطلوبهم وقابلت رغبة السائلين برحمتك يا عالم حاجة المحتاجين منذ الأزل يا ميسر أسباب الإجابة اجعلنا نجيب دعوتك ونتبع رسلك ونتجه إلى طاعتك ونستجيب إلى دعائك ونداءك - ونستجيب لحاجة المحتاجين من إخواننا المسلمين يا مجيب.

ولله در من قال:

مجيب السائلين ... حملتُ ذنبي وسرت على الطريق إلى حماكا

وتبت إليك .... توبة من تراه غريقا في الذنوب ... ولا يراكا

(٤٦) الواسع جل جلاله

قال تعالى: ﴿والله واسعٌ عليمٌ﴾ (البقرة:٢٤٧).

معنى الاسم: هو الذي وسع غناه كل فقير، ورحمته كل شيء، وهو العالم المحيط بكل شيء، الذي لا نهاية لبرهانه، ولا غاية لسلطانه، ولا حد لإحسانه، فلا يُحدُ غناه، ولا تنفد عطاياه، ولا يشغله معلوم عن معلوم، ولا شأن عن شأن. وقيل: واسع في علمه فلا يجهل، واسع في قدرته فلا يعجل، وقيل الواسع الذي لا يغيب عنه أثر في الضمائر. وقيل: الواسع الذي فضله شامل، ونواله كامل.

حظ العبد من هذا الاسم: هو إن وسعت علومه ومعارفه، فهو واسع بقدر سعة علمه، وإن اتسعت أخلاقه حتى لم يضيقها خوف الفقر، وغيظ الحسود، وغلبة الحرص، وسائر الصفات، فهو واسع، وليعلم أن كل ذلك سوف ينتهي، وإنما الواسع الحق هو الله تعالى.

الدعاء بهذا الاسم: يا واسع العطايا فلا حدود لرزقك يا واسع العلم فلا نهاية لخبرتك يا عظيم الفضل فلا حدود لفضلك، وسع بفضلك أرزاقنا وأتقن برحمتك أعمالنا واجعلنا نؤدى فرائضك وسنن نبيك كما تحب وترضى، يا رب وسع علينا واجعلنا نوسع على عبادك إخواننا من المسلمين والمؤمنين يا واسع.

ولله در من قال:

جـل ربى وسعـت رحمـتـه ... كل شـىء سعة ليسـت تُحد

واسـع الحلـم على قـدرتـه ... واسـع العلـم وما للعلـم حـد

(٤٧) الحكيم جل جلاله

قال تعالى: ﴿والله عليم حكيم﴾ (النساء:٢٦).

معنى الاسم: هـو ذو الحكمة، والحكمة عبارة عـن معرفة أفضـل الأشياء بأفضل العلـوم، وأجل الأشياء هـو الله الذى لا يعرف كنه معرفتـه غيره، فهو الحكيم الحق لأنه يعلم أجلّ الأشياء بأجل العلوم، إذ أجل العلوم هو العلم الأزلى الدائم الذى لا يتصور زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق إليه خفاء وشبهة، ولا يتصف بذلك إلا علم الله تعالى. وقد يقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويحكمها ويتقن صنعتها: حكيم، وكمال ذلك أيضا ليس إلا لله تعالى. فهو الحكيم المطلق. وقيل: الحكيم المتقن المحسن في تدبيره، اللطيف العادل في تقديره، الذى يضع كل شىء موضعه. ولا يعرف كنه حكمتـه غيره سبحانه. وقيل: الحكيم هو المحكم لخلق الأشياء كلها الذى ليس له أغراض، ولا على فعله اعتراض.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له حظ من هذا الاسم فعليه أن يكون متقنا للأعمال والعبادات، بعيدا عن مواطن الشبهات، ورأس الحكمة مخافة الله تعالى.

الدعاء بهذا الاسم: يا حكيم يا صاحب الحكمة يا من وضعت كل شيء موضعه اللائق به يا من يعلم كنه كل شيء خلقه يا عالم منذ القدم قبل لا بداية وعلمك مستقر بلا نهاية. يا من لا يتطرق إليك خفاء ولا شبهة يا دقيق الصنع يا محكم خلق الأشياء هب لنا من فضلك حكمة نزن بها أعمالنا ونفيض بها على غيرنا من عبادك إنك أنت العليم الخبير يا حكيم.

ولله در من قال:

حكيم عليم بالوجود محرك	لأفلاكه مُعَل سمواته السبعا
أجاد كل ما فيه فأحسن خلقه	بحكمته العليا وأبدعه صنعا

(٤٨) الـودود جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ (البروج:١٤).

معنى الاسم: هو الذى يحب الخير لجميع الخلق فيحسن إليهم ويثنى عليهم. وقيل: الودود هو المتحبب إلى أوليائه بمعرفته وإلى المذنبين بعفوه ورحمته، وإلى العوام برزقه وكفايته. وقيل: هو الذى إذا أحبك قطعك عن الأغيار، وأزال عن قلبك ملاحظة الرسوم والآثار.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له نصيب من هذا الاسم فلا بد أن يكون كثير التودد إلى الناس بالطرق المشروعة، دون معصية الله تعالى.

الدعاء بهذا الاسم: يا ودود يا من تحببت إلى أوليائك بمعرفتك يا حبيب إلى قلوب من عرفوك فأدوا حقك كما تحب وترضى، يا محب الخير لجميع خلقك رزقتهم في الدنيا سواء منهم المؤمن والكافر، أفضت عليهم من فضلك أرسلت رسلا وأنزلت كتبا حتى لا يضل عبادك، اجعلنا نتودد إلى الناس بفعل الخير لهم واحجزنا أن نكون سببا للشر عليهم يا ودود.

ولله در من قال: ودود ... تحب الخير للخلق كلهم وتثني عليهم والثناء جميل

لك الحمد ... من ترضى عليه فإنه عزيز ومن لم ترض عنه ذليل

(٤٩) المجيد جل جلاله

قال تعالى: ﴿وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد﴾ (البروج: ١٤، ١٥).

معنى الاسم: هو الشريف ذاته، الجميل أفعاله، الجزيل عطاؤه ونواله، فكما أن شرف الذات إذا كان معه حسن الفعال سمى مجدا، وهو الماجد أيضا، ولكن أحدهما أدل على المبالغة، وكأنه يجمع معنى اسم الجليل والوهاب والكريم. وقيل: هو البالغ الغاية في المجد الأعلى والشرف التام، وهو الذي لا يقطع العطاء، وله النفوذ فيما يشاء، والملك الواسع منذ الأزل.

حظ العبد من هذا الاسم: نصيب العبد من هذا الاسم هو أن يكون صاحب أفعال لا يشوبها شيء من الخطأ، ويعطى من سأله دون منّة، ويجتهد في تصريف شؤون خلق الله.

الدعاء بهذا الاسم: يا مجيد يا شريف في ذاتك يا جميل في أفعالك يا جزيل في نوالك وعطائك يا من تأزرت بالمجد يا كثير العطاء يا واسع الرزق يا وهاب يا كريم اجعل أفعالنا لا يشوبها شيء من السمعة والرياء وأن نعطي من يستحق بدون فخر ومنّ وأن نجتهد في نفع عبادك ونرعى شؤون خلقك يا مجيد.

ولله در من قال: جليل ووهاب كريم ومنعم رحيم ومعبود الجلال مجيد

وليس لشيء في الوجود إرادة إذا كان رب العالمين يريد

(٥٠) الباعث جل جلاله

قال تعالى: ﴿وأنَّ الله يبعثُ من في القبور﴾ (الحج:٧).

معنى الاسم: هو الذى يحيى الخلق يوم النشور، ويبعث من في القبور، ويحصل ما فى الصدور، وقيل: إنه باعث الرسل بالأحكام والشرائع، وباعث الهمم للترقى في العبادات والطاعات، والتنقى من ظلم صفات العبيد، وقيل: هو الذى يبعثك على عليات الأمور، ويرفع عن قلبك وساوس الصدور، وقيل: هو الذى يصفى الأسرار عن الهوس، وينقى الأفعال عن الدنس.

حظ العبد من هذا الاسم: إن الروح في أول الأمر لا يكون عنده شيء من المعارف والعلوم، والروح بدون العلم كالبدن بدون الروح، فالعبد إذا سعى في التعلم فكأنه بعث روحه بعد الموت، وإذا سعى في تعليم الجهلاء فكأنه يبعث أرواحهم بعد موتها.

الدعاء بهذا الاسم: يا باعث الأموات من القبور للعرض والنشور يا محصل ما في الصدور وعالم السر والنجوى. يا باعث الأنبياء بدينك القويم دين التوحيد العظيم. يا باعث الخلق على العمل الصالح ابعثنا في الدنيا على معرفتك والعمل بطاعتك - يا محيى العظام وهى رميم أحينا يوم القيامة غير خزايا ولا مفتونين يا رب العالمين يا باعث.

ولله در من قال:

يحيى العظام الرميم بالية ... باعثها للحساب سبحانه

من آمنوا يدخلون جنته ... ومن عصوا يدخلون نيرانه

(٥١) الشهيد جل جلاله

قال تعالى: ﴿إنَّ الله على كلِّ شيءٍ شهيدٌ﴾ (الحج:١٧).

معنى الاسم: يرجع معناه إلى العليم مع خصوص إضافة. فإنه تعالى عالم الغيب والشهادة. والغيب عبارة عما بطن والشهادة عبارة عما ظهر، وهو الذى يشاهد، فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم، وإذا أضيف إلى الغيب والأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد. وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد منهم. وقال بعضهم: الشهيد الذى على الأسرار رقيب، ومن الأحباب قريب، وقيل: الشاهد الذى نور القلب بمشاهدته والأسرار بمعرفته، وقيل: الذى يشهد سرك ونجواك في دنياك وعقباك. وقيل: الشهيد الذى هو أعز جليس. ولا يحتاج معه إلى أنيس.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له نصيب من هذا الاسم فعليه أن يوقن أن الله شهيد عليه في كل شيء. فمن راقب ذلك رزقه الله صفاء القلب وغمره بأنوار المشاهدة.

الدعاء بهذا الاسم: يا شهيد يا من على كل شيء شهيد علمه الخلق أو جهلوه يا عالم الغيب والشهادة يا شهيد على الشاهد والغائب. يا شاهد على الخلق في الدنيا والآخرة بما عملوا في دنياهم. يا منور القلوب بمشاهدة كرمك أقمنا على الحق وأبعدنا عن الباطل واجعلنا من الشهداء على خلقك في الآخرة وارزقنا منازل الشهداء عند لقياك يا شهيد.

ولله در من قال:

عالم الغيب والشهادة ربى ... جل ربى على الوجود شهيدا

(٥٢) الحق جل جلاله

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ (الحج:٦٢).

معنى الاسم: هو في مقابلة الباطل، والأشياء قد تستبان بأضدادها، فهو الموجود حقيقة، المستحق للعبادة، المتحقق

وجوده وإلاهيته أزلا وأبدا، وهو الذى يحق الحق بكلماته، واجب الوجود لذاته، ولا وجود للوجود إلا به، فالكل منه وإليه ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾.

حظ العبد من هذا الاسم: إن العبد الذى يقيم نفسه على الحق، ويبعدها عن الباطل، حصل على نصيبه من هذا الاسم، لأن النفس إذا انحرفت ثقل عليها الحق واتباعه وطاب لها الشيطان وأتباعه.

الدعاء بهذا الاسم: يا حق أنت الحق وما يدعون من دونك ليس بحق بل هو الباطل والضلال بعينه أنت الموجود بحق المتحقق وجوده أزلا وأبدا - يا من تُحق الحق بكلماتك وتمحق دابر الكافرين. لا حقيقة للوجود إلا بك ولا أمان للناس إلا من عندك. أقمنا يا إلهنا على الحق وجنبنا الباطل وشره ولا تحرفنا إلى الباطل فيثقل علينا الحق واجعلنا نحكم بين عبادك بالحق، وبحقك علينا جنبنا الشيطان وأتباعه يا حق.

ولله در من قال:

هو الحق والأشياء وهمٌ وباطل ... وكل وجود غيره فهو زائل

تبارك ربى ما تزال بحمده ... تسبح أفلاك وتدعو محافل

(٥٣) الوكيل جل جلاله

قال تعالى: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ (آل عمران، ١٧٣).

معنى الاسم: هو الموكل إليه جميع الأمور، وقيل: هو من ابتداك بكفايته ثم ولاك بحسن رعايته، ثم ختم لك بجميل ولايته، وقيل: هو الذى يُثْنِي جميلا، ويعطى جزيلا لمن رضى به وكيلا. وقيل: هو الموكول إليه أمور العباد ومصالحهم، المتصرف فيها كما يشاء. وقيل: هو المتولى لأحوال عباده، يصرفهم على ما يشاء ويختار. فمن توكل عليه تولاه، ومن استغنى به أغناه، فهو الكافى لكل من توكل عليه.

حظ العبد من هذا الاسم: نصيب العبد من هذا الاسم هو أن يرعى كل ما يوكل إليه من أمور الناس بهمة وإخلاص. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة:٧١). وقال ﷺ: «والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه».

الدعاء بهذا الاسم: يا وكيل أنت حسبنا وكافينا ونعم من توكلنا عليه أنت، أنت وكيلنا العامل لمصلحتنا يا من ابتدانا بالكفاية وأحاطنا بالرعاية وكلنا إليك أمورنا تتصرف فيها كما تشاء فلم تتصرف سبحانك إلا بالحكمة وما هو الأفضل لصالحنا - فمن توكل عليك توليته ببرك وإحسانك. يا وكيل ساعدنا أن نرعى كل ما وكلنا عليه من أمور ديننا ومن أمور الناس من جنسنا واجعلنا نحقق قول نبيك: «والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه» يا وكيل.

ولله در من قال:

سال دمعى .. يا إلهى .. ولولا ... غربتى .. ما كان دمعى يسيل

وإذا ضاقت .. فنجوى دعائى ... حسبى الله .. ونعم الوكيل

(٥٤) القوى جل جلاله

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الأنفال:٥٢).

معنى الاسم: القوى من القوة التى تدل على القدرة التامة دون نقص، والقوي هو الذى لا غالب له، والذى لا أحد ينصره، ولا أمد يحصره، فهو المتناهى في القوة، الذى تتصاغر كل قوة أمام قوته، وكل عظيم عند ذكر عظمته يتضاءل. فهو الذى له كمال القدرة والعظمة، غالب لا يُغلب، يجير ولا يُجار عليه فمن عرف أن الله هو القوى رجع إلى حول الله وقوته في كل شيء.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد نصيبا من هذا الاسم عليه أن يكون قوى الإيمان والثقة بالله تعالى، مستشعرا أن قوة الخالق فوق كل قوة، ويبذل كل ما منحه الله من قوة لخدمة الناس ونفعهم، فإنه بذلك يخدم نفسه وغيره، ويرضى ضميره وربه.

الدعاء بهذا الاسم: يا قوى يا واسع الرحمة للتائبين يا شديد العقاب للعاصين - يا قادر يا متين يا غالب غير مغلوب يا شديد الحيل فلا قوة ولا حول إلا بك يا الله - يا من تصاغرت وضؤلت بل اضمحلت كل قوة بجانب قوتك. ارجعنا إلى حولك وقوتك ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك فنهلك واجعلنا أقوياء في دينك واتباع رسولك والثقة بك يا الله في جميع أمورنا واجعلنا أقوياء في مساعدة إخواننا وأن نبذل كل ما منحته لنا من قوة لخدمة غيرنا يا قوى.

(٥٥) المتين جل جلاله

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات:٥٨).

معنى الاسم: المتين: المتانة تدل على شدة القوة، فالله تعالى من حيث إنه بالغ القدرة تامها قوى، ومن حيث إنه شديد القوة متين، فهو الذى إذا فعل شيئا لم تلحقه في أفعاله مشقة، فأمره أن يقول كن فيكون، وهذا مثال، ولكن تكفى الإرادة في التكوين بدون لفظ كن. وقيل: هو القوى الذى على كل شىء قدير، لا يحتاج في إمضاء حكمه إلى جند أو مدد، ولا إلى معين أو عضد. وقيل: هو الكامل في القوة، الذى بلغت قدرته أقصى الغايات، لا يعجزه شىء في الأرض ولا في السماء، ولا مؤثر فى الموجودات غيره.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له نصيب من هذا الاسم فعليه برياضة نفسه، وطهارة قلبه، ويتذكر دائما أن الله هو القوى المتين، ولا يغتر بقوته وسلطانه.

الدعاء بهذا الاسم: يا عظيم ياذا القوة المتين يا شديد الحول والقوة يا بالغ القدرة لا تلحق مشقة في كل ما خلقت وكل ما قدرت إنما قولك بين الكاف والنون إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون وإنما هذا مثال فالأمر أقرب من ذلك. يا متين يا

من لا تحتاج إلى جند ولا مدد بل أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لا حاجة لك إلى أحد وكل الخلق في حاجة إلى قوتك -اللهم اجعلنا محتاجين إلى قوتك نابذين تاركين غير خائفين قدرة من سواك واجعل قوتنا في خدمة عبادك الصالحين يا متين.

ولله در من قال:

هذه الشمس ترسل النور والدفء	فحيوا إلهنا شاكرينا
حين تجرى لمستقر لها تبصر	من دونه القوى المتينا

(٥٦) الولى جل جلاله

قال تعالى: ﴿وهو الولي الحميد﴾ (الشورى:٢٨).

معنى الاسم: هو الذى نصر أولياءه، وقهر أعداءه، فالولى بحسن رعايته منصور، والعدو بحكم شقاقه مقهور، وقيل: الولى الذى أحب أولياءه بلا علة، ولا يردهم بارتكاب ذلة، وقيل: الولى الذى تولى سياسة النفوس فأدبها، وحراسة القلوب فهذبها. وقيل: هو المتولى أمر عباده بالحفظ والتدبير ينصر أولياءه، ويقهر أعداءه، يتخذ المؤمن وليا فيتولاه بعنايته، ويحفظه برعايته، ويختصه برحمته.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له نصيب من هذا الاسم فيجب عليه أن يحب الله ويحب أولياءه، وينصره وينصر أولياءه، ويعادى أعداءه، ومن أعدائه النفس والشيطان، فمن خذلهما ونصر أمر الله ووالى أولياء الله . وعادى أعداءه فهو الولى من العباد.

الدعاء بهذا الاسم: يا ولى يا حميد يا ناصر أوليائك ومذل أعدائك يا حبيب أوليائك ويا كاره أعدائك - يا من توليت سياسة نفوس المسلمين فأدبتها وحرست قلوب المؤمنين فهذبتها. انصرنا على القوم الظالمين واقهر أعداءنا أعداء الدين

وتولنا بعنايتك واحفظنا برعايتك وخصنا برحمتك. اللهم اجعلنا نحبك ونحب من يحبك وانصرنا وسلطنا على أعدائك وعلى أنفسنا والشيطان وأن نوالي المسلمين ونعادي الكافرين يا ولي.

ولله در من قال:

ناصـر المؤمـنين مـن أوليائـه — قاهـر الكافـرين من أعدائه

الولـي الـودود قـدس ذاتـا — وصفـاتا وجـل فـي كبريائه

(٥٧) الحميد جل جلاله

قال تعالى: ﴿إنه حميد مجيد﴾ (هود: ٧٣).

معنى الاسم: هو المحمود المثنى عليه، والله تعالى هو الحميد بحمده لنفسه أزلا، وبحمد عباده له أبدا، ويرجع هذا إلى صفات الجلال والعلو والكمال، منسوب إلى ذكر الذاكرين له، فإن الحمد هو ذكر أوصاف الكمال من حيث هو كمال. والحميد هو الذي يُوفِّق للخيرات ويُحمد عليها، ويمحو السيئات عن العبد ولا يخجله بذكرها، فالعامة يحمدونه على إيصال اللذات الجسمانية، والخواص يحمدونه على إيصال اللذات الروحانية، والمقربون يحمدونه لأنه هو لا شيء غيره جل جلاله.

حظ العبد من هذا الاسم: العبد إنما يكون حميدا إذا سلمت عقائده من الشبهات، وأعماله عن الشهوات، وكل من كان في هذا المقام أكمل كان في كونه حميدا أكمل.

الدعاء بهذا الاسم: يا حميد بكل لسان يا محمود من كل إنسان حمدت نفسك أزلا قبل أن يعرفك خلقك فحمدوك أبدا فذكروك بأوصاف الجلال ومدحوك بنعوت الجلال. اللهم يا حميد وفقنا للخيرات وامح عنا السيئات وسلم عقائدنا من الشبهات وأعمالنا عن الشهوات. واجعلنا نشكر من أسدى لنا معروفا فإن من لم يشكر الناس على فضلهم لم يشكر الله - حمدا لك يا الله على ما أوليتنا يا حميد.

ولله در من قال:

أنت كما تثنى على نفسك يا	الله يا علي يا حميد
يا خالق، يا من إليه المُشتَكى	من ذا يريد؟ عندما تريد

(٥٨) المحصى جل جلاله

قال تعالى: ﴿وأحصى كل شيء عددا﴾ (الجن:٢٨)

معنى الاسم: هو العالم، ولكن إذا أضيف العلم إلى المعلومات من حيث يحصى المعلومات ويعدها ويحيط بها سمى إحصاء، والمحصى المطلق هو الذى ينكشف في علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه، والمحصى هو الذى بالظاهر راقب أنفاسك، وبالباطن راعى حواسك، وقيل: هو الحافظ لأعداد طاعتك، والعالم بجميع حالاتك. وقيل: المحيط بكل موجود جملة وتفصيلا، ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، بالظواهر بصير وبالسرائر خبير. وقيل: هو الذى يحصى الأعمال ويعدها يوم القيامة. وقيل: هو العليم بدقائق الأمور.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يدخل تحت هذا الاسم ويكون له نصيب وحظ منه، فلا بد أن يكون على يقين بأن الله تعالى يحصى عليه الكليات والجزئيات، فيحصيها هو أيضا على نفسه فحاسبْ نفسك قبل أن تُحاسَب.

الدعاء بهذا الاسم: يا محص يا من أحصيت كل شيء عددا وعلمت ما خفى فلا يعزب عن علمك ما دق وما جل يا من انكشف لعلمك كل الخبايا علمها وعددها يا من راقبت أنفاس عبادك يا حافظ لأعمالنا في كل حالاتنا. يا محيط بكل موجود يا عليم بدقائق الأمور. اللهم اجعلنا على يقين ومعرفة بأنك تحصى علينا كل ما فعلنا فاجعلنا ممن يخشى ذلك فلا نعمل إلا بكل مأمور وننهى عن كل مذموم يا محص.

ولله در من قال:

كـل معلوم ففـى علمـك كانا	أنـت محصـيـه زمانا ومكانا
أنت سبحـانك أدرى بالـذى	فيـه ذرات دقـاقا وكـيانا

(٥٩) المبدئ جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الروم:٢٧).

معنى الاسم: هو منشئ الأكوان وموجدها من العدم على غير مثال سابق. وقيل: هو الذى بدأ الخلق وابتداه وأظهره من العدم إلى الوجود.

حظ العبد من هذا الاسم: على كل إنسان يريد أن يكون موفقا في أعماله لا بد له أن يبدأ كل عمل باسم الله المبدئ لكل شيء، الموفق لكل خير، فيهتدى لما فيه صلاحه.

الدعاء بهذا الاسم: يا مبدئ يا من بدأت الخلق بقدرتك ثم تعيده بعد فنائه بدعوتك وإرادتك يا منشئ الأكوان من العدم على غير مثال سبقك إليه أحد. يا من هو بدء بلا بداية والباقى بعد فناء خلقه بلا نهاية. اجعلنا من الذين يبدؤون كلامهم باسمك العظيم وصفاتك العلا بسم الله الرحمن الرحيم فأنت المبدئ الموفق لكل خير فاجعل بدأنا خيرا وختامنا أكثر خيرا يا مبدئ.

(٦٠) المعيد جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الروم:٢٧)

معنى الاسم: هو موجد الأشياء من العدم، ومعيدها بعد فنائها، أو هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات، ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة.

حظ العبد من هذا الاسم: على كل إنسان أن يتذكر أن الله سوف يعيده بعد الموت للحساب، فمن داوم على تذكر هذا أحسن عمله، وعمل لآخرته حتى يلقى الله تعالى في الآخرة بالأعمال الصالحة.

الدعاء بهذا الاسم: يا معيد يا من يعيد الخلق بقدرته بعد فنائه بإرادته - يا معيد الأشياء من العدم بعد فنائها يا من تعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات ثم تعيدهم مرة أخرى إلى الحياة للعرض عليك لتجزى الذين أساءوا بما عملوا وتجزى الذين أحسنوا بالحسنى. اللهم عندما تعيدنا بعد الممات أن يكون عرضا عليك لا حسابا فإن من نوقش الحساب عُذِّب - اللهم ساعدنا أن نعيد الحق في الدنيا إلى أصحابه فلا نموت وعلينا شيء لأحد يا معيد.

ولله در من قال:

المبدئ المعيد جل شأنه	منه إليه الكائنات أجمع
إن الوجود كله يدور في	قدرته وفي حماه يرتع

(٦١) المحيي جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الذي يحيي ويميت﴾ (غافر:٦٨).

معنى الاسم: هو خالق الحياة في كل شيء يحيى النطفة والعلقة بخلق الحياة فيهما، ويحيى الخلق من العدم، ثم يحييهم بعد الموت يوم القيامة، ويحيى الأرض بإنزال الغيث (المطر)، ويحيى قلوب العارفين بأنوار معرفته، ويحيى أرواحهم بلطف مشاهدة قدرته، وهو الذي أحيا العوالم بسره، وغمر الموجودات بوافر بره. وقيل: المحيى من أحياك بذكره، واستعبدك ببره، ونصبك لشكره.

حظ العبد من هذا الاسم: من نظر من العباد إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها، وتذكر أن لا محيى غيره تعالى، أحيا الله قلبه بنور المعرفة.

الدعاء بهذا الاسم: يا محيى يا مـن تحيى وتميت تحيى من تشاء بروح مـن عندك تحيـه بالايمان وتميت غيره بالكفر يا من أحييت الخلق من العدم ثم أمتهم ثم تحييهم يوم القيامة - أحييت الأرض بعد موتها بنزول الغيث. اللهم ساعدنا لنحيى ما اندثر من دينك وسنة رسولك وأحى اللهم قلوبنا بالإيمان وأيدينا بالإحسان فأنت البر الرحيم حتى نحيى نفوس عبادك فمن أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا يا محيى.

(٦٢) المميت جل جلاله

قال تعالى: ﴿وهو الذي يحيي ويميت﴾ (غافر٦٨).

معنى الاسم: هو الذى أمات المذنبين بالمخالفات، وخلق الموت وقدره على من يشاء من الأحياء متى شاء وكيف شاء، فلا محيى غيره، ولا مميت سواه. وقيل: المميت من أمات قلوب أعدائه بالغفلة، وأنفسهم باستيلاء الزلة، وعقولهم بالشهوة. سبحانه قهر عباده بالموت: فكم من رءوس متوجة وغير متوجة عاشت فوق الأرض فترة من الزمان ثم قهرها الموت، فعادت إلى الأرض، وطواها التراب فما أذل المتكبرين شيء أقوى من الموت.

حظ العبد من هذا الاسم: المميت من العباد ليس الذى عنده قدرة موت الأحياء، وإنما هو الذى يميت قلبه بالغفلة عن ذكر الله ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ (الرعد٢٨). ويميت نفسه بالوقوع في الزلل، ويميت عقله باتباع شهوته فأحى ما أمت بحسن الطاعة.

الدعاء بهذا الاسم: يا محيى يا مميت يا حى يا قيوم لا يلحقك فناء فأنت الباقى القديم خلقت الموت لتذل به الجبارين

الملحدين يا من أمت قلوب أعدائك بالغفلة عن معرفتك تحيى من تشاء بفضلك وتميت من تريد بعدلك لا راد لما تفعل. اللهم يا محيى يا مميت أحى قلوبنا يوم تموت القلوب ولا تجعلها تغفل عن ذكرك والاعتراف بفضلك ولا تميت قلوبنا بالغفلة عنك وأحينا ما دامت الحياة خيرا لنا وأمتنا ما دام الموت خيرا لنا يا مميت.

ولله در من قال: سبحانه المحيى المميت ووعده حق يسر به القلوب بشيرا

(٦٣) الحى جل جلاله

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة:٢٥٥).

معنى الاسم: هو دائم الحياة، الذى له البقاء المطلق، والذى لم يسبق وجوده عدم، ولا يلحق بقاءه فناء، وله وحده البقاء والدوام. لا تأخذه سنةٌ ولا نوم. وقيل: الحى هو الذى ليس لحياته زوال، والذى لا يموت والجن والإنس يموتون، وكل شىء هالك إلا وجهه.

حظ العبد من هذا الاسم: كل من صار حيا بالله لم يمت. قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران:١٦٩).

الدعاء بهذا الاسم: يا حى يا قيوم يا دائم الحياة يا من ليس لحياتك بداية فأنت القديم أزلا وليس لحياتك نهاية فأنت الباقى أبدا لك البقاء الدائم المطلق لا تأخذك سنةٌ ولا نوم، أنت الحى الباقى والجن والإنس يموتون جل جلالك كل شىء هالك إلا وجهك كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام. يا حى أحينا بمعرفتك وأحى قلوبنا بذكرك واجعلنا سببا في حسن حياة خلقك يا حى.

ولله در من قال: خالـق المـوت والحـياة هـو الحـى مفيـض الحـياة فـي الأشـياء

نوره فـي الوجود مـا غاب فـوق الأر ض شـيء عـنه ولا فـي السـماء

(٦٤) القيـوم جل جلاله

قال تعالى: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ (طه:١١١).

معنى الاسم: القيوم صيغة مبالغة من القائم، فهو البالغ النهاية في القيام بتدبير ملكه. القائم بذاته على الإطلاق. الغنى عن غيره، المستند إليه كل ما سواه ومن سواه من الموجودات، فهو قائم بنفسه، سبب وقوام لكل ما عداه ومن عداه، ولهذا بولغ في وصفه بالقيام، فقيل: قيوم. مستغن عن غيره، ولا غنى لغيره عنه. إذ لا قوام للأشياء إلا به، فهو موجدها ومقومها وقائم عليها، ومؤثر فيها، له صفات التقديس والكمال ونعوت السمو والجلال.

حظ العبد من هذا الاسم: من أراد أن يكون له حظ من الاسم، فلا بد أن ينقطع قلبه عن الخلق، ولا يتحقق ذلك إلا إذا عرف أنه سبحانه هو: القائم، والقيم، والقيام، والقيوم.

الدعاء بهذا الاسم: يا حى يا قيوم يا عظيم في القيام بشؤون خلقك قيوم السماوات والأرض أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أنت الغنى عن خلقك وكل الخلق محتاج لك ولا يستغنى عنك فأنت مستغن عن غيرك ولا غنى لغيرك عنك. اللهم أغننا عمن سواك ولا تحوجنا إلا لك واجعلنا من القائمين على حوائج الناس نؤدى حقوقهم ونقضى حوائجهم يا قيوم.

ولله در من قال: يا مضـىء النجـم يا قيـوم يا ناقـل الأطيار مـن أيك لأيك

كـل شـىء بـك بـاق دائـم والـذى تقضيه مكتوب لديك

(٦٥) الواجد جل جلاله

هذا الاسم غير موجود في القرآن الكريم، ولكنه مجمع عليه.

معنى الاسم: الواجد هو الذي لا يعوزه شيء، وهو في مقابلة الفاقد، ومعناه: الغني الواجد كل ما يشاء ويطلب، المدرك كل ما يريد، القادر على تنفيذ مراده، يعلم كل شيء، ويقدر على كل شيء، ولا يفوته مراد. ولا يستعصى عليه مطلوب، رفيع القدر، عظيم الشرف، كامل القدرة، واسع الجود والعطاء. وقيل: هو الموجود الذي لا مبدأ له ولا منتهى.

حظ العبد من هذا الاسم: هو أن لا يحتاج من الخلق شيئا، فإذا طلب يطلب من الله. وإذا استغنى فالاستغناء بالله. وإذا فقد شيئا، فليستعن على إيجاده بالله.

الدعاء بهذا الاسم: يا واجد يا من لا يعوزك شيء ولا بك حاجة إلى غيرك بل الكل محتاج إليك، واجد كل ما تشاء وتطلب وتدرك كل ما تريد تعلم كل شيء وتقدر على كل شيء رفيع القدر عظيم القدرة يا موجد يا موجود لا مبدأ لك ولا نهاية اللهم لا تحوجنا إلا لك واغننا بفضلك عمن سواك وأجب مطالبنا منك وأعنا على مطالبنا واجعلنا في عون عبادك فأنت المعين على كل حال يا واجد.

ولله در من قال:

واجـــد سبحـــانه وتعالـــى	كـل أسـباب الكـمال القـديم
لا ينال الخير في الناس ... ﴿إلا	مـن أتـى الله بقلـب سليـم﴾

(٦٦) الماجد جل جلاله

هذا الاسم لم يرد أيضا في القرآن الكريم.

معنى الاسم: الماجد: بمعنى المجيد، الذى بلغت ذاته غاية الشرف والمجد والكمال، وسمت مكانته إلى نهاية العظمة والكمال. وقيل: هو بمعنى الكثير الخير من له الكمال المتناهى والعز الكامل. وقيل: هو تأكيد لمعنى الواجد. أى الغنى المغنى، فالواجد هو الغنى، والماجد هو المغنى، فالله مع كمال قدرته كثير الجود والرحمة والإحسان.

حظ العبد من هذا الاسم: من عرف من العباد أنه تعالى الماجد، سمت همته إليه، واعتمد في كل أموره عليه، ومن تعلق أمله بالناس فهو متعلق بالباطل.

الدعاء بهذا الاسم: يا ماجد يا مجيد يا من بلغت معالى المجد والكمال والعظمة البالغ في عزك الكامل يا غنى يا مغنى يا كثير الجود والرحمة والإحسان تقدس كمالك. اللهم احفظنا أن نشرك بك شيئا ولا تشغل قلوبنا إلا بك واكفنا ما أهمنا. واجعلنا من المساعدين لعبادك العارفين حقوقهم علينا يا ماجد.

ولله در من قال:

الماجد المعبود قدس كاملا ... يعلو على كل الوجود كماله

ربٌ غنى عالم ذو قدرة ... متفرد بالذات جل جلاله

(٦٧) الواحد جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ (البقرة: ١٦٣).

معنى الاسم: هو الذى لا تُعدُّ أفضاله ولا تُحصَى، وهو الذى تناهى في سؤدده، فلا شبيه يساميه ولا شريك يساويه، وهو الذى يكفيك من الكل، والكل لا يكفيك من الواحد. وقيل: هو الفرد الذى لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر. وقيل: هو الفرد المتفرد في ذاته وصفاته وأفعاله، فهو واحد في ذاته لا يتجزأ ولا يتناهى، واحد في صفاته لا يشبهه شىء، وهو لا يشبه شيئا، وهو واحد في أفعاله لا شريك له.

(٧٠) المقتدر جل جلاله

قال تعالى: ﴿في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾(القمر٥٥).

معنى الاسم: المقتدر أكثر مبالغة من القادر، فهو المستولى على كل شيء، ذو القدرة العظيمة، الذى لا يستعين بأحد، وقدرته ليس لها بداية ولا نهاية، فهو المتمكن من ملكه بسلطانه؛ المسيطر على خلقه بقدرته. قدر فكان الوجود مظهر اقتداره.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يعلم العبد أن قدرة الله تعالى ليس لها حد، وليس لها بداية ولا نهاية ولا حد. وأن لا سلطان إلا سلطانه تعالى.

الدعاء بهذا الاسم: يا مليك يا مقتدر يا قوى يا متين يا من ملكت كل شيء تعلمه ولا نعلمه واستوليت بمقدرتك على مخلوقاتك، صاحب القدرة الفائقة العظيمة لا تستعين بأحد وكل الخلق يستعينون بك قدرتك قديمة معك باقية بحوزتك لا أول لبدايتها ولا آخر لنهايتها. أردت إظهار قدرتك فكان الخلق. اللهم يا قدير يا مقتدر قدر لنا الخير وساعدنا بقدرتك العظيمة أن نساعد خلقك على قدر قدرتنا المحدودة يا مقتدر.

ولله در من قال:

جل ربى القادر المقتدر ... مَنْ على الخلق سواه يقدر؟

فاعبدوه واشكروا آلاءه ... فاز بالجنة عبد يشكر

(٧١) المقدم جل جلاله

معنى الاسم: المقدم هو الذى يقدم الأشياء بعضها على بعض، فيضع كل شيء موضعه الصحيح، فقدم بنى الإنسان على

العوالم وجعل منهم رسلا أئمة، وقدم الزمان على الزمان، والمكان على المكان، والحركة على الحركة، ويقدم العالم على الجاهل، ويقدم الطائع على العاصي، والتقي على الفاجر. وقيل: المقدم هو الذي قدم الأصفياء بخدمته، وعصمهم من معصيته.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يقدم الإنسان الأهم فالمهم من شؤون دنياه، وألا يؤخر شيئا من أمور أخراه.

الدعاء بهذا الاسم: يا مقدم من أردت له التقدم فعرفك وعبدك يقدم الله من يشاء ويؤخر من يشاء يقدم الأشياء بعضها على بعض فيضع كلا في مكانه وفيما يستحقه قدمت المسلم على الكافر وقدمت العالم على الجاهل وقدمت الصالح على الطالح، اللهم اجعلنا ممن نقدم في حياتنا الأهم على المهم في شؤون دنيانا وألا نؤخر شيئا من أمور ديننا. اللهم وقدمنا إلى أبواب جنتك حتى ندخلها بسلام، وأن نقدم كل الخير لإخواننا من المسلمين ما استطعنا يا مقدم.

(٧٢) المؤخر جل جلاله

معنى الاسم: المؤخر هو الذي يؤخر الأشياء إلى أزمانها وأماكنها، فهو المؤخر عقاب المذنبين ليتوبوا، ويؤخر عذاب المشركين والكفار إلى أجل مسمى، وهو الذي يؤخر الأخذ من الظالم حتى إذا أخذه يكون أخذ عزيز مقتدر. وقيل: الذي يؤخر إيجاد بعض عن بعض بمشيئته، ويؤخر من شاء من عباده في الشرف والرتبة، والقرب والحب، والتقوى والطاعة، والعلم والهداية، فهو سبحانه يقدم ويؤخر ما شاء ومن شاء، على مقتضى حكمته، ولا يقع شيء في الدنيا إلا وفق إرادته.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يزهد في الدنيا، ويرغب في الآخرة، فإن وفق في ذلك ظفر بكنز عظيم، ألا وهو رضا الله تعالى.

الدعاء بهذا الاسم: يا مقدم ما تريد ومن تريد ويا مؤخر ما تريد ومن تريد الذي يؤخر ما يشاء إلى زمانه ومكانه تؤخر عقاب المذنبين ليتوبوا رجاء العفو عنهم وتؤخر عذاب الكفار فتمهلهم ولا تهملهم ليوم تشخص فيه الأبصار تقدم من تشاء

في العز والشرف وتؤخر من تشاء لظلمه نفسه وعدم معرفته بعاقبة أمره. اللهم يا مؤخر أخرنا حتى نتوب توبة نصوحا وحتى نزهد في الدنيا ونرغب في الآخرة وحقق فينا قول: اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وأبعدنا عن العذاب ونار جهنم يا مقدم يا مؤخر.

ولله در من قال:

أنــت المقــدم أولــياءك والمؤخــر جــاحــديكا

وأجلُّ مما تعطى عــبادك أن تقــرب عــابديكا

(٧٣) الأول جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الأول والآخر﴾ (الحديد:٣).

معنى الاسم: هو الذى لم يسبقه شىء، وليس قبله شىء، فهو القديم الأزلى الذى لا ابتداء له. فهو المستغنى عن غيره بنفسه، لا يحتاج إلى أحد والكل محتاج إليه، فهو الموجود بذاته قبل وجود مخلوقاته. وكان أولا لأنه كان موجودا ولا شىء معه روى أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ: أين كان الله قبل الخلق؟ قال: «كان الله ولا شىء معه». فقال الأعرابى: والآن؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «هو الآن على ما عليه كان».

حظ العبد من هذا الاسم: إذا نظر العبد إلى ترتيب الوجود ولاحظ سلسلة الموجودات المرتبة، فالله تعالى بالإضافة إليها أول إذ الموجودات كلها استفادت الوجود منه، وأما هو فموجود بذاته. وما استفاد الوجود من غيره.

الدعاء بهذا الاسم: يا أول بلا بداية، يا آخر بلا نهاية لم يسبقك في الوجود شىء ليس قبلك شىء فأنت الأزلى القديم، يا موجود بذاته قبل كل وجود كنت ولا شىء معك وسيصير تعالى بعد فناء العالم ولا شىء معه. يا أول اجعلنا من أوائل من

يدخلون جنتك بلا حساب ولا عقاب وأنزلنا فيها مع الأحباب مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، واجعلنا من أوائل من يخدمون عبيدك في الدنيا يا أول.

(٧٤) الآخــر جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الأول والآخر﴾ (الحديد:٣).

معنى الاسم: هو الباقي الدائم وحده بعد فناء الخلق، فهو الذي لا انتهاء له ولا انقضاء لوجوده، سبحانه لا يجوز عليه الفناء، وهو الآخر لأنه يفنى خلقه ويبقى بعد فنائهم، ثم يبعثهم بعد ذلك للحساب. ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾.

حظ العبد من هذا الاسم: إذا نظر الإنسان إلى ما يعرف فسيجد أن آخر درجات المعرفة يرتقى إلى معرفة الله تعالى. فالله تعالى أقصى وأعلى ما يعرفه العبد، وكل معرفة تحصل قبل معرفته فهى مرقاة وترفع الخلق إلى معرفته.

الدعاء بهذا الاسم: يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن فأنت الباقى الدائم الواحد بعد فناء جميع خلقك كما أنه لا أول لوجودك فلا انتهاء ولا يجوز عليك الفناء. يا آخر أنت تفنى خلقك وتبقى وحدك ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ (غافر:١٦) ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (الرحمن:٢٧). اللهم يا أول يا آخر اجعل أرقى معرفتنا معرفتك يا كريم يا رب العالمين يا أول يا آخر.

ولله در من قال:

ليس من سابق فأنت هو الأول	جل العلى من معبود
ووراء الوجود أنت هو الآخر	سر الوجود بعد الوجود

(٧٥) الظاهر جل جلاله

قال تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ (الحديد:٣)

معنى الاسم: هو الذى لا يخفى عليه شيء، وهو الظاهر فوق كل شيء وعلا عليه. وليس فوقه شيء. وقيل: هو الظاهر للعقول السليمة بآياته وبراهينه ودلائل توحيده، فلم يحجب عن المؤمنين آيات وحدانيته.

حظ العبد من هذا الاسم: أن الإنسان أحد مظاهر قدرة الله تعالى في خلقه، الدالة على قوته وسيطرته تعالى على كل ما نعلم ولا نعلم.

الدعاء بهذا الاسم: يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من لا يخفى عليك شيء فكل الأشياء تحت علمك تعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. أنت الظاهر لأصحاب العقول الصحيحة بآياتك الجليلة وأفعالك الحميدة. اللهم يا ظاهر أوضح لنا باهر قدرتك حتى لا يشوب توحيدنا أدنى شك وأظهر ما يرضيك من أعمالنا وأخف ما قبح منها واجعلنا لا نرى عيوب الناس بل اشغلنا بعيوبنا يا ظاهر.

(٧٦) الباطن جل جلاله

قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ (الحديد:٣).

معنى الاسم: هو الذى ليس دونه شيء، وهو الباطن يعلم ما بطن وما خفى، وقيل الباطن: أى الذى حجب عن الكفار معرفته، وعن المؤمنين رؤيته رحمة بهم حتى نتمتع برؤية وجهه الكريم يوم القيامة، وقيل: الباطن الذى احتجب عن الخلق من عظمته وعلو شأنه، وقيل: الباطن بكنه ذاته عن إدراك العقول والأفهام، فهو جل شأنه قوة قدسية باطنة من وراء هذا الكون الرهيب العجيب.

حظ العبد من هذا الاسم: أن العبد مهما وصلت معرفته فلا يستطيع أن يعرف بواطن الخلق، ولا يستطيع أن يخفى نفسه عنهم، ولا يقدر أن يخفى باطنه عن الله تعالى.

الدعاء بهذا الاسم: يا ظاهر يا باطن يا من ليس دونك شيء تعلم ما خفى وما ظهر وما بطن وما وضح حجبت عن الكفار معرفتك فجهلوك ولم يعبدوك حجبت وجهك الكريم في الدنيا حتى يراه المؤمنون في الأخرة فيكون أجل النعيم. احتجبت عن الخلق عظمة وعلو شأن - لا يعرفك المؤمنون على الحقيقة وإنما يعلمون أثر قدرتك في خلقك ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ اللهم كما علمت ظواهرنا وبواطننا أن تفيض علينا من علمك المكنون عن الظالمين يا ظاهر يا باطن.

ولله در من قال:

لأنك ظاهر فوق كل شيء ... خفيت عن الخلائق في ظهورك

وأنت الباطن الأزلي... تاهت ... سفائن للحقيقة في بحورك

(٧٧) الوالي جل جلاله

قال تعالى: ﴿وما لهم من دونه من وال﴾ (الرعد:١١).

معنى الاسم: هو المتولى أمور خلقه بالتدبير والقدرة والفعل، المالك للأشياء، المستولى عليها، المتصرف بمشيئته فيها. ينفذ فيها أمره، ويجرى عليها حكمه، فلا والي للأمور سواه.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يرتقى بنفسه وروحه عن دنايا الدنيا حتى يصبح من الولاة والمستخلفين في شؤون العباد.

الدعاء بهذا الاسم: يا من ليس للناس غيرك يا وال تول بفضلك أمورنا ودبر شؤوننا خير تدبير يا متول على النفوس المتصرف بالمشيئة فيها هب لنا الخير ورضنا بما كتبته علينا حتى لا نحب ما كرهت ولا نكره ما أحببت. فلا وال للأمور سواك. اللهم يا وال تولى أمرنا وارتق بأنفسنا حتى نصير من أوليائك - واجعلنا نتولى أمر إخواننا من المسلمين نخدم من استطعنا منهم حتى نحظى بطرف من اسمك يا وال.

ولله در من قال:

مدبر أنت للأكوان تحفظها — بقدرة وتدبير تصرفها
وأنت وحدك مبقيها لغايتها — فأنت وحدك واليها ومنصفها

(٧٨) المتعالي جل جلاله

قال تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾ (الرعد:٩).

معنى الاسم: هو العالي المستعلي على كل شيء بقدرته، العلي الكامل في العلو والعظمة المنتهي في الرفعة والكبرياء في ذاته وصفاته وأفعاله، المنزه عن النقائص وصفات الحوادث.

حظ العبد من هذا الاسم: إن الإنسان كلما أظهر ضعفه وذله وخشوعه أمام عظمة الله تعالى، ارتفع ذكره، وعلا شأنه بين الخلق.

الدعاء بهذا الاسم: يا متعالٍ يا عالم الغيب والشهادة يا كبير يا متعال يا عالٍ يا متعالٍ على جميع خلقك بقدرتك عليهم. يا كامل العلو والعظمة تناهت رفعتك وتناهى وكبرياؤك وارتقت أسماؤك وصفاتك يا من تنزه عن النقائص. اللهم اجعلنا في أنفسنا ضعفاء وفي أعين الناس كبراء ولا تفتنّا بذلك بل زدنا تواضعا لخلقك من المؤمنين واجعل في أيدينا تقديم ما تحب من الخير لهم يا متعال.

ولله در من قال:

تعاليت أنت الواحد المتعالي — تباركت موصوفا بكل كمال
لأنك سر البدء مالك أمره — وحافظه من ضيعة وزوال

(٧٩) البر جل جلاله

قال تعالى: ﴿إنه هو البر الرحيم﴾ (الطور:٢٨).

معنى الاسم: هو الذى من على المؤمنين بكشف طريقه، وعلى العابدين بفضله وتوفيقه، واسع الإحسان والبر. صادق الوعد، عظيم الجود لعباده، هو الذى يمن بحسن عطائه على السائلين من عباده في الدنيا والآخرة. وعلى العابدين بجميل جزائه، وقيل: هو الذى لا يقطع الإحسان بسبب العصيان. عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا ينام كما تدين تدان وكما تزرع تحصد». ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله﴾ (التوبة:١٠٥).

حظ العبد من هذا الاسم: أن يكون مشتغلا بكثرة أعمال البر، وأن يكون بارا بنفسه بقهر الشهوات، وبارا بعباد الله بأن يحسن إليهم، والله تعالى جمع أقسام البر في قوله ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ (البقرة:١٧٧). ومن شرط البر بذل الأحسن، قال تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (آل عمران:٩٢). وأحسن أنواع البر: البر مع الوالدين.

الدعاء بهذا الاسم: يا بر يا من مننت على عبادك بمعرفتك وكشفت طريق الحق لمن علمت إيمانه بظهر الغيب يا واسع البر والإحسان يا صاحب الفضل والامتنان يا صادق الوعد من علينا بفضلك وإحسانك ما نسعد به في دنيانا ونفرح به في أخرانا. اللهم اشغلنا في دنيانا بأعمال من البر ترضيك وأن يكون أهم أعمال البر بالنسبة لنا قهر شهواتنا وأن نبر أهلنا ومن نعرفهم ممن يستحقون منا البر يا بار.

ولله در من قال:

وهبت لكل الخلق برا ورحمة	وقد زدت في النعمى لمن زاد في الشكر
لأنك أنت البر بالخلق كلهم	ومرشدهم للنور في ظلمة الكفر

(٨٠) التواب جل جلاله

قال تعالى: ﴿إنه هو التواب الرحيم﴾ (البقرة:٣٧).

معنى الاسم: هو الذى يهيئ أسباب التوبة لعباده، مرة بالتحذير ومرة بالإمهال. فيرجعون إليه ويتوبون. وقيل: هو الذى يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، من عصى ورجع إليه قبله وتاب عليه، فإن وقع في الذنب مرة أخرى ورجع إليه رحب به. ومن زل بعد ذلك واستغفر عفا عنه وغفر، ولا يزال العبد توابا ولا يزال الرب غفارا، وقيل: التواب الذى قابل الدعاء بالعطاء، والاعتذار بالاغتفار، والإنابة بالإجابة، والتوبة بغفران الحوبة.

حظ العبد من هذا الاسم: أن من قبل معاذير الناس من الأصدقاء والمعارف. مرة بعد أخرى، فقد تخلق بهذا الخلق.

الدعاء بهذا الاسم: يا تواب يا رحيم هيئ لنا أسباب توبة نصوح مقبولة منك لا نعود بعدها للذنوب أبدا. اللهم إنا أذنبنا وعصينا ثم رجعنا إليك فتب علينا حتى لو أذنبنا مرة أخرى فعد علينا بالتوبة. اللهم تب علينا واجعلنا من القابلين لأعذار خلقك مرة بعد الأخرى. ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ (فصلت:٣٤). اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم يا تواب.

ولله در من قال:

من أذنبوا تابوا .. فإن رجعوا	للذنب يوما .. كنت توابا
وتنبه العاصين .. كى يجدوا	للعفو بعد الذنب أسبابا

(٨١) المنتقم جل جلاله

قال تعالى: ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ (آل عمران:٤).

معنى الاسم: المنتقم مشتق من الانتقام. وهو الذى يقصم ظهور العتاة وينكل بالجناة ويشدد العقاب على الطغاة. وذلك بعد الإعذار والإنذار، وبعد التمكين والإمهال، وهو أشد للانتقام من المعاجلة بالعقوبة. فإنه إذا عوجل بالعقوبة لمن يمعن في

المعصية، فلم يستوجب غاية النكال في العقوبة. وقيل: هو الذى يشدد العقوبة على الظالمين، ويسلط البلاء على المجرمين، ويرسل رسله بالآيات حتى لا يكون عذر للطاغين.

حظ العبد من هذا الاسم: انتقام العبد إنما يكون محمودا إذا انتقم من أعداء الله، وأعدى أعدائه نفسه التى بين جنبيه، فلا جرم عليه أن ينتقم منها بإجبارها على الطاعة وكفها عن المعصية.

الدعاء بهذا الاسم: يا منتقم يا عزيز ذو انتقام يا قاصم ظهور الأشقياء يا منتقم من الجناة يا مشدد عقابك على الطغاة - لقد أعذرت لهم وأنذرت فلم يتبعوا طريقك وخرجوا عن منهجك فأنت تمهل ولا تهمل. يا شديد العقوبة على الظالمين يا منتقم اجعلنا نعذر إخواننا ونتسامح المرة بعد الأخرى ولا ننتقم إلا في سبيلك ومن أعدائك وسامحنا وتقبل عذرنا وتوبتنا يا منتقم.

ولله در من قال:

مـن عتا تمهـله حتى إذا ... ما طغـى تنذره يا منتقم

فإذا لم يرتـدع عاجـلته ... بعـذاب جامـع كل الألم

(٨٢) العفـو جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (النساء،٩٩).

معنى الاسم: هو الذى يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصى، وهو قريب من الغفور ولكنه أبلغ منه. فإن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو، والمحو أبلغ من الستر، وقيل: العفو الذى أزال عن النفوس ظلمة الزلات برحمته، وعن القلوب وحشة الغفلات بكرامته. وقيل العفوُ الذى أزال الذنوب من الصحائف، وأثبت فيها مكان كل سيئة حسنة.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يعفو عن كل من ظلمه، ولا يقطع بره عنهم بسبب تلك الإساءة، ولا يذكر مما تقدم من أنواع

الجفاء شيئا، قال تعالى: ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾ (النور:٢٢). فإنه متى فعل ذلك، فالله سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين أولى أن يفعل به ذلك.

الدعاء بهذا الاسم: يا عفو يا غفور يا ماحى ذنوب التائبين ومبدلها حسنات استر علينا وامح سيئاتنا بتوبة لك لا نعود بعدها إلى ذنب أبدا. وامح عن نفوسنا ظلام ما أخطأنا واجعلنا يا إلهنا أن نعفو عن كل من ظلمنا وأن نغفر لمن أخطأ في حقنا ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ۝ وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾ يا عفو.

ولله در من قال:

أراك عفـوا يا إلهـى عـن الـذى	يتـوب وتمحـو ما جناه من الذنب
وتسمعه في الليـل يدعـوك باكيا	فتدنيه من عفو وترضيه من قرب

(٨٣) الرءوف جل جلاله

قال تعالى: ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ (البقرة:١٤٣).

معنى الاسم: هو المتعطف على المذنبين بالتوبة، وعلى الأنبياء بالعصمة، وقيل: هو الذى جاد بلطفه، ومن بتعطفه، وقيل: هو الذى ستر ما رأى من العيوب، ثم عفا عما ستر من الذنوب، وقيل: الرأفة هى نهاية الرحمة، والرأفة من الله دفع السوء عن عباده.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يتصف بالرحمة والرأفة، ولين القول وحسن المعاشرة، والرفق بالفقراء، وخفض الجناح للمساكين، والتواضع لخلق الله أجمعين ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ (القصص:٨٣).

الدعاء بهذا الاسم: يا رءوف يا رحيم يا من تعطفت على المخطئين بالتوبة وقبلتها منهم وعلى الأنبياء والمرسلين بالعصمة

يا ساتر الذنب وقابل التوب يا أرحم الراحمين يا من دفعت عنا السوء برأفتك اجعلنا متصفين بالرأفة على عبادك المسلمين وان نرفق بالفقراء والمحتاجين وأن نتواضع لخلق الله أجمعين واجعل جزاءنا على ذلك نعمة في الحياة الدنيا وجنة في الآخرة ندخلها مع الفقراء الصلحاء من عبادك يا رءوف.

ولله در من قال:

رءوف رحيم بالعباد كأنهم بنوه ولم يُولَدْ إلهي ولم يلد

ورأفته بالعبد من أجل أنه ضعيف ومحتاج إلى بابه قصد

(٨٤) مالك الملك جل جلاله

قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ (آل عمران:٢٦).

معنى الاسم: هو الذى ينفذ مشيئته في مملكته كيف يشاء، وكما يشاء، إيجادا وإعداما، وإبقاءً وإفناء، يعز من يشاء، ويذل من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

حظ العبد من هذا الاسم: مملكة كل عبد بدنه خاصة، فإذا نفذت مشيئته في صفات قلبه وجوارحه، فهو مالك مملكة نفسه بقدر ما أُعطى من القدرة عليها.

الدعاء بهذا الاسم: يا مالك الملك اللهم يا غني عن خلقك ومالك أمرهم وشأنهم تفعل فيهم ما تشاء وتحكم بينهم فيما تريد تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير. اجعلنا يا مالك الملك أن نعدل فيما ولينا وفيما ملكت أيدينا ولا نظلم أحدا من خلقك ملكتنا أمره فإذا أكرمتنا بشذرة من هذه الصفة اجعلنا نستعملها فيما يرضيك يا مالك الملك.

ولله در من قال:	يا مالك الملك يا من لا شريك لـه	وليـس يشبـهه شيء وإن عظما
	الكون أنشـودة -مذ كان- رائعـة	وأنـت ناظمـها جـل الذي نظما

(٨٥) ذو الجلال والإكرام جل جلاله

قـال تعالـى: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (الرحمن:٢٧).

معنى الاسم: هـو الذي لا جلال ولا كمـال إلا وهـو لـه، ولا كرامة ولا مكرمـة إلا وهـي صادرة منه. فالجلال له في ذاته. والكرامة فائضة منه على خلقه، وفنون إكرامه خلقه لا تكاد تنحصر ولا تتناهى، وعليه دل قوله تعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ (الإسراء:٧٠). فهو الجدير بالإكرام من خلقه، تعظيما لجلاله، وعرفانا بفضله وإكرامه، وتقديرا لآلائه وإحسانه.

حظ العبد من هذا الاسم: لا ينال العبد المعرفة إلا إذا عرف ذا الجلال والإكرام، لأنه جمع بين الرغبة والرهبة، والرجاء والخوف.

الدعاء بهذا الاسم: تبارك اسمك يا ذا الجلال والإكرام يا صاحب الجلال والبهاء والكمال يا من أفاض علينا من كرمه الذي لا يتناهى مدده ولا ينحصر فضله وأنت الأحق من عبيدك بالإكرام تعظيما لك جل جلالك وتقدست أسماؤك وصفاتك واعترافا بفضلك وإحسانك. اللهم أيدنا بمعرفة جلالك وإكرامك واجعلنا في حياتنا بين الرغبة والرجاء، وبين الرهبة والخوف منك يا ذا الجلال والإكرام.

ولله در من قال:	واهب الخير للخليقة طرا	أنت ياذا الجـلال والإكـرام
	والجلال الأعلى لذاتك سبحا	نك ... يا مـن تجود بالإنعام

(٨٦) المقسط جل جلاله

قال تعالى: ﴿قائما بالقسط﴾ (آل عمران ١٨).

معنى الاسم: هو الذى ينتصف للمظلوم من الظالم، وينصر المستضعفين على من استضعفهم، وكماله في أن يضيف إلى إرضاء المظلوم إرضاء الظالم، إذا عدل وذلك غاية العدل والإنصاف، ولا يقدر عليه إلا الله تعالى، فهو العادل في حكمه.

حظ العبد من هذا الاسم: أن ينتصف الإنسان أولا من نفسه، ثم لغيره من غيره، ولا ينتصف لنفسه من غيره.

الدعاء بهذا الاسم: يا مقسط يا الله يا قائما بالقسط يا عادل نصرت بفضلك الضعفاء على الأقوياء وأرضيت المظلومين من فضلك وهذا منك تعالى غاية في العدل والإنصاف. اللهم اجعلنا ننتصف أولا من أنفسنا فنحاسبها كل ليلة قبل النوم ماذا أحسنا فنسير على هذا الإحسان وماذا أسأنا فنستغفر منه الله ونتوب إليه ولا نرجع إلى تلك الإساءة أبدا. اللهم اجعلنا نعدل بين الناس فنؤدى واجبنا نحوهم ونعطيهم حقوقهم يا مقسط.

(٨٧) الجامع جل جلاله

قال تعالى: ﴿ربنا إنك جامع الناس﴾ (آل عمران ٩).

معنى الاسم: هو الذى جمع الأجزاء وركبها تأليفا وتركيبا مخصوصا، وهو الذى جمع بين قلوب الأحباب، وهو الذى يجمع أجزاء الخلق عند الحشر والنشر بعد تفرقها، ويجمع بين الجسد والروح بعد الانفصال بالموت، وهو الجامع للخلق يوم القيامة، وهو الجامع بين الظالم والمظلوم، وقيل: هو الذى جمع قلوب أوليائه إلى شهود عظمته، وصانهم عن ملاحظة الأغيار برحمته.

حظ العبد من هذا الاسم: الجامع من العباد من جمع بين الآداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقائق الباطنة في القلوب. فمن كملت معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع. والجامع من العباد أيضا من جمع بين الصبر والبصيرة.

الدعاء بهذا الاسم: يا جامع الناس بل جميع الخلق ليوم لا ريب فيه ولا شك في وقوعه خلقت الإنسان وركبته من أعضائه أحسن التراكيب. يا جامع بين الجسد والروح عند الحياة وبعد البعث يوم القيامة. يا جامع قلوب أوليائك إلى شهود عظمتك اجمع قلوبنا على حبك وحب من يحبك وحب من ينفعنا حبه في الدنيا والآخرة. وارزقنا الجمع بين الإيمان في القلوب والإسلام في الأفعال يا جامع.

ولله در من قال:

يا جامعا بين القلوب على الذي	خبأته في الظلمات من أهوائها
الحكمـة العليا بذاتـك آلفـت	ذا كلـه بجـلالها وبهائـها

(٨٨) الغني جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ (محمد ﷺ:٣٨).

معنى الاسم: الغني الذي لا يحتاج إلى أحد. المتعالي فوق عباده، يرزقهم بالغنى، وهو الغنى عن عبادتهم وطاعتهم، المتفضل عليهم بإحسانه، فلا يزيد في ملكه العابدون، ولا ينقص من ملكه الكافرون.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يستغنى بالله عن كل شيء، وأن يرجع إليه في كل أمر.

الدعاء بهذا الاسم: يا غنى يا حميد يا غنى عن خلقك، الحامد لمن فعل صالحا فتجازيه خير الجزاء سبحانك غنى لا تحتاج إلى أحد وكل شيء من خلقك محتاج إلى إحسانك لا يزيد العابدون غناك ولا ينقص الكافرون من ملكك. اللهم اجعلنا مستغنين بك اللهم زدنا من فضلك واغننا عمن سواك يا غنى.

(٨٩) المغنى جل جلاله

لم يذكر هذا الاسم في القرآن.

معنى الاسم: هو الذى يغنى من يشاء من عباده، فمنهم من يغنيه بالأخلاق الكريمة ومنهم من يغنيه بالمال، ومنهم من يغنيه بالذرية، ومنهم من يغنيه بالطاعة والورع، فهو سبحانه الذى يستغنى به العباد.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يعلم أن رزقه بيد الله، فهو الذى يغنيه من فضله، وأنه لا يستطيع أى إنسان مهما علا وتجبر أن يحجب عنه رزقه.

الدعاء بهذا الاسم: يا غنى، يا مغنى الكل عن الكل يا مالك الملك تعطى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير. تغنى من تشاء من فضلك وتحرم من تشاء لحكمة عندك. تغنى من تشاء بالأولاد وتغنى من تشاء بالأموال وتغنى من تشاء بالعلم، وتغنى من تشاء بالأخلاق والدين. اللهم ارزقنا دينا قيما وأخلاقا طيبة وعلما نافعا وقلبا خاشعا وحبا لعبادك - اللهم رضنا بما رزقتنا وارزقنا القبول يا مغنى.

ولله در من قال:

أنت الغنى الذى مُدت خزائنه ... لطالبى الرزق لم تنقص ولم تزد

تعطى بغير حساب كل مغترف ... بالجود - متكل بالحق - معتمد

(٩٠) المانع جل جلاله

لم يذكر هذا الاسم في القرآن الكريم.

معنى الاسم: **هو الذى يرد أسباب الهلاك والنقصان في الأديان والأبدان بما يخلقه من الأسباب المعدة للحفظ.** وهو الذى إذا منع فلا معطى لما منع. وقيل: هو الذى يمنع البلاء عن أوليائه. أو يمنع العطاء عمن شاء مطلقا.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يمنع نفسه من الشهوات التى تهلكها. ويمنع ضرره عن الناس.

الدعاء بهذا الاسم: **يا مانع الهلاك عن عبادك ويا مانع النقصان في الأديان.** يا حافظ الأخلاق على أحبابك من عبادك فلا عطاء لأحد إذا منعت. منعت البلاء عمن تحب وزدتهم حبا فيك وتمنع الغنى عن الفقراء لحكمة عندك فإن هناك من يطغيه الغنى ومنهم من يسيء له الفقر فأنت الحكيم تعطى من تشاء وتمنع عمن تشاء. اللهم يا كريم امنعنا عن الشهوات المهلكات وامنعنا عن ضرر غيرنا يا معطٍ يا مانع.

ولله در من قال:

يا مانـعا للنقـص والهـلاك ... في الدين والأبدان والأفلاك

فكيف يبكى إن منعت بـاك ... والمنـع جود سابـق الإدراك

(٩١) الضـار جل جلاله

قـال تعالـى: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾ (الأنعام:١٧).

معنى الاسم: هو الذى يضر الكافرين بما سبق لهم من قديم عداوته، وهو الذى يضر العاصين بحرمانه. وهو الذى يقدر الضرر لمن أراد وكيف يشاء. وهو وحده المسبب لأسباب الشر والضر، إما بلاء لتكفير الذنوب، أو ابتلاء لرفع الدرجات.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يرضى بقضاء الله. ويصبر على بلائه، ويشكره على نعمائه. قال ﷺ: «من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله. فليلتمس إلها غير الله». ومن لم يرض بالقضاء فليس لجهله دواء.

الدعاء بهذا الاسم: يا ضار يا نافع يا الله يا كاشف الضر عمن أصابه يا ضار المجرمين بما سبق من علمك القديم فيهم فضروا بحرمانك. كان الضرر لبعض الناس لتكفير الذنوب أو رفعة الدرجات، ولبعضهم عقوبة لما جنته أيديهم من السيئات فأنت عدل وقولك عدل وفعلك عدل ولا يقع في عالمك شيء إلا بالحكمة والعدل فهمها من فهمها وجهلها من جهلها يا ضار يا نافع اكفنا شر الضرر وانفعنا بفضلك يا نافع يا ضار.

(٩٢) النافع جل جلاله

هذا الاسم لم يذكر في القرآن الكريم.

معنى الاسم: هو الذى ينفع الأبرار بما تحقق لهم من كريم رعايته، وهو الذى ينفع الطائعين بتوفيقه وإحسانه، وهو الذى ينفع المؤمنين برحمته يوم القيامة حيث لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. فهو تعالى الذى يصدر منه الخير والنفع في الدين والدنيا، سبحانه هو وحده مانح الصحة والغنى، والسعادة والجاه، والهداية والتقوى.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يسعى في مصالح الناس، وأن ينفعهم بعلمه، وماله، وجاهه. قال ﷺ: «خطوة في قضاء مصلحة أخيك قُضيت أم لم تُقْض أفضل عند الله من اعتكاف فى مسجدى هذا».

الدعاء بهذا الاسم: يا نافع يا من هو صاحب الاسم الجليل النافع انفعنا برعاية منك ترضى بها عنا يا نافع الطائعين بإحسانك وتوفيقك ونافع المسيئين بإمهالهم حتى يتوبوا فتقبلهم عندك. يا نافع المؤمنين في الآخرة بتخفيف الحساب والعرض عليك ثم تجزيهم خير الجزاء جنة تجرى من تحتها الأنهار. اللهم اجعلنا من النافعين لخلقك بما حصلناه من قليل العلم وأن نسعى في مصالحهم بمالنا وجاهنا يا نافع.

(٩٢) النـــور جل جلاله

قــال تعالــى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ (النور: ٣٥)

معنى الاسم: هو الذى نوّر قلوب الصادقين بتوحيده، ونوّر أسرار المحبين بتأييده، وقيل: هو الذى حسّن الأبشار بالتصوير، والأسرار بالتنوير. وقيل: هو الذى أحيا قلوب العارفين بنور معرفته، وأحيا نفوس العابدين بنور عبادته. وقيل: هو الذى يهدى القلوب إلى إيثار الحق واصطفائه، ويهدى الأسرار إلى مناجاته واجتبائه، وهو الذى مد جميع المخلوقات بالأنوار الحسية والمعنوية، فهو نور كل ظلمة، ومظهر كل خفاء، وهو منوّر السموات والأرض، ومضىء الأكوان بالشموس والنجوم والأقمار.

حظ العبد من هذا الاسم: إن نور قلب العبد بمعرفة الله سبحانه ﴿ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور﴾ (النور: ٤٠). ومن دعاء النبى ﷺ: «اللهم اجعل في قلبي نورا، واجعل في بصرى نورا، واجعل من خلفى نورا، ومن أمامى نورا، اللهم أعطنى نورا».

الدعاء بهذا الاسم: يا نور النور يا خالق النور في العيون ومثبت النور في الأجسام والقلوب ومنور السماء والأرض بنورك الذى لا يخبو الله نور السموات والأرض. أحييت قلوب الأولياء بنور معرفتك فأحسنتَ العمل. مددت جميع مخلوقاتك منهم من استمد بالنور المعنوى ومنهم من استمد بالنور الحسى فالكل يحيا بنورك يا الله. اللهم نوّر قلوب عبادك ونحن معهم بمعرفة تغنينا بها عمن سواك واجعل في قلوبنا نورا واجعل في أبصارنا نورا واجعل من خلفنا نورا ومن أمامنا نورا اللهم وأعطنا نورا يا نور.

ولله در من قال:

الله نـــور الوجـود أجمــعه ... والله نور للنـــور في الأزل

نحســـه نشتهيه نعـبده ... نــراه ملء القلوب لم يزل

(٩٤) الهادي جل جلاله

قال تعالى: ﴿وإن الله لهاد الذين آمنوا﴾ (الحج:٥٤).

معنى الاسم: هو الذى يهدى القلوب إلى معرفته، والنفوس إلى طاعته، وقيل: هو الذى يهدى المذنبين إلى التوبة، والعارفين إلى حقائق القربة، وقيل: الهادى الذى يشغل القلوب بالصدق مع الحق، والاجساد بالخلق مع الخالق، وقيل: هو الذى يهدى الناس إلى ما فيه صلاحهم في معاشهم ومعادهم.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يكون مشتغلا بدعوة الخلق إلى الحق. قال تعالى: ﴿وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم﴾ (الشورى...

الدعاء بهذا الاسم: يا هادى المؤمنين إلى دينك الحنيف يا من أهديت لنا خير دين وأرسلت إلينا خير رسول محمد الصادق الوعد الأمين - هديت قلوبنا إلى معرفتك وهديت جوارحنا إلى عبادتك هديتنا إلى مصالحنا وما فيه صالحنا، هديتنا إلى الصراط المستقيم والطريق القويم سبحانك لا هادٍ غيرك ولا موفق دونك أنت ولينا في الدنيا والآخرة توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين المصلحين، وأن تهدى عبادك إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا هادى.

ولله در من قال:

يا هادى النحل إلى بيته	وهادى الطفل إلى ثديه
لبيك لبيك فأنت الذى	تهديه بالحكمة من غيه

(٩٥) البديع جل جلاله

قال تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾ (البقرة:١١٧).

معنى الاسم: هو الذى أبدع صور المخلوقات وفطرها على غير مثال سابق. والذى ليس كمثله شيء في ذاته وصفاته وأفعاله، هو الذى لا عهد بمثله، فإن لم يكن بمثله عهد، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في كل أمر راجع إليه فهو البديع المطلق، وإن كان كل شيء من ذلك معهودا فليس ببديع مطلق، ولا يليق هذا الاسم مطلقا إلا بالله تعالى فإنه ليس له قبل فيكون مثله معهودا قبله، وكل موجود بعده فحاصل بإيجاده وهو غير مناسب لموجده فهو بديع أزلا وأبدا.

حظ العبد من هذا الاسم: كل عبد اختص بخاصية في النبوة أو الولاية أو العلم لم يعهد مثلها. إما في سائر الأوقات، وإما في عصره فهو بديع بالإضافة إلى ما هو منفرد به وفي الوقت الذى هو منفرد به.

الدعاء بهذا الاسم: يا بديع يا مبدع السموات ومن فيها والأرض ومن عليها بغير مثال سبق يا مبدع ما علمنا وما لم نعلم - يا من ابدعت صور خلقك بهذا النسق الجميل - بديع في ذاتك بديع في أسمائك، بديع في صفاتك بديع في صنائعك بديع في أفعالك. البديع أزلا بلا بداية وأبدا بلا نهاية جملنا باسمك البديع وأفردنا بأنواع من البدائع نرتفع بها عن الكثير من خلقك حتى ننفعهم بهذه الصفة الجليلة البديعة يا بديع.

ولله در من قال:

لا شيء مثلك في وصف ولا ذات ... يا خالق الأرض بدعا والسماوات
وليس قبلك شيء كي نسميه ... وليس بعدك شيء في النهايات

(٩٦) الباقي جل جلاله

قال تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (الرحمن:٢٧).

معنى الاسم: هو الذى لا يموت ولا يفنى، الباقى بعد فناء خلقه، فهو واجب الوجود لذاته. ولا حياة لغيره إلا به، فهو غير قابل للعدم بوجه من الوجوه، فهو الذى لا ابتداء لوجوده ولا نهاية لوجوده، فهو الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء.

ولله در من قال:

الملك للمالك .. سبحانه فمنه يعطي .. واليه يعود

وارثه من بعد .. ما للورى شيء به حتى ولا ظل عود

(٩٨) الرشيد جل جلاله

قال تعالى: ﴿وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾ (الكهف:١٠).

معنى الاسم: هو المتصف بكمال الكمال، عظيم الحكمة، بالغ الرشاد، الذى تتجه تدبيراته إلى غاية الصواب والسداد، وهو الذى يرشد الخلق ويهديهم إلى ما فيه صلاحهم، ويوجههم بحكمته إلى ما فيه خيرهم ورشادهم، في دنياهم وآخراهم. وقيل: الرشيد الذى أسعد من شاء بإرشاده، وأشقى من شاء بإبعاده. وقيل: الرشيد الذى لا يوجد سهو في تدبيره، ولا لهو في تقديره.

حظ العبد من هذا الاسم: أن من لم يرشده الله تعالى إلى طريق الهداية لم يتذوق حلاوة الإيمان والطاعة.

الدعاء بهذا الاسم: يا من قولك الحق ووعدك صدق هيئ لنا من أمرنا رشدا. يا من اتصفت بكل كمال يا مستوفى كل الرشاد يا راحم بفضلك العباد وموجههم إلى طريق الحق والرشاد وموفقهم لكل أمر متصف بالسداد. هديت الخلق إلى ما فيه صلاحهم في حياتهم الدنيا وفي الآخرة. لا يوجد سهو في تدبيرك ولا لهو في تقديرك. أرشدنا إلى أبواب جناتك أرشدنا إلى طريق الخير والرشاد حتى تذيقنا حلاوة الإيمان والطاعة يا رشيد.

ولله در من قال:

كل الذى في الكون دبرته يمضى إلى غاياته .. لا يحيد

سبحانك اللهم .. من خالق نسعى إليه حكيم رشيد

(٩٩) الصبور جل جلاله

هذا الاسم لم يذكر في القرآن الكريم.

معنى الاسم: هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه، بل يُنَزِّلُ الأمور بقدر معلوم، ويجريها على سنن محدودة، لا يؤخرها عن آجالها المقدرة ولا يقدمها على أوقاتها، بل يودع كل شيء في أوانه على الوجه الذى يجب أن يكون، وكما ينبغى، وكل ذلك من غير مقاساة داع على مضادة الإرادة. وقيل: الصبور الذى لا تزعجه كثرة المعاصى إلى كثرة العقوبة. وقيل: الصبور الذى إذا قابلته بالجفاء قابلك بالعطية والوفاء، وإذا أعرضت عنه بالعصيان أقبل إليك بالغفران.

حظ العبد من هذا الاسم: أن يكتم مصائبه وأوجاعه، ويترك الشكوى إلا إلى الله، وأن يصبر على الطاعة بالتزامها، وعن المعصية باجتنابها، وعلى النعمة بشكرها، وعلى النقمة بالرضا بها. ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ (آل عمران...)

الدعاء بهذا الاسم: يقول تعالى: ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن﴾ (النحل:١٢٧) يا الله يا من لا يحمله التعجل على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه الذى قدره له، فهو سبحانه يمهل العبد ليتوب ولكن لا يهمل الكافر حتى إذا أخذه: أخذه أخذ عزيز مقتدر - فهو يُجرى أفعاله على الحكمة وعلى سنن له محددة. يا من أودعت كل شيء في أوانه على الوجه الذى تحب وترضى حسب إرادتك. اجعلنا من الصابرين على مصائب الدنيا ومتاعبها صابرين عن الشهوات صابرين لأداء العبادات صابرين يوم القيامة على هذا الموقف العظيم من العرض والحساب وثبت أقدامنا على الصراط فليس لنا غيرك يا الله يا صبور.

ولله در من قال:

صبرت على الكفار إذ جحدوا النُّعمى ... وإذ عبدوا ربا سوى ربهم ظلما

وحين تمادوا في الضلال وفى الأذى ... جعلت لك الغفران والصبر والحلما

اللهم صل أفضل صلاة على أسعد مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون والحمد لله رب العالمين.

من أسماء الله تعالى غير التسعة والتسعين

إن أسماء الله تعالى من حيث التوقيف غير مقصورة على تسع وتسعين، بل ورد التوقيف بأسام سواها. إذ في رواية أخرى لأبي هريرة إبدال لبعض هذه الأسماء بما يقرب منها وإبدال بما لا يقرب. فأما الذي يقرب: فالأحد بدل الواحد، والقاهر بدل القهار، والشاكر بدل الشكور. والخلاق بدل الخالق والذي لا يقرب: كالهادي والكافي والدائم والبصير والمنور والمبين والجميل والصادق والمحيط والقريب والقديم والوتر والفاطر والعلام والمليك والأكرم والمدبر والرفيع، وذي الطول وذي المعارج وذي الفضل.

وقد ورد أيضا في القرآن ما ليس متفقا عليه في الروايتين جميعا، كالمولى والنصير والغالب والقريب والرب والناصر.

ومن المضيفات، كقوله: شديد العقاب، وقابل التوب، وغافر الذنب، ومولج الليل في النهار، ومولج النهار في الليل، ومخرج الحي من الميت، ومخرج الميت من الحي. وقد ورد في الخبر أيضا (السيد) إذ قال رجل لرسول الله ﷺ يا سيد، فقال: «السيد هو الله» وكأنه قصد المنع من المدح في الوجه، وإلا فقد قال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر» والديان أيضا. وقد ورد الحنان والمنان وغير ذلك مما لو تتبع في الأحاديث لوجد. ولو جوز اشتقاق الأسماء من الأفعال فتكثر الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى في القرآن كقوله تعالى: (يكشف السوء، ويقذف بالحق، يفصل بينهم، وقضينا إلى بني إسرائيل) فيشتق له من ذلك الكاشف، والقاذف بالحق، والفاصل، والقاضي، ويخرج ذلك عن الحصر. والغرض أن نبين أن الأسماء ليست هي التسعة والتسعين التي عددناها وشرحناها في هذا الكتاب، ولكنا جرينا على العادة في شرح تلك الأسماء. فإنها هي الرواية المشهورة وليس هذه التعديدات والتفصيلات المروية عن أبي هريرة في الصحيحين إنما الذي يشتمل عليه الصحاح قوله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة». أما بيان ذلك وتفصيله فلا.

ومما وقع عليه الاتفاق بين الفقهاء والعلماء من الأسماء: المريد، والمتكلم، والموجود، والشيء، والذات، والأزلي، والأبدي. وأن ذلك مما يجوز إطلاقه في حق الله تعالى.

وقد ورد عن رسول الله ﷺ **أنه قال:** «ما أصاب أحدا هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي: إلا ذهب الله عز وجل همه وحزنه وأبدل مكانه فرحا» وقوله: استأثرت به في علم الغيب عندك يدل على أن الأسماء غير محصورة فيما وردت به الروايات المشهورة والله أعلى وأعلم.

تم الكتاب المبارك بعون الله

وبالله التوفيق

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

مراجع الكتاب

- القرآن الكريم.
- أسماء الله الحسنى والصفات للإمام الرازى (تحقيق الشيخ/ طه عبد الرءوف سعد).
- المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى (للإمام للغزالى).
- في ملكوت الله مع أسماء الله (للأستاذ/ عبد المقصود محمد سالم - شكر الله له).
- شرح أسماء الله الحسنى للإمام القشيري (تحقيق الشيخ/ طه عبد الرءوف سعد - الأستاذ/ سعد حسن محمد).
- الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية ومراجعها (الدكتورة/ فاطمة محمد محجوب).

فهرس الكتاب